ذا ديوان مختارات شعراء العرب رواية العلامه الحبر
البحر الفهامه الفاضل هبة الله بن علي بن
محمد بن حمزة العلوي الحسني رضي
الله عنه وارضاه
امين
م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال لقيط بن يعمر الإيادي ينذر قومه غزو كسرى إياهم وكان لقيط كاتبا في ديوان كسرى فلما رآه مجمعا على غزو إياد كتب إليهم بهذا الشعر فوقع الكتاب بيد كسرى فقطع لسان لقيط وغزا إيادا قال

يا دار عمرة من محتلها الجرعا	هاجت لي الهم والأحزان والوجعا
تامت فؤادي بذات الجزع خرعبة	مرت تريد بذات العذبة البيعا
بمقلتي خاذل أدماء طاع لها	نبت الرياض تزجي وسطه ذرعا

١ الذي غزا إيادا هو سابور ذو الأكتاف ٢ الجرع والأجرع والجرعاء الرملة لا تنبت ٣ تامت ذللت وعبدت وذللت ومنه تيم الله كأنه عبد الله ٤ الجزع منعطف الوادي ٥ والخرعبة الشابة الحسنة القوام

وواضح

وواضحٍ اشنبِ الانيابِ ذي اشَرٍ ... كالاقحوانِ اذا ما نورُه لمعا

جرّت لما بيننا حبلَ الشموسِ فلا ... يأساً مبيناً ارى منها ولا طمعا

فما ازال على شحطٍ يؤرّقني ... طيفٌ تعمّد رحلي حيثما وضعا

انّي بعيني اذ امّت حمولهمُ ... بطنَ السلوطحِ لا ينظرن من تبعا (لا ينظرن)

بل ايّها الراكبُ المزجي مطيّته ... الى الجزيرةِ مرتاداً ومنتجعا

ابلغ ايادا وخلّل في سراتهم ... انّي ارى الرأي ان لم اعصَ قد نصعا

يالهفَ نفسي ان كانت اموركمُ ... شتّى واُحكم امرُ الناس فاجتمعا

انّي اراكم وارضاً تعجبون بها ... مثلَ السفينة تغشى الوعثَ والطبعا

الا تخافون قوماً لا ابا لكمُ ... امسوا اليكم كامثالِ الدبا سرعا

ابناءُ قومٍ تاووكم على حنقٍ ... لا يشعرون اضرّ اللهُ ام نفعا

احرارُ فارسَ ابناءُ الملوكِ لهم ... من الجموعِ جموعٌ تزدهي القلعا

١ الشنب رقة في الاسنان حسن وعذوبة ٢ والاشر حدة اطرافها الاسنان وحدة [illegible] وهو ولد البقرة الوحشية ٣ الشموس من الدواب الذي [illegible] شمس يشمس [illegible] ٤ الارتياد [illegible] طلب [illegible] وانتجعت [illegible] ٥ الوعث ارض [illegible] والطبع الصدأ [illegible] والطبع الدنس [illegible] واستعاره هنا للفساد والكدر ٧ ازدهيت فلانا تهاونت به

فهم سراعٌ اليكم بين ملتقطٍ ... شوكاً وآخر يجني الصاب والسلعا

لو ان جمعهم راموا بهدّته ... شمّ الشماريخ من ثهلان لانصدعا

في كل يوم يسنّون الحراب لكم ... لا يهجعون اذا ما غافلٌ هجعا

خزرٌ عيونهم كأنّ لحظهم ... حريق غابٍ ترى منه السنا قطعا

لا الحرث يشغلهم بل لا يرون لهم ... من دون بيضتكم ريّاً ولا شبعا

وانتم تحرثون الارض عن سفهٍ ... في كل معتمرٍ تبغون مزدرعا

وتلقحون حيال الشول آونةً ... وتنتجون بدار القلعة الربعا

وتلبسون ثياب الامن ضاحيةً ... لا تفزعون وهذا الليث قد جمعا

وقد اظلّكم من شطر ثغركم ... هولٌ له ظلمٌ تغشاكم قطعا

مالي اراكم نياماً في بلهنيةٍ ... وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا

فاشفوا غليلي برأيٍ منكم حصدٍ ... يصبح فؤادي له ريّان قد نقعا

١ الصاب والسلع شجران مرّان
٢ كأنه قال عن السلاح الشامخ
والسنا لهب دون ...
٣ خزر عيونهم ... وبعض
جفنه ...
٤ هنا كناية عن ... الدار محلة
٥ القلعة هذا منزل ...
٦ البلهنية العيش اللين

ولا تكونوا

ولا تكونوا كمن قد بات مكتنعا / اذا يقال له افرج غمة كنعا

يسعى ويحسب ان المال مخلده / اذا استفاد طريفا زاده طمعا

فاقنوا جيادكم واحموا ذماركم / واستشعروا الصبر لا تستشعروا الجزعا

ولا يدع بعضكم بعضا لنائبة / كما تركتم باعلى بيشة النخعا

صونوا جيادكم واجلوا سيوفكم / وجددوا للقسي النبل والشرعا

اذكوا العيون وراء السرح واحترسوا / حتى ترى الخيل من تعدائها رجعا

واشروا تلادكم في حرز انفسكم / وحرز اهلكم لا تهلكوا هلعا

فان غلبتم على ضن بداركم / فقد لقيتم بامر الحازم الفزعا

لا تلهكم ابل ليست لكم ابل / ان العدو بعظم منكم قرعا

لا تثمروا المال للاعداء انهم / ان يظهروا يحتووكم والتلاد معا

هيهات لا مال من زرع ولا ابل / يرجى لغابركم ان انفكم جدعا

مكتنع مجتمع اكتنع القوم اجتمعوا
وكنعت العقاب ضمت من جناحيها
الانقباض والكنع تشنج الاصابع وتقبضها
الواحدة شرعة ... في السير

وَاللهِ ما انفكَّتِ الْاَموالُ مذ اَبَدٍ	لِاَهلِها اِنْ اُصيبوا مرّةً تبعا
يا قومِ اِنَّ لكم مِن اِرْثِ اَوَّلِكُمْ	مجدًا قد اَشفقْتُ اَن يَفنى وَيَنقطعا
ماذا يَرُدُّ عليكم عِزُّ اَوَّلِكُمْ	اِنْ ضاعَ آخِرُهُ اَو ذَلَّ وَاتَّضَعا
يا قومِ لا تَاْمَنوا اِنْ كُنتُمُ غُيُرًا	على نسائِكُمُ كِسرى وَما جَمَعا
يا قومِ بيضتُكُمْ لا تُفجَعُنَّ بها	اِنّي اَخافُ عليها الْاَزْلَمَ الْجَذَعا
هُوَ الْجَلاءُ الّذي يَجتَثُّ اَصلَكُمُ	فَمَنْ رَاى مِثلَ ذا رَايًا وَمَنْ سَمِعا
قوموا قِيامًا على اَمشاطِ اَرجُلِكُمْ	ثُمَّ افْرَعوا قد يَنالُ الْاَمْنَ مَن فَزِعا
وَقَلِّدوا اَمرَكُمْ لِلّهِ دَرُّكُمُ	رَحْبَ الذِّراعِ بِاَمرِ الْحَربِ مُضطَلِعا
لا مُترَفًا اِنْ رَخاءُ الْعَيشِ ساعَدَهُ	وَلا اِذا عَضَّ مَكروهٌ بهِ خَشَعا
لا يَطعَمُ النَّومَ اِلّا رَيثَ يَبعَثُهُ	هَمٌّ يَكادُ حَشاهُ يَقصِمُ الضِّلَعا
مُسَهَّدُ النَّومِ تَعنيهِ اُمورُكُمُ	يَرومُ مِنها اِلى الْاَعداءِ مُطَّلَعا

الجذع من الابل الذي اتاله خمس ومن الشاة ما اتت له سنة ويقال للمرق التسنة الثانية جذع ويقال للدهر الازلم الجذع لانه جديد ابدا ... ويقال زاد الدهر ... الاسد ... الغنم وهي عظام الاصابع ... ولله دره اي لله عمله ويقولون

اي لله دره اي لاكثر خيره ٤ الضلوع القوة ... اي تقوى اضلاعه على حمله مضطلع بهذا الامر ٥ الترفة النعمة ٦ الريث الابطاء ريث بطئ

ما انفك

ما انفك يحلب هذا الدهر أشطره ... يكون متبعاً طوراً ومتبعا

حتى استمرت على شزر مريرته ... مستحكم الرأي لا قحماً ولا ضرعا

وليس يشغله مال يثمره ... عنكم ولا ولد يبغي له الرفعا

كمالك بن قنان أو كصاحبه ... عمرو القنا يوم لاقى الحارثين معا

إذ عابه عائب يوماً فقال له ... دمث لجنبك قبل الليل مضطجعا

فساوروه فألفوه أخا علل ... في الحرب لا عاجزاً نكساً ولا ورعا

لقد بذلت لكم نصحي بلا دخل ... فاستيقظوا إن خير العلم ما نفعا

هذا كتابي إليكم والنذير لكم ... لمن رأى رأيه منكم ومن سمعا

وقال قعنب بن أم صاحب

بانت سليمى فأمست دونها عدن ... وغلقت عندها من قلبك الرهن

علقت سلمى على عصر الشباب فقد ... أودى الشباب وسلمى الهم والحزن

١ قولهم حلب فلان الدهر أشطره معناه مرت عليه ضروب من خيره وشره وأصل ذلك من أخلاف الناقة لها خلفان قادمان وخلفان آخران فكل خلفين شطر ٢ الحبل المشزور والمفتول إلى اليسار ٣ والمريرة الحبل الشديد الفتل ٤ والمرة شدة الفتل شددت فتله وقلده والضرع الرجل الضعيف ٥ والقحم الشيخ الهرم ٦ الدمث اللين والمكان اللين دمث ويكون ذا رمل والدماثة سهولة الخلق ٧ الدخل كالدغل والدخل العيب في الحسب وبنو فلان في بني فلان دخل إذا انتسبوا معهم وليسوا منهم ٨ غلق الرهن في يد مرتهنه إذا لم يفتك ٩ علقت فلانة حببت إلي وهويتها والعلاقة والعلق الهوى يقال نظرة من ذي علق

حلت بابنين في حيّ مجاورة — بيني وبينهم الأحقاد والدمن

واحتلّ أهلك من صرف النوى بهم — أرضاً يحاك بها الكتان والقطن

أرضاً بها الطعن والطاعون ينكؤهم — كما تحز في لباتها البدن

لا نوم إلا على خوف وزلزلة — فيها ولا مال إلا السيف والبدن

وكل أسمر عراص مهزته — كأنه برجا عادية شطن

فانظر وأنت بصير هل ترى ظعناً — تحدى بنجد ومن أنى لك الظعن

وفي الحدور ولو أن الدار جامعة — حور أوانس في أصواتها غنن

هل للعواذل من ناه فيزجرها — إن العواذل منها الجور واللسن

اللائمات الفتى في أمرم سفهاً — وهن بعد ضعيفات القوى وهن

مهلاً عاذل قد جربت من خلقي — إني أجود لأقوام وإن ضننوا

إذا علا المجد في مالي كسرت له — والحمد لا يشتري إلا له ثمن

١ النوى التحول من دار إلى دار والنية الأمر والوجه الذي تنويه وقيل النية والنوى الناي كلاهما البعد ٢ البدنة التي تهدى إلى بيت الله عز وجل وسميت بذلك لسمنها و... ٣ عراص مضطرب ... ٤ الغنة خروج الكلام بالأنف ٥ لسنت الرجل السنة لسنا إذا أخذته بلسانك واللسن الفصاحة واللسن اللغة

مابال

مابالُ قومٍ صديقاً ثم ليس لهم عهدٌ وليس لهم دينٌ إذا ائتمنوا

إن يسمعوا ريبةً طاروا لها فرحاً مني وما سمعوا من صالحٍ دفنوا

صمٌّ إذا سمعوا خيراً ذكرتُ به وإن ذكرتُ بسوءٍ عندهم أذنوا

وقد علمتُ على أني أعايشهم لا نبرحُ الدهرَ فيما بيننا إحنُ

ولن يراجعَ قلبي ودَّهم أبداً زكنتُ من بغضهم مثلَ الذي زكنوا

مثلُ العصافيرِ أحلاماً ومقدرةً لو يوزنون بزفِّ الريش ما وزنوا

جهلاً علينا وجبناً عن عدوِّهم لبئستِ الخلتانِ الجهلُ والجبنُ

مالي أسكنُ عن وهبٍ وتشتمني ولو شتمتُ بني وهبٍ لقد سكنوا

كفارزٍ رأسه لم يدنه أحدٌ بين القرينينِ حتى لزَّه القرنُ

وقال أعشى باهلة يرثي المنتشرَ بن وهبٍ الباهليَّ ومنتشرٌ من السعاةِ السباقين في سعيهم قتله بنو نفيل بن عمرو بن كلاب

أذن إذا استمع ومنه قول الأعشى إن همي في سماع وأذن

في سماع يأذن الشيخ له

زكنت منك كذا أي علمته وقد ذكرت القليل

يقال الزكن الظن

وقيل القرن بعيران يشد أحدهما إلى الآخر والحبل الذي يشد إليه

وزان ووزن

وهو عامر بن الحارث ويكنى أبو غلفاء

إني أتتني لسان لا أسر بها | من علو لا عجب منها ولا سخر
فبت مرتفقا حيران أندبه | وكنت أحذر لو ينفع الحذر
وجاشت النفس لما جاء جمعهم | وراكب جاء من تثليث معتمر
يأبى على الناس لا يلوي على أحد | حتى التقينا وكانت دوننا مضر
إن الذي جئت من تثليث تندبه | منه السماح ومنه النهي والغير
نعيت من لا تغب الحي جفنته | إذا الكواكب أخطا نوءها المطر
وراحت الشول مغبرا حوافزها | شعثا تغير منها النيّ والوبر
عليه أول زاد القوم إن نزلوا (مناكبها) | ثم المطي إذا ما أرملوا جزر
من ليس في خيره شر يكدره | على الصديق ولا في صفوه كدر
طاوي المصير على العزاء منصلت | بالقوم ليلة لا ماء ولا شجر
لا تأمن البازل الكوماء ضربته | بالمشرفي إذا ما اخروط السفر

اخروط واجلوذ طال

وتلظم

يتارى يتحبس ومنه آرى الدابة محبسها ٢ والصفر فيما تزعم العرب حية تكون في بطن الانسان فاذا جاع عضت على شرسوفه ٣ لا يصعب الامر الا ريثما يركبه فاذا ركبه سهل عليه

وتكظم الشول منه حين تبصره ... حتى تقطع في اعناقها الجزر

تكفيه حزة فلذ ان الم بها ... من الشواء ويكفي شربه الغمر

لا يتأرى لما في القدر يرقبه ... ولا يعض على شرسوفه الصفر

لا يغمز الساق من اين ولا وصب ... ولا يزال امام القوم يقتفر

لا يصعب الامر الا ريث يركبه ... وكل شيء سوى الفحشاء يأتمر

مهفهف اهضم الكشحين منخرق ... عنه القميص لسير الليل محتقر

تلقاه كالكوكب الدري منصلتا ... بالقوم ليلة لا نجم ولا قمر

عشنا بذلك دهرا ثم فارقنا ... كذلك الرمح ذو النصلين ينكسر

اخو حروب ومكساب اذا عدموا ... وفي المخافة منه الجد والحذر

اخو رغائب يعطيها ويسألها ... يأبى الظلامة منه النوفل الزفر

لا يأمن الناس ممساه ومصبحه ... من كل فج وان لم يغز ينتظر

كأنه بعد صدق القوم أنفسهم ... باليأس تلمع من قدامه البشر

لو لم تخنه نفيل وهي خائنة ... لصبح القوم وردا ماله صدر

أصبت في حرم منا أخا ثقة ... هند بن أسماء لا يهنئ لك الظفر

وراد حرب شهاب يستضاء به ... كما أضاء سواد الطخية القمر

إما يصبك عدو في مناوأة ... يوما فقد كنت تستعلي وتنتصر

فإن جزعنا فقد هدت مصيبتنا ... وإن صبرنا فإنا معشر صبر

إما سلكت سبيلا كنت سالكها ... فاذهب فلا يبعدنك الله منتشر

من ليس فيه إذا قاولته رهق ... وليس فيه إذا ياسرته عسر

وقال حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء

صوابه عدي بن أخزم بن أبي أخزم وهو هزومة بن ربيعة ... والهزومة الشجة

أتعرف أطلالا ونؤيا مهدما ... كخطك في رق كتابا منمنما

أذاعت به الأرواح بعد أنيسه ... شهورا وأياما وحولا محرما

فأصبح قد غيرن ظاهر تربه ... وبدلت الأنواء ما كان معلما

وغيرها طول التقادم والبلى ... فما أعرف الأطلال إلا توهما

ديار التي قامت تريك وقد خلت ... وأقوت من الزوار كفا ومعصما

ونحرا كفاثور اللجين يزينه ... توقد ياقوت وشذرا منظما

كجمر الغضا هبت له بعد هجعة ... من الليل أرواح الصبا فتضرما

يضيء لها البيت الظليل خصاصه ... إذا هي ليلا حاولت أن تبسما

إذا انقلبت فوق الحشية مرة ... ترنم وسواس الحلي ترنما

وعاذلتين هبتا بعد هجعة ... تلومان متلافا مفيدا ملوما

تلومان لما غور النجم ضلة ... فتى لا يرى الإنفاق في الحق مغرما

غوّر: قرب غروبه ١٢

فقلت وقد طال العتاب عليهما ... واوعدتاني ان تبينا فتصرما

الا لا تلوماني على ما تقدما ... كفى بصروف الدهر للمرء محكما

فانكما لا ما مضى تدركانه ... ولست على ما فاتني متندما

تحلم عن الادنين واستبق ودهم ... ولن تستطيع الحلم حتى تحلما

ونفسك اكرمها فانك ان تهن ... عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

اهن في الذي تهوى التلاد فانه ... يصير اذا ما مت نهبا مقسما

ولا تشقيا فيه فيسعد وارث ... به حين تخشى اغبر الجوف مظلما

يقسمه غنما ويشري كرامة ... وقد صرت في خط من الارض اعظما

قليلا به ما يحمدنك وارث ... اذا ساق مما كنت تجمع مغنما

متى ترق اضغان العشيرة بالانى ... وكف الاذى يحسم لك الداء محسما

اذا شئت ناريت امرأ السوء ما نرى ... اليك ولاطمت اللئيم الملطما

١ التلاد والتليد ما كان عندهم قديما واصل التاء الواو كانه ولد عندهم والطارف والطريف ما استحدثوه ٢ يشري يباع ويشري يبيع ويشتري ... ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله اي يبيع نفسه ٣ الخط الشق ٤ الانى والاناء الحلم

وعوراء قد اعرضت عنها فلم تضر ... وذي اود قومته فتقوما

واغفر عوراء الكريم ادخاره ... واعرض عن شتم اللئيم تكرما

ولا اخذل المولى وان كان خاذلا ... ولا اشتم ابن العم ان كان مفحما

وما ابتعثتني في هواي لجاجة ... اذا لم اجد فيما امامي مقدما

وليل بهيم قد تسربلت هوله ... اذا الليل بالنكس الجبان تجهما

ولن يكسب الصعلوك حمدا ولا غنى ... اذا هو لم يركب من الامر معظما

ولم تشهد الخيل المغيرة بالضحى ... يثرن عجاجا بالسنابك اقتما

عليهن فتيان كجنة عبقر ... يهزون بالايدي وشيجا مقوما

لحى الله صعلوكا مناه وهمه ... من العيش ان يلقى لبوسا ومطعما

ينام الضحى حتى اذا نومه استوى ... تنبه مثلوج الفؤاد مورما

مقيما مع المثرين ليس ببارح ... اذا نال جدوى من طعام ومجثما

وَلِلّٰهِ صُعْلُوكٌ يُسَاوِرُ هَمَّهُ ... وَيَمْضِي عَلَى الْأَحْدَاثِ وَالدَّهْرِ مُقْدِمَا

فَتَى طَلَبَاتٍ لَا يَرَى الْخَمْصَ تَرْحَةً ... وَلَا شَبْعَةً إِنْ نَالَهَا عَدَّ مَغْنَمَا

إِذَا مَا رَأَى يَوْمًا مَكَارِمَ أَعْرَضَتْ ... تَيَمَّمَ كُبْرَاهُنَّ ثُمَّتَ صَمَّمَا

يَرَى رُمْحَهُ وَنَبْلَهُ وَمِجَنَّهُ ... وَذَا شُطَبٍ عَضْبَ الضَّرِيبَةِ مِخْذَمَا

وَأَحْنَاءَ سَرْجٍ فَاتِرٍ وَلِجَامَهُ ... عَتَادَ فَتًى هَيْجَا وَطِرْفًا مُسَوَّمَا

وَيَغْشَى إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ كَرِيهَةٍ ... صُدُورَ الْعَوَالِي فَهْوَ مُخْتَضِبٌ دَمَا

إِذَا الْحَرْبُ أَبْدَتْ نَاجِذَيْهَا وَشَمَّرَتْ ... وَوَلَّى هِدَانُ الْقَوْمِ أَقْدَمَ مُعْلِمَا

فَذَلِكَ إِنْ يَهْلِكْ فَحُسْنَى ثَنَاؤُهُ ... وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَقْعُدْ ضَعِيفًا مُذَمَّمَا

وَقَالَ بَشَامَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ هِلَالٍ

هَجَرْتَ أُمَامَةَ هَجْرًا طَوِيلَا ... وَحَمَّلَكَ النَّأْيُ عِبْئًا ثَقِيلَا

وَبُدِّلْتَ مِنْهَا عَلَى نَأْيِهَا ... خَيَالًا يُوَافِي وَنَيْلًا قَلِيلَا

العوالي جمع عالية الرمح ... هدان گول گران ١٢

شطب بفتحتين جمع شطبة ... عضب قاطع المضروب مخذم تيغ بران ... طرف بالكسر اسب گرامي ومسوم داغ كرده شده ١٢

ونظرة

وَنَظْرَةِ ذِي عَلَقٍ[١] وَامِقٍ إِذَا ... مَا الرَّكَائِبُ جَاوَزْنَ مِيلَا

وَقَامَتْ تُسَائِلُ عَنْ شَأْنِنَا ... فَقُلْنَا لَهَا قَدْ عَزَمْنَا الرَّحِيلَا[٢]

فَبَادَرَهَا ثَمَّ مُسْتَعْجِلٌ ... مِنَ الدَّمْعِ يَنْضَحُ خَدًّا أَسِيلَا

وَمَا كَانَ أَكْثَرُ مَا نَوَّلَتْ ... مِنَ الْوُدِّ إِلَّا صِفَاحًا وَقِيلَا

فَقَرَّبْتُ لِلرَّحْلِ عَيْرَانَةً ... مُوَثَّقَةً عَنْتَرِيسًا[٣] ذَمُولَا

لَهَا قَرَدٌ تَامِكٌ نِيُّهُ ... تَزِلُّ الْوَلِيَّةُ عَنْهُ زَلِيلَا

تَطَرَّفُ أَطْرَافَ عَامٍ خَصِيبٍ ... وَلَمْ يُشْلِ عَبْدٌ إِلَيْهَا فَصِيلَا

فَمَرَّتْ عَلَى كُشُبٍ غُدْوَةً ... وَجَازَتْ بِجَنْبِ أَرِيكٍ أَصِيلَا

تُوَطِّئُ أَغْلَظَ حُزَّانِهِ[٤] ... كَوَطْءِ الْقَوِيِّ الْعَزِيزِ الذَّلِيلَا

إِذَا أَقْبَلَتْ قُلْتَ مَذْعُورَةٌ ... مِنَ الرُّبْدِ تَتْبَعُ هَيْقًا ذَمُولَا

وَإِنْ أَدْبَرَتْ قُلْتَ مَشْحُونَةٌ ... أَطَاعَ لَهَا الرِّيحُ قِلْعًا جَفُولَا

١ العلق والعلاقة الحب ويكون
ذي شجن ٢ اي على الرحيل
قذف ولا تمن مواعيده
في اخرى فلا ثبت
النكاح
٣ كسوت القعود ناجية
العنتريس الكثيرة اللحم
الشديدة ٤ الحزنة الغليظة
من الارض وجمعه حزان

تمرّ المطى جماع الطريق اذا ... ادلج الركب ليلا طويلا

كأن يديها اذا ارقلت ... وقد جرن ثم اهتدين السبيلا

يدا عائم خرّ في غمرة ... فادركه الموت الا قليلا

وخبّرت قومي ولم القهم ... اجدّوا على ذي شويس حلولا [١]

فاما هلكت ولم آتهم ... فبلّغ اماثل سهم رسولا [٢]

بأن التي سامكم قومكم ... هموا جعلوها عليكم دليلا

فلا تهلكوا وبكم منّة ... كفى بالحوادث للمرء غولا

هوان الحياة وخزي الممات ... كلا اراه طعاما وبيلا

فان لم يكن غير احداهما ... فسيروا الى الموت سيرا جميلا

وحشوا الحروب اذا اوقدت ... رماحا طوالا وخيلا فحولا

ومن نسج داود ماذية ... ترى للقواضب فيها صليلا

وقال

[١] اى جدّوا ونزلوا لا يمنعهم المكان
[٢] اى رسالة قال كثير لعزة لقد كذب الواشون ما بحت عندهم بسر ولا ارسلتهم برسول انا رسول رب العالمين اى ذو رسالة

وقال النمر بن تولب العكلي

صحا القلب عن ذكره تكتما ... وكان رهينا بها مغرما

واقصر عنها وآياتها ... يذكرنه داءه الاقدما

فاوصى الفتى بابتناء العلا ... وان لا يخون ولا يأثما

ويلبس للدهر اجلاله ... فلن يبنى الناس ما هدما

وان انت لاقيت في نجدة ... فلا تتهيبك ان تقدما

فان المنية من يخشها ... فسوف تصادفه اينما

وان تتخطاك اسبابها ... فان قصاراك ان تهرما

واحبب حبيبك حبا رويدا ... لئلا يعولك ان تصرما

وابغض بغيضك بغضا رويدا ... اذا انت حاولت ان تحكما

اي جهته ومنه قول ابن مقبل
ولا تهيبني الموماة اركبها ... اذا تجاوبت الاصداء بالسحر
الموماة اي لا اتهيب الموماة والاصداء جمع صدى وهو ذكر البوم

فلو ان من حتفه ناجيا ... لالفيته الصدع الاعصما

باسبيل[٢] الفت به امه ... على راس ذي حبك ايهما

اذا شاء طالع مسجورة[٣] ... ترى حولها النبع والساسما

تكون لاعدائه مجهلا[٤] ... مضلا وكانت له معلما

سقته[خ] الرواعد من صيف ... وان من خريف فلن يعدما

فساق له الدهر ذا وفضة[٥] ... يقلب في كفه اسهما

فراقبه وهو في قترة[٦] ... وما كان يرهب ان يكلما

فارسل سهما له اهزعا[٧] ... فشك نواهقه والفما

فظل يشب[٨] كان الولوع ... كان بصحته مغرما

الصدع الوعل بين الجسيم والضئيل والاعصم الذي في ... [illegible]

٢ اسبيل بلد ... [illegible]

٣ المسجورة ... [illegible] والنبع ... والساسم الابنوس

الذي لا يعرف والمضل الذي يضل فيه

اي هو عالم بها

من صيف مطر الصيف والخريف المطر قبل الشتاء

والوفضة الكنانة ... [illegible]

القترة بيت الصائد ... [illegible]

٨ يشب ... [illegible]

وأدركه ما أتى تبعًا | وأبرهة الملك الأعظما
لقيم بن لقمان من أخته | فكان ابن أخت له وابنما
ليالي حمق فاستحصنت | إليه فغر بها مظلما
فأحبلها رجل نابه | فجاءت به رجلا محكما

وقال الشنفرى الأزدي

أقيموا بني أمي صدور مطيكم | فإني إلى أهل سواكم لأميل
فقد حمت الحاجات والليل مقمر | وشدت لطيات مطايا وأرحل
وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى | وفيها لمن خاف القلى متحول
لعمرك ما بالأرض ضيق على امرئ | سرى راغبا أو راهبا وهو يعقل
ولي دونكم أهلون سيد عملس | وأرقط زهلول وعرفاء جيأل
هم الرهط لا مستودع السر شائع | لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

١ تبع من ملوك اليمن ٢ لقيم من ملوك اليمن وابرهة من ملوك الحبشة كان من ملوك النجاشي وجهه الى اليمن ٢ لقيم رجل من الامم التالفة يقال لقمان ان اخت لقمان كانت عند رجل ضعيف ولكن لاخيها بالكمال فاحتالت بها فعلت حتى وقع عليها ٣ حمق اي حمق عقله وذهب حتى اي فاستحصنت اي كان بها حصان اتته وللطاعن للعصيان وغدر من العفيفة ومظلما اي الغمر وعليه والليل قد اظلم والذكر مشهور ٤ نابه

٥ اقيموا اي سددوا ٦ حمت اي حضرت والطية النية ويروى متعزل ٧ منأى اي مبعد ٨ الارقط زهلول اي حية ارقط والزهلول الاملس والعرفاء العظيمة العرف ٩ اي عاجز

وَكُلٌّ أَبِيٌّ بَاسِلٌ غَيْرَ أَنَّنِي ... إِذَا عَرَضَتْ أُخْرَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ ... بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ ... عَلَيْهِمْ وَكَانَ الأَفْضَلَ الْمُتَفَضِّلُ

وَإِنِّي كَفَانِي فَقْدَ مَنْ لَيْسَ جَازِيًا ... بِحُسْنَى وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلَّلُ

ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ ... وَأَبْيَضُ إِصْلِيتٌ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ

هَتُوفٌ مِنَ الْمُلْسِ الْمُتُونِ يَزِينُهَا ... رَصَائِعُ قَدْ نِيطَتْ إِلَيْهَا وَمِحْمَلُ

إِذَا زَلَّ عَنْهَا السَّهْمُ حَنَّتْ كَأَنَّهَا ... مُرَزَّأَةٌ ثَكْلَى تُرِنُّ وَتُعْوِلُ

وَلَسْتُ بِمِهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَهُ ... مُجَدَّعَةً سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهَّلُ

وَلَا جُبَّاءٍ أَكْهَى مُرِبٍّ بِعِرْسِهِ ... يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ

وَلَا خَرِقٍ هَيْقٍ كَأَنَّ فُؤَادَهُ ... يَظَلُّ بِهِ الْمُكَّاءُ يَعْلُو وَيَسْفُلُ

وَلَا خَالِفٍ دَارِيَّةٍ مُتَغَزِّلٍ ... يَرُوحُ وَيَغْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ

ولست

وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ ... أَلَفَّ إِذَا مَا رُعْتَهُ اهْتَاجَ أَعْزَلِ

وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحَتْ ... هُدَى الْهَوْجَلِ الْعِسِّيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلِ

إِذَا الْأَمْعَزُ الصَّوَّانُ لَاقَى مَنَاسِمِي ... تَطَايَرَ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ

أُدِيمُ مِطَالَ الْجُوعِ حَتَّى أُمِيتَهُ ... وَأَضْرِفُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأُذْهَلُ

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يُرَى لَهُ ... عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّأْمِ لَمْ يُبْقَ مَشْرَبٌ ... يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَأْكَلُ

وَلَكِنَّ نَفْسًا حُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي ... عَلَى الضَّيْمِ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

وَأَطْوِي عَلَى الْخُمْصِ الْحَوَايَا كَمَا انْطَوَتْ ... خُيُوطَةُ مَارِيٍّ تُغَارُ وَتُفْتَلُ

وَأَغْدُو عَلَى الْقُوتِ الزَّهِيدِ كَمَا غَدَا ... أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ

غَدَا طَاوِيًا يَعْتَنُّ لِلرِّيحِ هَافِيًا ... يَخُوتُ بِأَذْنَابِ الشِّعَابِ وَيَعْسِلُ

فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوتُ مِنْ حَيْثُ أَمَّهُ ... دَعَا فَأَجَابَتْهُ نَظَائِرُ نُحَّلُ

١ العل الكبير والاعزل الذي لا سلاح معه ٢ المحيار المتحير والهوجل الاول البطيء الذي لا خير فيه والعسيف الساري على غير قصد والبهماء التي لا يهتدى فيها السفر والهوجل الثاني المفازة البعيدة ٣ الامعز مكان ذو حجارة صلبة والقادح ما يقدح النار والمفلل المكسر ٤ واخرى واضرب عنه وهو اجود خيوطة مارى الخيوط [illegible] من وبر الابل ٥ التنائف الفلوات [illegible] ٦ يعارض الريح هافيا خفيف

مُهَلْهَلَةٌ شِيبُ الوُجُوهِ كَأَنَّهَا ... قِدَاحٌ بِكَفَّيْ يَاسِرٍ تَتَقَلْقَلُ

أَوِ الخَشْرَمُ المَبْعُوثُ حَثْحَثَ دَبْرَهُ ... مَحَابِيضُ أَرْسَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ [١]

مُهَرَّتَةٌ فُوهٌ [٢] كَأَنَّ شُدُوقَهَا ... شُقُوقُ العِصِيِّ كَالِحَاتٌ وَبُسَّلُ

فَضَجَّ وَضَجَّتْ بِالبَرَاحِ كَأَنَّهَا ... وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ عَلْيَاءَ ثُكَّلُ

فَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَاتَّسَى وَاتَّسَتْ بِهِ ... مَرَامِيلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ

شَكَى وَشَكَتْ ثُمَّ ارْعَوَى بَعْدُ وَارْعَوَتْ ... وَلَلصَّبْرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشَّكْوُ أَجْمَلُ

وَفَاءَ وَفَاءَتْ بَادِرَاتٍ وَكُلُّهَا ... عَلَى نَكَظٍ [٣] مِمَّا يُكَاتِمُ مُجْمِلُ

وَتَشْرَبُ أَسْآرِي القَطَا الكُدْرُ بَعْدَمَا ... سَرَتْ قَرَبًا أَحْنَاؤُهَا تَتَصَلْصَلُ [٤]

هَمَمْتُ وَهَمَّتْ وَابْتَدَرْنَا فَأَسْدَلَتْ ... وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ [٥] مُتَمَهِّلُ

فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو بِعُقْرِهِ ... تُبَاشِرُهُ مِنْهَا دُقُوفٌ وَحَوْصَلُ

كَأَنَّ وَغَاهَا حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ ... أَضَامِيمُ [٦] مِنْ سَفْرِ القَبَائِلِ نُزَّلُ

١ العسل الثائر وهو المنتثر
٢ والفوه جمع أفوه وهو الواسع والكالحات البادية الأنياب والباسل العابس
٣ النكظ الشدة
٤ تصوت من العطش
٥ الفارط السابق
خ دقون ويروى وحوصل ويروى بجنبيه
٦ أضاميم جماعات

توافين

غشاشا اى قليلا
على عجلة واحاطة
موضع او حى من الازد
تنبيه ٢ والسناسن ٣
رؤس الاضلاع
اعدل اقيم والمنحوض
العارى من اللحم
ام قسطل الداهية
تياسرن من الميسر
احفى ولا انتعل

توافين من شتى اليه فضمها ... كما ضم اذواد الاصاريم منهل
فعبت غشاشا ثم مرت كانها ... مع الفجر ركب من احاطة مجفل
والف وجه الارض عند افتراشها ... باهدا تنبيه سناسن قحل
واعدل منحوضا كان فصوصه ... كعاب دحاها لاعب فهى مثل
فان تبتئس بالشنفرى ام قسطل ... فما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول
طريد جنايات تياسرن لحمه ... عقيرته لايها حم اول
يبيت اذا ما نام يقظى عيونها ... حثاثا الى مكروهها تتغلغل
والف هموم ما تزال تعوده ... عيادا كحمى الربع او هى اثقل
اذا وردت اصدرتها ثم انها ... تثوب وتاتى من تحيت ومن عل
فاما تريني كابنة الرمل ضاحيا ... على رقبة احفى ولا اتنعل
فانى لمولى الصبر اجتاب بزه ... على مثل قلب السمع والحزم افعل

وأعدم أحيانا وأغنى وإنما — ينال الغنى ذو البغية المتبذل

ولا جزع من خلة متكشف — ولا مرح غبّ الغنى أتخيل

ولا تزدهي الأجهال حلمي ولا أرى — سؤولا بأعقاب الأقاويل أنمل

وليلة صر يصطلي القوس ربها — وأقطعه اللاتي بها يتنبل

دعست على غطش وبغش وصحبتي — سعار وإرزيز ووجر وأفكل

فأيمت نسوانا وأيتمت ولدة — وعدت كما أبدأت والليل أليل

وأصبح عني بالغميصاء جالسا — فريقان مسؤول وآخر يسأل

فقالوا لقد هرت بليل كلابنا — فقلنا أذئب عس أم عس فرعل

فلم يك إلا نبأة ثم هومت — فقلنا قطاة ريع أم ريع أجدل

فإن يك من جن لأبرح طارقا — وإن يك إنسا ما كها الإنس تفعل

ويوم من الشعرى يذوب لعابه — أفاعيه في رمضائه تتململ

الاجهال جمع جاهل [illegible] واصحاب [illegible] الاوضاع وامثالها [illegible] سعار عطش وارزيز [illegible] ووجر خوف [illegible] والفرعل التعلب [illegible] ولد الضبع اى لقد [illegible] لا ابرح [illegible] ما كها اراد [illegible]

اى من ايام الشعرى ولعابه شدة حره وفي اخرى لؤابه والمعنى واحد

نصبت

نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَكِنْ دُونَهُ ... وَلَا سِتْرَ إِلَّا الأَتْحَمِيَّ المُرَعْبَلُ

وَضَافٍ[١] إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ ... لَبَائِدَ مِنْ أَعْطَافِهِ مَا تُرَجَّلُ

بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَالفَلْيِ عَهْدُهُ ... بِهِ عَبَسٌ[٢] عَافٍ مِنَ الغِسْلِ مُحْوِلُ

وَخَرْقٍ كَظَهْرِ التُّرْسِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ ... بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يُعْمَلُ

فَأَلْحَقْتُ أُخْرَاهُ بِأُولَاهُ مُوفِيًا ... عَلَى قُنَّةٍ[٣] أُقْعِي مِرَارًا وَأَمْثُلُ

تَرُودُ[٤] الأَرَاوِي الصُّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا ... عَذَارَى عَلَيْهِنَّ المُلَاءُ المُذَيَّلُ

وَيَرْكُضْنَ بِالآصَالِ حَوْلِي كَأَنَّنِي ... مِنَ العُصْمِ أَدْفَى يَنْتَحِي الكِيحَ أَعْقَلُ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ

تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا ... كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الطَّعَامَ طَبِيبُ

فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيَ الجَوَابَ وَلَمْ أُلِحْ ... وَلِلدَّهْرِ فِي صُمِّ السِّلَامِ نَصِيبُ

تَتَابُعُ أَحْدَاثٍ تَخَرَّمْنَ[٥] إِخْوَتِي ... وَشَيَّبْنَ رَأْسِي وَالخُطُوبُ تُشَيِّبُ

١ ضاف شعر طويل وافٍ اللبائد ما تلبد والترجيل ضده ٢ العبس ... الغسل الخطمي ... الشعر و... ٣ القنة ... الجبل ويروى ... ٤ تزود ... بالبلاد ... الريح ... يتطوف ... قال عبد الله بن مسعود ... لئن ... العراق ... ثم ... ٥ تخرمته ... والسلام ... إذا ذهبت به

لعمري لئن كانت اصابت منية — اخي والمنايا للرجال شعوب

لقد عجمت مني المنية ماجدا — عروفا لريب الدهر حين يريب

فتى الحرب ان حاربت كان سمامها — وفي السلم مفضال اليدين وهوب

جموع خلال الخير من كل جانب — اذا جاء جياء بهن ذهوب

فتى لا يبالي ان يكون بجسمه — اذا نال خلات الكرام شحوب

فلو كان ميت يفتدى لفديته — بما لم تكن عنه النفوس تطيب

فان تكن الايام احسن مرة — الي فقد عادت لهن ذنوب

اخ كان يكفيني وكان يعينني — على نائبات الدهر حين تنوب

عظيم رماد القدر رحب فناؤه — الى سند لم تحتجبه غيوب

اذا ما تراه الرجال تحفظوا — فلن تنطق العوراء وهو قريب

اخي ما اخي لا فاحش عند بيته — ولا ورع عند اللقاء هيوب

حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيُجِيبُهُ — سَرِيعًا وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ

هُوَ الْعَسَلُ الْمَاذِيُّ[١] لِينًا وَشِيمَةً — وَلَيْثٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ غَضُوبُ

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا — وَمَاذَا يَرُدُّ اللَّيْلُ حِينَ يَؤُوبُ

كَعَالِيَةِ[٢] الرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ يَكُنْ — إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ الرِّجَالُ يَخِيبُ

أَخُو شَتَوَاتٍ يَعْلَمُ الْحَيُّ أَنَّهُ — سَيَكْثُرُ مَا فِي قِدْرِهِ وَيَطِيبُ

لِيَبْكِكَ عَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ — وَطَاوِي الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبُ

كَأَنَّ أَبَا الْمِغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا[٣] — إِذَا رَبَأَ الْقَوْمَ الْكِرَامَ رَقِيبُ

وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كِرَامًا لِمَيْسِرٍ — إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبُ

يَبِيتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ — إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ

إِذَا شَهِدَ الْأَيْسَارُ أَوْ غَابَ بَعْضُهُمْ — كَفَى ذَاكَ وَضَّاحُ الْجَبِينِ أَرِيبُ

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى — فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ

[١] الماذي اجود العسل
[٢] كعالية اعلاه واصفاه يريد كالرمح ... الرمح ... على ما قال ...
[٣] المرقب المكان العالي والربيئة الطليعة والرقيب وهو الديدبان

فَقُلْتُ ادْعُ اُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ دَعْوَةً — لَعَلَّ اَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
يُجِبْكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ اِنَّهُ — نَجِيبٌ لِاَبْوَابِ الْعَلَاءِ طَلُوبُ
وَاِنِّي لَبَاكِيهِ وَاِنِّي لَصَادِقٌ — عَلَيْهِ وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبُ
فَتًى اَرْيَحِيٌّ كَانَ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى — كَمَا اهْتَزَّ مَاضِي الشَّفْرَتَيْنِ قَضِيبُ

وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ وَاسْمُهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى وَيُقَالُ ابْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ دَوْفَنِ بْنِ حَرْبِ ابْنِ وَهْبِ بْنِ جُلَيِّ بْنِ اَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانٍ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وَابْنُ الْاَعْرَابِيِّ كَانَ الْمُتَلَمِّسُ مَكَثَ فِي اَخْوَالِهِ بَنِي يَشْكُرَ حَتَّى كَادُوا يَغْلِبُونَ عَلَى نَسَبِهِ فَسَأَلَ الْمَلِكُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَهُوَ مُضَرِّطُ الْحِجَارَةِ وَهُوَ الْمُحَرِّقُ الْحَارِثَ بْنَ التَّوْأَمِ الْيَشْكُرِيَّ

عن المتلمس وعن نسبه فاراد الحارث ان يدعيه قال
ابو عبيدة كان جواب الحارث عنه انه اوانا يزعم
انه من بني ضبيعة واوانا يزعم انه من بني يشكر
فقال عمرو وما هو الا كالساقط بين الفراشين
فبلغ ذلك المتلمس فقال يذكر نسبه ويثبته

يعيرني امي رجال ولا ارى ... اخا كرم الا بان يتكرما
ومن كان ذا عرض كريم فلم يصن ... له حسبا كان اللئيم المذمما
احارث انا لو تساطُ دماؤنا ... تزايلن حتى لا يمس دم دما
امنتفيا من نصر بهثة خلتني ... الا انني منهم وان كنت اينما
الا انني منهم وعرضي عرضهم ... كذي الانف يحمي انفه ان يصلما
وان نصابي ان سالت واسرتي ... من الناس حي يقتنون المزنما

الصعر الميل والعرب تقول
والله لاقيمن صعره وصيده وقذاله
وصغاه واوده واوده ويقال اود العود
واد وعوج وعصل اذا اعوج قبل ان [illegible]
ابن التوأم ان هذا اي قد قرعت لك بعد الكلام وحط من
كان يصنع بعامر بن الظرب العدواني وكان من
حكماء العرب وادى على ما اتى عليه مائة عام اي زاد عليها
لقمان دعا هناك عامر [illegible] فتقرع له العصا [illegible]
فيرتدع ويعلم انه قد حاد عن الطريق فصار مثلا
وقيل ان الذي قرعت له العصا عامر من علماء البجلي
يقول الي اليابون هو عمرو بن حممة الدوسي الذي
من رهط ابن هريرة وربيعة تقول الذي
وقرعت له العصا قيس بن خالد بن عبد الله بن
ذي الجدين وقيس تقول هو عامر
ابن الظرب وهذا اصح الاقوال
واكثر على افواه العلماء
نقيصتي اي تنقصي
ابجمهم على العرانين يعني
وجوههم واذا كان
في الوجوه لم يغط واذا
كان في غير الوجه غطي
والعرنين اعلى الانف

وَكُنَّا اِذَا الْجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ	اَقَمْنَا لَهُ مِنْ خَدِّهِ فَتَقَوَّمَا
لِذِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا	وَمَا عُلِّمَ الْاِنْسَانُ اِلَّا لِيَعْلَمَا
وَلَوْ غَيْرُ اَخْوَالِي اَرَادُوا نَقِيصَتِي	جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينِ مِيسَمَا
وَهَلْ لِيَ اُمٌّ غَيْرُهَا اِنْ تَرَكْتُهَا	اَبَى اللهُ اِلَّا اَنْ اَكُونَ لَهَا ابْنَمَا
وَمَا كُنْتُ اِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ	بِكَفٍّ لَهُ اُخْرَى فَاَصْبَحَ اَجْذَمَا
فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ	لَهُ دَرَكًا فِي اَنْ تَبِينَا فَاَحْجَمَا
يَدَاهُ اَصَابَتْ هٰذِهِ حَتْفَ هٰذِهِ	فَلَمْ تَجِدِ الْاُخْرَى عَلَيْهَا مُقَدَّمَا
فَاَطْرَقَ اِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى	مَسَاغًا لِنَابَيْهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا

الانف والخيشوم اسم
يجمع الانف وما حوله وهو
الشخص وبقال الشيء
وهو وكذا اذا تعب ويقال
التسنم [illegible]
اذا ضاق فصح [illegible]
اذا جزع [illegible]
لما جزع الطرف الارنبة
ويقال الطرف وهي الارنبة كما قيل
والمشرعة والمرسن [illegible]
[illegible]

[illegible] وقال الاخطل ولا اخطم [illegible] العداوة [illegible] فقال [illegible] قال الشاعر [illegible] المنبل [illegible] بالاقطع [illegible] الاجذم [illegible] الاجذم من الشيء اذا [illegible] الشجاع [illegible] الاطراق [illegible]

وَقَدْ كُنْتَ تَرْجُو اَنْ اَكُونَ لِعَقْبِكُمْ ... زَنِيمًا فَمَا اُجْزِرْتَ اَنْ اَتَكَلَّمَا

لِاُورِثَ بَعْدِى سُنَّةً يُهْتَدَى بِهَا ... وَاَجْلُو عَمَى ذِى شُبْهَةٍ اِنْ تَوَهَّمَا

اَرَى عُصُمًا فِى نَصْرِ بُهْثَةَ دَائِبًا ... وَيَدْفَعُنِى عَنْ آلِ زَيْدٍ فَبِئْسَمَا

اِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِى ... فَلَا بُدَّ يَوْمًا مِنْ قُوًى اَنْ تَجَذَّمَا

اِذَا مَا اَدِيمُ الْقَوْمِ اَنْهَجَهُ الْبِلَى ... تَفَرَّى وَاِنْ كَتَّبْتَهُ وَتَخَرَّمَا

قَالَ ابْنُ الْاَعْرَابِىِّ اَخْبَرَنِى اَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ اَبِى الْمُنْذِرِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِىِّ النَّسَّابَةِ اَنَّ الْمُتَلَمِّسَ اِنَّمَا سُمِّىَ بِهٰذَا اللَّقَبِ لِقَوْلِهِ

وَذَاكَ اَوَانُ الْعِرْضِ حَىٌّ ذُبَابُهُ ... زَنَابِيرُهُ وَالْاَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ

قَالَ اَبُو مُحَمَّدٍ الْقُتَبِىُّ كَانَ الْمُتَلَمِّسُ يُنَادِمُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ

---

(١) الزنيم المنوط [illegible] بالقوم وليس منهم والزنيم [illegible] واصله من الزنمة التي تكون في حلق العناق وهذا كما قال حسان زنيم تداعاه الرجال زيادة كما زيد في عرض الاديم الاكارع وقوله [illegible] اجزرت اي لم يُترك لي ان اتكلم والعقب كل شيء آخره والاجرار ان يشق لسان الفصيل لئلا يرضع [illegible] وانشد [illegible]

(٢) عُصُم رجل من بني ضُبيعة وبُهثة بن ضبيعة [illegible] قال بنيكم ولست منهم والمعنى عنهم [illegible] ويدفعني [illegible] فبئسما [illegible]

(٣) القرينان بعيران يقرنان في حبل

ذلك مثل له ولعصبة يقول اذا كان الرجلان كل واحد منهما يناوئ صاحبه فلا بد لاحدهما ان يغلب الآخر

(٤) وانهجه اخلقه وادیم كل شيء جلده وانهج الثوب وانهج بعد اخلق وتفرى تشقق وكتبته خرزته والكُتبة الخرزة [illegible] وتخرم تثقب

مَلِكَ الحِيرَةِ هُوَ وَطَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ فَهَجَوَاهُ فَكَتَبَ لَهُمَا
إِلَى عَامِلِهِ بِالبَحْرَيْنِ كِتَابَيْنِ وَهَمَهُمَا أَنَّهُ أَمَرَ لَهُمَا
فِيهِمَا بِجَوَائِزَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِمَا فَخَرَجَا حَتَّى
إِذَا كَانَا بِالنَّجَفِ إِذَا هُمَا بِشَيْخٍ عَلَى الطَّرِيقِ فِي يَدِهِ خُبْزٌ
يَأْكُلُ مِنْهُ وَهُوَ يُحْدِثُ وَيَتَنَاوَلُ القَمْلَ مِنْ ثِيَابِهِ
فَيَقْتُلُهُ فَقَالَ المُتَلَمِّسُ مَا رَأَيْتُ كَاليَوْمِ قَطُّ شَيْخًا
أَحْمَقَ فَقَالَ الشَّيْخُ وَمَا رَأَيْتَ مِنْ حُمْقِي أُخْرِجُ خَبِيثًا
وَأُدْخِلُ طَيِّبًا وَأَقْتُلُ عَدُوًّا أَحْمَقُ وَاللهِ مِنِّي مَنْ
يَحْمِلُ حَتْفَهُ بِيَدِهِ فَاسْتَرَابَ المُتَلَمِّسُ بِقَوْلِهِ
وَطَلَعَ عَلَيْهِمَا غُلَامٌ مِنْ أَهْلِ الحِيرَةِ فَقَالَ المُتَلَمِّسُ
أَتَقْرَأُ يَا غُلَامُ قَالَ نَعَمْ فَفَكَّ صَحِيفَتَهُ وَدَفَعَهَا

إِلَيْهِ فَإِذَا فِيهَا أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا أَتَاكَ الْمُتَلَمِّسُ فَاقْطَعْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَادْفِنْهُ حَيًّا فَقَالَ لِطَرَفَةَ ادْفَعْ إِلَيْهِ صَحِيفَتَكَ يَقْرَأْهَا فَفِيهَا وَاللّٰهِ مَا فِي صَحِيفَتِي قَالَ طَرَفَةُ كَلَّا لَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِئَ عَلَيَّ فَقَذَفَ الْمُتَلَمِّسُ صَحِيفَتَهُ فِي نَهَرِ الْحِيرَةِ وَقَالَ

قَذَفْتُ بِهَا بِالثِّنْيِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ ... كَذٰلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

رَضِيتُ لَهَا بِالْمَاءِ لَمَّا رَأَيْتُهَا ... يَجُولُ بِهَا التَّيَّارُ فِي كُلِّ جَدْوَلِ

كَافِرٌ نَهَرٌ كَانَ بِالْحِيرَةِ وَأَقْنُو أَقْتَنِي وَالْقِطُّ الْكِتَابُ وَأَخَذَ نَحْوَ الشَّامِ وَأَخَذَ طَرَفَةُ نَحْوَ الْبَحْرَيْنِ فَقَتَلَهُ عَامِلُهَا فَضُرِبَ الْمَثَلُ بِصَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ وَحَرَّمَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ حَبَّ الْعِرَاقِ عَلَى الْمُتَلَمِّسِ وَقَالَ حِينَ هَرَبَ إِلَى الشَّامِ

حتى جمل بازل
وانما يقال ذلك للمسن
عجيسة مثله ولا يقال للصغير عجيس
جمع بازل وهو الذي تم بازل يعني بازل
مطابس وهو الذي ان عليه تسع سنين يقال
ابو عبيدة هو الذي لا يزال يجي بالجبي
الاحوار والكجبران ان الرجل باداة
على عقال واحد الكجبر
قال يزيد والنظم العوم الكجابر
الناس والخلابعة (٢) ويروى شذوذا
وخلق خلابيس اذا كان على غير استقامة
وفساد ليس بتام ودين خلابيس لا مطمع
مطلوا ان خلابيس اخلاط وغدر
قال علاف ريان بن جرم بن

لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن
النضر قال الاصمعي (٣) سامة بن
عامر ضرب سامة بن لؤي
قومه رحل الى عمان وكان
الى القيم
وهو الملك الاخر
بمعنى ... العقل وشغفه
البحل علاوه

يا آل بكرٍ ألا لله أمكم	طال الثواء وثوب العجز ملبوس
أغنيت شأني فأغنوا اليوم شأنكم	واستحمقوا في مراس الحرب أو كيسوا
إن العلاف ومن باللوذ من حضنٍ	لما رأوا أنه دين خلابيس
ردوا عليهم جمال الحي فاحتملوا	والضيم ينكره القوم المكاييس
كونوا كسامة إذ شعف منازله	ثم استمرت به البزل القناعيس
حنت قلوصي بها والليل مطرق	بعد الهدو وشاقتها النواقيس
معقولة ينظر الإشراق راكبها	كأنها من هوى للرمل مسلوس

ابن الكلبي كان سبب خروج
سامة الى عمان انه فقأ عين
ابن عامر بن لؤي وذلك
انه لطم اخاه فغضب سامة
وكان شريرا ففقأ عينه
ففر بمكة فتزوج ناجية بنت
جرم بن ربان وذلك ان
حلوان فنهشته حية فمات
وانه عمان فترفق علاقه
ناقة تناولت رمثة فعلقت بشفرها افعى فاحتكت
بالغرب فنهشت ساقه فسقطا ميتين فقال شاعرهم
عين بكي لسامة بن لؤي علقت ما بسامة العلاقه
لا ارى مثل سامة بن لؤي حملت حتفه اليه الناقه
والقناعيس الشداد الاحد قنعاس (٤) بها اي بالعراق
الى الشام لان بها غسان وهم نصارى والمتى ان يبلد
البعيد بعض طرائق يعني بالف اوطن مطرق بعضه على بعض
بعدما هدأ الناس شدة سواده يبدأ الهدو بعد هدءة من الليل
وهدأة سكين بين (٥) قال بيته بعد هدءة فان عقلت
الى العقل جميعا قيل عقلها فوق الركبة فان عقلت
ويروى منهما اما المرمل وبرق بنايين يقول كانها ذاهب
اي يميني يبغي بنظر الجماد التشريق اي بايام التشريق
فالاول اصح الشام

لاح لمع وإذا ظهر الشيء وبان قيل قد لاح يلوح وقال لاح بثوبه وبسيفه منذ ذلك أي أشفق منه ويقال الهجوع النوم بالليل والضرم والضرام ما اشتعلت فيه النار ... إذا لمع والهجوع النوم بالليل خاصة والضرم ... وما أسفه ... وقد أضاء ... وأما اليمن الطالبة ... وفي المطرب كان ... وقد أضاء ... أما الإنسان من خفة ... منك أي فرح ... ولم تلحى أي تلام ... فلم يملك من الطرب ... (٢) الشيء قال الراعي ... ويقال الرجل ... يقال قصير وقصباء والليف والأعشى ... (٣) قال بسل عليك حرام ... والفتنة ...

١ وَقَدْ لَاحَ سُهَيْلٌ بَعْدَمَا هَجَعُوا — كَأَنَّهُ ضَرَمٌ بِالْكَفِّ مَقْبُوسُ

٢ أَنَّى طَرِبْتَ وَلَمْ تُلْحَى عَلَى طَرَبٍ — وَدُونَ إِلْفِكَ أَمْرَاتٌ أَمَالِيسُ

٣ حَنَّتْ إِلَى النَّخْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا — بَسْلٌ عَلَيْكِ أَلَا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ

٤ أُمِّي شَآمِيَةً إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا — قَوْمًا نَوَدُّهُمُ إِذْ قَوْمُنَا شُوسُ

٥ لَنْ تَسْلُكِي سُبُلَ الْبُوبَاةِ مُنْجِدَةً — مَا عَاشَ عَمْرٌو وَمَا عُمِّرَتْ قَابُوسُ

٦ أَلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ — وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

٧ لَمْ تَدْرِ بُصْرَى بِمَا آلَيْتُ مِنْ قَسَمٍ — وَلَا دِمَشْقُ إِذَا دِيسَ الْفَرَادِيسُ

قال بسل عليكم حرام وجاءتنا ... والدهاريس الأمور ... المنكرات لا واحد لها ... الأصمعي بن عمر ... قال الدهاريس الدواهي

جميعا أبو عمرو وحنت إلى نخلة القصوى ... ولا مر ... وقال هو واد ... (٤) ... الأشوس ...

(٥) روى ابن السكيت البوباة ثنية ... ما عشت عمرو ... إلى العراق ... وقابوس بن هند ... ابن معاوية ... ابن المنذر بن ماء السماء ... (٦) الآية ... ويروى بالعراق ... الأصمعي كان عمرو بن هند ... قال الملتمس من طعام العراق ... لا يأكل ... فقال الشام ... إن منعني من طعام العراق ... بالشام ... (٧) ويروى ... والفراديس ... الكداد ... وبشر ... هؤلاء ... عمرو ...

فإن تبدلت من قومي عديكم[1]	إني إذاً لضعيف الرأي مألوس
كم دون مية[2] من داوية قذف	ومن فلاة بها تستودع العيس
ومن ذرى علم ناء مسافته	كأنه في حباب الماء مغموس
جاوزته بأمون ذات معجمة	تهوي بكلكلها والرأس معكوس

وقال طرفة بن العبد

ابن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

أصحوت اليوم أم شاقتك هر[3]	ومن الحب جنون مستعر
أرق العين خيال لم يقر	طاف والركب بصحراء[4] يسر
لا يكن حبك داء داخلاً	ليس هذا منك ماوي[5] بحر
كيف أرجوها من بعد ما	علق القلب بنصب[6] مستسر

(١) عدي بن ثعلبة بن [illegible] بن [illegible] [illegible] والأولى والسلام [illegible]

(٢) [illegible] لا علم له [illegible] يروى [illegible] دون أسماء [illegible]

(٣) [illegible] مستعمل [illegible] شاقك [illegible]

(٤) [illegible] مستور مطلب [illegible] يروى بصحراء أسر [illegible]

(٥) [illegible] العبد [illegible]

(٦) [illegible] مستسر [illegible] داخل القلب

نقطع

تَقْطَعُ الْقَوْمَ إِلَى أَرْحُلِنَا — آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرْ

ثُمَّ زَارَتْنِي وَصَحْبِي هُجَّعٌ — فِي خَلِيطَيْنِ بِبُرْدٍ وَنَمِرْ

أَيْنَمَا قَاظُوا بِحَجْرٍ وَشَتَوْا — حَوْلَ ذَاتِ الشَّاءِ مِنْ ثِنْيٍ وَقُرْ

ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا — وَنَأَى شَحْطَ مَزَارِ الْمُدَّكِرْ

بَادِنٌ تَجْلُو إِذَا مَا ابْتَسَمَتْ — عَنْ شَتِيتٍ كَأَقَاحِي الرَّمْلِ غُرّْ

بَدَّلَتْهُ الشَّمْسُ فِي مَنْبَتِهِ — بَرَدًا أَبْيَضَ مَصْقُولَ الْأُشُرْ

إِنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدْ تَمْنَعُهُ — وَتُرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهُرْ

وَإِذَا تَضْحَكُ تُبْدِي حَبَبًا — كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرْ

صَادَفَتْهُ حَرْجَفٌ فِي تَلْعَةٍ — فَسَجَا وَسْطَ بَلَاطٍ مُسْبَطِرْ

تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً — يَا لَقَوْمِي لِلشَّبَابِ الْمُسْبَكِرْ

تَطْرُدُ الْقُرَّ بِحَرٍّ سَاخِنٍ — وَعَكِيكَ الْقَيْظِ إِنْ جَاءَ بِقُرّْ

تسرق الطرف بعيني جؤذر[١] — وبجيدي رشأ أبيض غر

وعلى المتنين منها وارد — حسن النبت أثيث مسبطر

لا تلمني إنها من نسوة — رقد الصيف مقاليت نزر[٢]

كبنات المخر يمأدن إذا — أنبت الصيف عساليج الخضر

فجعوني يوم زموا عيرهم — برخيم[٣] الصوت ملثوم عطر

جابة المدرى ضئيل صوتها — تنفض المرد وأفنان السمر

وإذا تلسنني ألسنها — إنني لست بموهون غمر

لا كبير دالف من هرم — أرهب الليل ولا كل الظفر[٤]

ولي الأصل الذي في مثله — يصلح الآبر زرع المؤتبر

طيبو الباءة سهل ولهم — سبل إن شئت في وحش وعر

وهم ما هم إذا ما لبسوا — نسج داود لبأس محتضر

(١) تسرق الطرف تختلس عن غفلة الملاحظ (٢) نزر قليلات الأولاد الواحد نزور (٣) رخيم الصوت لين الصوت رخو رخامة عطر معطر بالعطر (٤) يقول من ظفرت فيه أظفار مني وهذا مثل قال أبو عبيدة الظفر ههنا السلاح

ونساقى

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ سُمًّا نَاقِعًا … وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءٌ كَالشَّقِرْ

لَا تَعِزُّ الْخَمْرُ إِنْ طَافُوا بِهَا … بِسِبَاءِ الشَّوْلِ وَالْكُومِ الْبُكُرْ

أُسُدُ غِيلٍ فَإِذَا مَا شَرِبُوا … وَهَبُوا كُلَّ أَمُونٍ وَطِمِرْ

ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ … يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَّابَ الْأُزُرْ

وَنَدَامَى حَسَنٌ أَوْجُهُهُمْ … غَيْرَ أَنْكَاسٍ وَلَا هُوجٍ هُذُرْ

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ … غُفُرٌ ذَنْبَهُمُ غَيْرُ فُخُرْ

غُشُمٌ كَالْأُسْدِ فِي غَابَاتِهَا … وَلَدَى الْبَأْسِ حُمَاةٌ مَا تُفِرْ

فَاضِلٌ أَحْلَامُهُمْ فِي قَوْمِهِمْ … رُجُحُ الْأَذْرُعِ بِالْخَيْرِ أُمُرْ

وَتَشَكَّى النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا … فَاصْبِرِي إِنَّكِ مِنْ قَوْمٍ صُبُرْ

إِنْ نَنَلْ مُنْفِسَةً لَا تُلْفِنَا … نُزُقَ الْخَيْرِ وَلَا نَكْبُو الضُّرْ

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى … لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرْ

يروى: في حيهم ينفون الظلم ليس فيهم

بجفانٍ تعتري مجلسنا ... وسديفٍ حين هاج الصنبر

كالجوابي ما تني مترعةً ... لقرى الأضياف يوماً تحتضر

ثم لا يخزن فينا لحمها ... إنما يخزن لحم المدخر

نمسك الخيل على مكروهها ... حين لا يمسكها إلا الصبر

فترى الخيل إذا ما فزعوا ... ودعا الداعي وقد لج الذعر

آيه الفتيان في مجلسنا ... بجيادٍ من ورادٍ وشقر

أعوجياتٍ تراها تنتحي ... مسلحباتٍ إذا جد الحضر

من عناجيج ذكورٍ وقحٍ ... وهضباتٍ طوالات العذر

جافلاتٍ فوق عوجٍ عجلٍ ... ركبت فيها ملاطيس سمر

وأنافت بهوادٍ تلعٍ ... كجذوعٍ شذبت عنها القشر

علتِ الأيدي أجوازٌ لها ... رحب الأجواف ما إن تنبهر

ايمايه اذا دعاه (٢) يروى وعج وحده ... ابي سعيد وقع جمع

وقاح ووقح وقاس واحدها واقح ... ويستعمل ولاقح

فهي تردي فإذا ما ألهبت — طار من إحمائها شد الأزر

ذلق في غارة مسفوحة — كرعال الطير أسرابا تمر

تذر الأبطال صرعى بينها — ما يني منهم كمي منعفر

فلقد تعلم بكر أننا — واضحو الأوجه في المحفل غر

ولقد تعلم بكر أننا — صادقو البأس لدى الروع وقر

ومكان زعل ظلمانه — كالمخاض الجرب في اليوم الخصر

قد تبطنت وتحتي سرج — تتقي الأرض بملثوم معر

فترى المرو إذا ما هجرت — عن يديها كالفراش المشفتر

ذاك عصر وعداني أنني — نابني العام خطوب غير سر

ففداء لبني قيس على — ما أصاب الناس من سر وضر

ما أقلت قدمي إنهم — نعم الساعون في القوم الشطر

وهم أيسار لقمان إذا — أغلت الشتوة أبداء الجزر

يروى في الامر المسلب

وتنادى القوم فى ناديهم ‏ ‏ ‏ ادخان ذاك ام ريح قطر

لا يلحون على غارمهم ‏ ‏ ‏ وعلى الايسار تيسير العسر

يكشفون الضر عن ذى ضرهم ‏ ‏ ‏ ويكرون على الابى المبر

كنت فيهم كالمغطى راسه ‏ ‏ ‏ فانجلى اليوم قناعى وخمر

سادرا احسب غيى رشدا ‏ ‏ ‏ فتناهيت وقد صابت بقر

وقال طرفة ايضا اثبتها المفضل وابو عبيدة ولم يعرفها الاصمعى

سائلوا عنا الذى يعرفنا ‏ ‏ ‏ بقوانا يوم تحلاق اللمم

يوم تبدى البيض عن اسوقها ‏ ‏ ‏ وتلف الخيل اعراج النعم

اجدر الناس براس صلدم ‏ ‏ ‏ حازم الامر ضروب للبهم

كامل يجمع آلاء الفتى ‏ ‏ ‏ نبه سيد سادات خضم

خير حى من معد علموا ‏ ‏ ‏ لكفى ولجار وابن عم

نجبر المحروب فينا ماله ... بقبابٍ وجفانٍ وخدم

نُقُلٌ للحم في مشتاتنا ... عُقُرٌ للنيب طرّادو القرم

نزع الجاهل في مجلسنا ... فترى المجلس فينا كالحرم

وتفرعنا من ابني وائلٍ ... هامة العز وخرطوم الكرم

حين يحمي الناس يحمي سربنا ... واضحو الأوجه معروفو العلم

بحسامات تراها رسبا ... في الضريبات مترات العصم

وفحولٍ هيكلاتٍ وُقُحٍ ... أعوجياتٍ على الشأو أزم

بزنا للحرب ما كشفت ... مقربات الخيل تعلكن اللجم

تتقي الأرض برحٍ وُقُحٍ ... وُرُقٍ يقعرن أنبال الأكم

خُلُجُ الشد ملحات إذا ... شالت الأيدي عليها بالجذم

قُدُماً تنضو إلى الداعي إذا ... خلل الداعي بدعوى ثم عم

بشباب وكهول نهد ... كليوث بين عريس الأجم
وتكر الخيل في مكروهها ... حين لا يعطف إلا ذو كرم
تذر الأبطال صرعى بينها ... تعكف العقبان فيها والرخم

تم القسم الأول من القصائد وهي اثنتا عشرة قصيدة منها قصيدة للقيط بن يعمر الايادي وقصيدة لقعنب بن أم صاحب وقصيدة لأعشى باهلة وقصيدة لحاتم بن عبد الله الطائي وقصيدة لبشامة بن عمرو وقصيدة للنمر بن تولب وقصيدة للشنفرى وقصيدة لكعب بن سعد الغنوي وقصيدتان للمتلمس وقصيدتان لطرفة بن العبد بن سفيان

ويليه القسم الثاني وفيه خمس وعشرون
قصيدة لثلاثة من فحول الجاهلية زهير
ابن أبي سلمى المزني وبشر بن أبي
خازم وعبيد بن
الأبرص
م

(١) الحبل العهد والواهن الضعيف (٢) غلق بالرهن قلبه بردوي فامسى الرهن قد غلقا (٣) بردوي فأسر (٤) المغزل التي معها غزال والخاذلة التي خذلت الظباء وقامت على ولدها والخرق اللاصق بالارض من الفزع والدهش (٥) القلق للطلب من الارض (٦) تمر في جماعات معروفة (٧) اي لما عتق ان صار عتيقا (٨) الناجود الاناء بصبغه الخمر وهو الباطية ولينة موضع والطرق الماء الذي قد طرقته الابل وبالت فيه وبعرت والرنق الكدر من غبر الرياح ولا البعار

بسم الله الرحمن الرحيم

قال زهير بن ابي سلمى المزني يمدح هرم بن سنان المري

ان الخليط اجد البين فانفرقا ... وعلق القلب من اسماء ما علقا

واخلفتك ابنة البكري ما وعدت ... فاصبح الحبل منها واهنا خلقا

وفارقتك برهن لا فكاك له ... يوم الوداع فامسى رهنها غلقا

قامت تبدى بذي ضال لتحزنني ... ولا محالة ان يشتاق من عشقا

بجيد مغزلة ادماء خاذلة ... من الظباء تراعي شادنا خرقا

ما زلت ارمقهم حتى اذا هبطت ... ايدي الركاب بهم من راكس فلقا

دانية من شرورى او قفا ادم ... تسعى الحداة على آثارهم حزقا

كان ريقتها بعد الكرى اغتبقت ... من طيب الراح لما يعد ان عتقا

شج السقاة على ناجودها شبما ... من ماء لينة لا طرقا ولا رنقا

كان عيني

كأن عيني في غربي [1] مقتلة — من النواضح تسقي جنة سحقا

وخلفها سائق يحدو اذا خشيت — منه العذاب تمد الصلب والعنقا

وقابل [2] يتغنى كلما قدرت — على العراقي يداه قائما دفقا

يحيل في جدول تحبو ضفادعه — حبو الجواري ترى في مائه نطقا [3]

يخرجن من شربات ماؤها طحل — على الجذوع يخفن الغم والغرقا

بل اذكرا خير قيس كلها حسبا — وخيرها نائلا وخيرها خلقا

ومن يفوقهم رأيا اذا فرقوا — من الحوادث أمرا [4] نابا وطرقا

القائد [5] الخيل منكوبا دوابرها — قد أحكمت حكمات القد والابقا

غزت سمانا فآبت ضمرا خدجا [6] — من بعد ما جنبوها بدنا عققا

حتى يؤوب [7] بها عوجا معطلة — تشكو الدوابر والأنساء والصفقا

يطلب شأو امرأين [8] قدما حسنا — نالا الملوك وبذا هذه السوقا

(١) الغرب الدلو العظيمة والمقتلة الابل المذللة والنواضح التي يستقى عليها الماء واحدها ناضح والجنة البستان والسحق النخل الطوال الواحدة سحوق (٢) القابل الذي يقبل الدلو ليفرغه والعراقي الخشبتان اللتان هما على الدلو (٣) الصليب الأصمعي النطق جمع نطاق منفاخات ودارات على الماء وقال ابو عمرو وهو على الماء على القناة طرائق ان تجتمع (٤) كأنه نطاق ما اخبر لبابد (٥) الدوابر (٦) الطرائق والابق القنب الخدج التي القت اولادها لغير تمام الواحدة خدوج والبدن العظام الابدان والعقق الحوامل واحدتها عقوق (٧) يروى يؤوب بها شعثا والمعطلة التي لا ... ها والانساء عروق في الفخذين والصفق واحدها صفاق وهو الجلد الذي دون الجلد الاعلى مما يلي البطن (٨) يروى قدما حسبا ومعنى بذا فاقا وغلبا

هو الجواد فان يلحق بشأوهما | على تكاليفه فمثله لحقا
او يسبقاه على ما كان من مهل[١] | فمثل ما قدما من صالح سبقا
اشم ابيض فياض يفكك عن | ايدي العناة وعن اعناقها الربقا[٢]
قد جعل المبتغون الخير في هرم[٣] | والسائلون الى ابوابه طرقا
من يلق يوما على علاته هرما | يلق السماحة منه والندى خلقا
وليس مانع ذي قربى وذي نسب | يوما ولا معدما من خابط ورقا
ليث بعثر يصطاد الرجال اذا | ما الليث كذب عن اقرانه صدقا
يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا | ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا
فضل الجواد على الخيل البطاء فلا | يعطي بذلك ممنونا ولا نزقا[٤]
لو نال حي من الدنيا بمكرمة | افق السماء لنالت كفه الافقا
هذا وليس كمن يعيا بخطبته | يوما ولا عاثبا ان ناطق نطقا

وقال

(١) على ما كان من مهل اي من تقدم اي قد اخذ مهلة من قبله (٢) الربق الحبال (٣) الاصمعي في هرم اي عند هرم وقال هذا بيت القصيدة (٤) النزق السريع في اول ما يحمى ثم ينقطع مثل البرذون هذا البيت والذي قبله في رواية ابن حبيب

وقال يمدح هرماً

كم للمنازل من عام ومن زمن — لآل أسماء بالقفّين فالرُّكُن
لآل أسماء إذ هام الفؤاد بها — حيناً وإذ هي لم تظعن ولم تَبِن
وإذ كلانا إذا كانت مفارقة — من الديار طوى كشحاً[1] على حَزَن
فقلت والدار أحياناً يشطّ[2] بها — صرف الأمير على من كان ذا شجن
لِصاً وقد زال لنهار ربنا — هل تؤنسان ببطن الجو من ظعن
قد نكبت ماء شرج عن شمائلها — وجو سلمى على أركانها اليمن
يقطعن أميال الجواز الفلاة كما — تغشى النواتي غمار اللجّ بالسفن
يخفضها الآل طوراً ثم يرفعها — كالدوم[3] يعمدن للأشراف أو قطن
ألم تر ابن سنان كيف فضّله — ما يشتري فيه حمد الناس بالثمن
وحبسه نفسه في كل منزلة — يكرهها الجبناء الضاقة العطن

(١) كشحاً أي ضم
(٢) يشط بها يبعدها الذي والأمير السلطان ونحوه لا ينقطع أمره والجمع أشجان وشجون والشجن الحاجة والنفس
(٣) الدوم شجر يشبه النخل والأشراف شجر المقل والأشراف أرض وقطن جبل

حَيْثُ تَرَى الْخَيْلَ بِالْأَبْطَالِ جَائِلَةً — يَنْهَضْنَ بِالْهِنْدُوَانِيَّاتِ وَالْجُنَنِ

حَتَّى إِذَا مَا الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاخْتَلَفُوا — ضَرْبًا كَنَحْتِ جُذُوعِ النَّخْلِ بِالسَّفَنِ (١)

يُغَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ — يَمِيلُ فِي الرُّمْحِ مَيْلَ الْمَائِحِ الْأَسِنِ (٢)

تَاللهِ قَدْ عَلِمَتْ قَيْسٌ إِذَا قَذَفَتْ — رِيحُ الشِّتَاءِ بُيُوتَ الْحَيِّ بِالْعُنَنِ (٣)

أَنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الْحَيِّ الْجِيَاعِ إِذَا — خَبَّ السَّفِيرُ وَمَأْوَى الْبَائِسِ الْبَطِنِ (٤)

مَنْ لَا يُذَابُ لَهُ شَحْمُ النَّصِيبِ إِذَا — زَارَ الشِّتَاءُ وَعَزَّتْ أَثْمُنُ الْبُدُنِ (٥)

يَطْلُبُ بِالْوِتْرِ أَقْوَامًا فَيُدْرِكُهُمْ — حِينًا وَلَا يُدْرِكُ الْأَعْدَاءُ بِالدِّمَنِ (٦)

وَمَنْ يُحَارِبْ يَجِدْهُ غَيْرَ مُضْطَهَدٍ — يَرْبِي عَلَى بِغْضَةِ الْأَعْدَاءِ بِالطَّبَنِ (٧)

إِنْ تُؤْتِهِ النُّصْحَ يُوجَدْ لَا يُضَيِّعُهُ — وَبِالْأَمَانَةِ لَمْ يَغْدِرْ وَلَمْ يَخُنِ (٨)

هُنَاكَ رَبُّكَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ حَسَنٍ — وَحَيْثُمَا يَكُ أَمْرٌ صَالِحٌ فَكُنِ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

(١) السفن الفؤوس الواحدة سفنة واختلفوا اختلفت الأيدي بالضرب فمنهم من رفع يده ومنهم من خفض يده (٢) الذي يغرف بيده الماء والأسن الذي أسن من ريح الحمأة (٣) عادة يعني عليه واحدها عنة العنن وهي الحظائر من الشجر (٤) معترك الحي مزدحم والسفير ما تحات من ورق الشجر خبت به الريح وهذا يكون في الشتاء ومن السفير قولهم أسفر مقدم رأسه إذا ذهب الشعر عنه والبطن النهم (٥) لا يذاب له الشحم أي لا يدخره بل يعطيه الناس طريا (٦) الدمنة الحقد (٧) غير مضطهد أي [illegible] مقهور [illegible] والطبن الفطنة يقال طبن له وطبن له إذا فطن له قال الأصمعي الطبانة الفطانة واللقانة ويقال رجل طبن وفطن أي فطن ورجل لحن أي فطن وهو الحلن منه أي أفطن منهم (٨) ويروى إن تؤته لا يضيعه حافظه

لمن طلل

لِمَنْ طَلَلٌ بِرَامَةَ لَا يَرِيمُ — عَفَا وَخَلَا لَهُ حُقُبٌ قَدِيمُ

تَحَمَّلَ اَهْلُهُ عَنْهُ فَبَانُوا — وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رُسُومُ

يَلُوحُ كَاَنَّهُ كَفَّا فَتَاةٍ — تُرَجِّعُ فِي مَعَاصِمِهَا الْوُشُومُ

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ سَاقٍ — فَاَكْثِبَةُ الْعَجَالِزِ فَالْقَصِيمُ

تُطَالِعُنَا خَيَالَاتٌ لِسَلْمَى — كَمَا يَتَطَلَّعُ الدَّيْنَ الْغَرِيمُ

لَعَمْرُ اَبِيكَ مَا هَرِمُ بْنُ سَلْمَى — بِمَلْحِيٍّ اِذَا مَا اللُّؤَمَاءُ لِيمُوا

وَلَا سَاهِي الْفُؤَادِ وَلَا عَيِيُّ — لِسَانٍ اِذَا تَشَاجَرَتِ الْخُصُومُ

وَلٰكِنْ عِصْمَةٌ فِي كُلِّ اَمْرٍ — يُطِيفُ بِهِ الْمُخَوَّلُ وَالْعَدِيمُ

مَتَى تَشْدُدْ بِهِ لَهَوَاتِ ثَغْرٍ — يُشَارُ اِلَيْهِ جَانِبُهُ سَقِيمُ

مَخُوفٍ بَاْسُهُ يَكْلُوكَ مِنْهُ — قَوِيٌّ لَا اَلَفُّ وَلَا سَؤُومُ

لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ اَرُومُ صِدْقٍ — وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ اَرُومُ

(١) عفا درس وعفا كثر وهو من الاضداد وخلا اى مضى والحقب واحد الاحقاب (٢) العرصة وسط الدار وهى الساحة والباحة والنالة (٣) التقسيم منابت الغضا (٤) خيالات مثل خيال جمع خيالات وخيامات وقد جاء فى الشعر خيالة قال وليست بنازلة الا الى بجيل وخيالتها الكذوب وقوله يتطلع الدين ضيعته تقول تتطلع فلان بما عليه وتتعهدها (٥) بملحى واصله من القشر يقال لحاه اى قشره (٦) تشاجر اختلفت (٧) المخول الغنى المخول الذى له خول اى الخدم والفقير لا يستغنى الغنى والفقير (٨) من الالف ان لسالة الثقيل فيهم امرأة للقاء

اى عظمها ومنه اللفف فى اللسان الالف الثقيل والسؤوم الملول (٩) اى له فى سلفه اصل صدق والارم والارث والضئضئ والبؤبؤ كلها الاصل

وَعَوَّدَ قَوْمَهُ هَرِمٌ عَلَيْهِ ... وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ

كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ أَبُوهُ ... إِذَا أَزَمَتْ بِهِمْ سَنَةٌ أَزُومُ

عَظِيمَةُ مَغْرَمٍ أَنْ يَحْمِلُوهَا ... تَهُمُّ النَّاسَ أَوْ أَمْرٌ عَظِيمُ

لِيَنْجُوَ مِنْ مَلَاوِمِهَا وَكَانُوا ... إِذَا شَهِدُوا الْعَظَائِمَ لَمْ يُلِيمُوا

كَذَلِكَ خِيمُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ ... إِذَا مَسَّتْهُمُ الضَّرَّاءُ خِيمُ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ

لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ (١) ... أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ شَهْرِ

لَعِبَ الرِّيَاحُ بِهَا وَغَيَّرَهَا ... بَعْدِي سَوَافِي الْمُورِ وَالْقَطْرِ

قَفْرًا بِمُنْدَفَعِ النَّحَائِتِ (٢) مِنْ ... صَفْوَى أُولَاتِ الضَّالِ وَالسِّدْرِ

دَعْ ذَا وَعَدِّ الْقَوْلَ (٣) فِي هَرِمٍ ... خَيْرِ الْكُهُولِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ

تَاللهِ ذَا (٤) قَسَمًا لَقَدْ عَلِمَتْ ... ذُبْيَانُ عَامَ الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ

(١) القنة الجبل أي من أعلى الجبل والحجر منزل ثمود والشهود التي ... (٢) النحائت آبار معروفة من صفوى أي من جانبي والواحد صفن (٣) عدّ القول اصرفه (٤) ذا يمين كأنه قال والله ذا وأصله ولا ها الله ذا عام الحبس أي يحبسون أموالهم من الخوف والأصر الضيق يقال أصره يأصره إذا حبسه وضيق عليه

ان

انْ نِعْمَ مُعْتَرَكِ الجِيَاعِ إذَا … حُبَّ القُتَارُ وَسَابِغُ الخَمَرْ

وَلَنِعْمَ مَاوَى القَوْمِ قَدْ عَلِمُوا … إنْ عَضَّهُمْ جُلٌّ مِنَ الأَمْرِ

وَلَنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ اَنْتَ إذَا … دُعِيَتْ نَزَالِ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ

حَامِي الذِّمَارِ عَلَى مُحَافَظَةِ الْـ … جُلَّى اَمِينُ مُغَيَّبِ الصَّدْرِ

حَدِبٌ عَلَى المَوْلَى الضَّرِيكِ إذَا … مَا نَابَ بَعْضُ نَوَائِبِ الدَّهْرِ

وَمُرَهَّقُ النِّيرَانِ يُطْعِمُ فِي الْـ … لأَوَاءِ غَيْرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ

اَلسِّتْرُ دُونَ الفَاحِشَاتِ وَمَا … يَلْقَاكَ دُونَ الخَيْرِ مِنْ سِتْرِ

عَظُمَتْ دَسِيعَتُهُ وَفَضَّلَهُ … جَزُّ النَّوَاصِي مِنْ بَنِي بَدْرِ

اَيَّامَ ذُبْيَانُ مُرَاغِمَةٌ فِي … حَرْبِهَا وَدِمَاؤُهَا تَجْرِي

وَلأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْـ … قَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لاَ يَفْرِي

وَلأَنْتَ اَشْجَعُ حِينَ تَتَّجِهُ الْـ … اَبْطَالُ مِنْ لَيْثٍ اَبِي اَجْرِ

(١) الاعتراك الازدحام والقتار ريح الشواء يقال اشتممت قتاره والخمر نبات الشجر (٢) الذمار ما يجب عليك حفظه من الامر اي امين مغيب الصدر العظيم مثل علانيته (٣) المولى هنا ابن العم والضريك الفقير (٤) الستر يريد العفاف اي تحجزهم فاحشة مرهقا النيران اي مغشي النيران والاوقاد (٥) الدسيعة الجفنة والدسيعة من الشاة والدسيعة (٦) اصل العنق الفرس مراغمة معاداة هذا البيت والذي قبله رواه الاخفش وروى الاصمعي بعد ذلك

وردٍ عراضِ الساعدينِ حديـ ـدِ الناب بين ضراغمٍ غُثْرِ
أُثني عليك بما علمتَ وما خلّفتَ في النجدات والذكرِ
لو كنتَ من شيءٍ سوى بشرٍ كنتَ المنوّرَ ليلةَ البدرِ

وقال يذكر النعمان بن المنذر طلبه كسرى

ليقتله ففرّ فأتى طيئاً وكانت بنت أوس بن حارثة بن لأمٍ عند النعمان فسألهم أن يدخلوه جبلهم ويؤووه فأبوا ذلك خوفاً من كسرى وكانت له في بني عبسٍ يدٌ لأنّ مروان بن زنباعٍ كان أُسر فأحسن إليه النعمان وكلّم فيه عمرو ابن هندٍ عمَّه فأطلقه وكساه النعمان وحمله فكان بنو عبسٍ يشكرون ذلك له فلمّا هرب

من

(١) ورد تعلوه حمرة والغثر الغبر (٢) النجدة الشدة والنجدة الشجاعة رجل نجد العلاء والشرف وانه لذو كل ذلك والفخر ماله

مِنْ كِسْرَى وَلَمْ تَدْخِلْهُ طَيِّئُ جَبَلَهَا لَقِيَهُ بَنُو رَوَاحَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَبْسِيُّونَ وَقَالُوا اَقِمْ فِينَا فَاِنَّا نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ اَنْفُسَنَا فَقَالَ لَا طَاقَةَ لَكُمْ بِكِسْرَى فَسَارُوا مَعَهُ فَاَثْنَى عَلَيْهِمْ خَيْراً فِي ذَلِكَ يَقُولُ زُهَيْرٌ

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى — مِنَ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَا لِيَا

بَدَا لِيَ أَنَّ النَّاسَ تَفْنَى نُفُوسُهُمْ — وَأَمْوَالُهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَانِيَا

وَأَنِّي مَتَى أَهْبِطْ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً (١) — أَجِدْ أَثَراً قَبْلِي جَدِيداً وَعَافِيَا

أَرَانِي إِذَا مَا بِتُّ بِتُّ عَلَى هَوًى (٢) — فَثَمَّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا

إِلَى حُفْرَةٍ أَهْوِي إِلَيْهَا مُقِيمَةٍ — يَحُثُّ إِلَيْهَا سَائِقٌ (٣) مِنْ وَرَائِيَا

بَدَا لِيَ أَنِّي عِشْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً — تِبَاعاً وَعَشْراً عِشْتُهَا وَثَمَانِيَا

(١) التلعة مسيل من مكان مشرف الى الوادي
(٢) اى بت على امر اهواه وحاجة اريدها
(٣) اراد بالسائق الاجل

(١) هو عاديا، عادود اسم رجل من عاد ولجنة قصره ضخورة (٢) النجوة المرتفع من الارض

بدا لي ان الله حق فزادني ... الى الحق تقوى الله ما قد بدا ليا

بدا لي اني لست مدرك ما مضى ... ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا

وما ان ارى نفسي تقيها كريمتي ... وما ان تقي نفسي كرائم ماليا

الا لا ارى على الحوادث باقيا ... ولا خالدا الا الجبال الرواسيا

والا السماء والبلاد وربنا ... وايامنا معدودة والليا ليا

الم تر ان الله اهلك تبعا ... واهلك لقمان بن عاد وعاديا (١)

واهلك ذا القرنين من قبل ما ترى ... وفرعون اردى جنده والنجاشيا

الا لا ارى ذا امة اصبحت به ... فتتركه الايام وهي كما هيا

الم تر للنعمان كان بنجوة (٢) ... من الشر لو ان امرأ كان ناجيا

فغير عنه رشد عشرين حجة ... من الدهر يوم واحد كان غاويا

فلم أر مسلوبا له مثل قرضه ... اقل صديقا معطيا او مواسيا

فاين الذين كان يعطي جياده ... بارسانهن والحسان الجواليا

واين الذين كان يعطيهم القرى ... بغلاتهن والمئين الغواليا

واين الذين يحضرون جفانه ... اذا قدمت القوا عليها المراسيا

رايتهم لم يشركوا بنفوسهم ... منيته لما راوا انها هيا

سوى ان حيا من رواحة اقبلوا ... وكانوا قديما يتقون المخازيا

يسيرون حتى حبسوا عند بابه ... ثقال الروايا والهجان المتاليا

فقال لهم خيرا واثنى عليهم ... وودعهم وداع ان لا تلاقيا

واجمع امرا كان ما بعده له ... وكان اذا ما اخلولج[1] الامر ماضيا

وقال لسنان بن ابي حارثة والحارث بن عوف المريين

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو ... واقفر من سلمى التعانيق فالثقل

وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا ... على صير[2] امر ما يمر وما يحلو

(١) اخلولج الامر تسلسل فيه

(٢) على صير امر على اشراف

١ س

وكنت إذا ما جئت يوماً لحاجة ... مضت وأجمت حاجة الغد ما تخلو

وكل محب أعقب النأي قلبه ... سلواً وأذى غير لبك ما يسلو

تأوبني ذكر الأحبة بعدما ... هجعت ودوني قلة الحزن فالرمل

فأقسمت جهداً بالمنازل من منى ... وما سحقت فيه المقاديم والقمل

لأرتحلن بالفجر ثم لأدأبن ... إلى الليل إلا أن يعرجني طفل

إلى معشر لم يورث اللؤم جدهم ... أصاغرهم وكل فحل له نجل

تربص فإن تقوى المروراة منهم ... ودراتها لا تقو منهم إذا نخل

فإن تقويا منهم فإن محجراً ... وجزع الحسا منهم إذا قل ما يخلو

بلاد بها نادمتهم وألفتهم ... فإن أوحشت منهم فإنهم بسل

إذا فزعوا طاروا إلى مستغيثهم ... طوال الرماح لا قصار ولا عزل

بخيل عليها جنة عبقرية ... جديرون يوماً أن ينالوا فيستعلوا

(١) يقول حوائجنا تنقضي ويروى أجمت بالحاء
(٢) يروى ما تخلو أي ما عفى [illegible]
(٣) أي لبه قال فإذا [illegible] وقال في هذا البيت غير [illegible]
(٤) أي لما أن [illegible] تقضي حاجة
(٥) الرمل الذي [illegible] ومنزلة ومكان ومنزل
(٦) منعطف الوادي [illegible]
(٧) أي لا يطمع فيهم
(٨) يعني أنهم أشداء [illegible] حرام
العزل الذين لا سلاح معهم
(٩) عبقر أرض يعمل فيها الوشي [illegible] بالجنة أي يطيقون أن ينالوا من عدوهم ويعلوا عليه

عليها

عليها أسود ضاريات لبوسهم ... سوابغ بيض ما تخرقها النبل

وإن يقتلوا فيشتفى[1] بدمائهم ... وكانوا قديما من مناياهم القتل

وإن لقحت[2] حرب عوان مضرة ... ضروس تهر الناس أنيابها عصل

قضاعية[3] أو أختها مضرية ... يحرق في حافاتها الحطب الجزل

يكونوا[4] على ما كان منهم إزاءها ... وإن أهلك المال الجماعات والأزل

يحشونها[5] بالمشرفية والقنا ... وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل

تهامون نجديون كيدا ونجعة[6] ... لكل أناس من وقائعهم سجل

هم ضربوا عن فرجها بكتيبة ... كبيضاء حرس[7] في طوائفها الرجل

متى يشتجر قوم يقل سراتهم ... هم بيننا فهم رضى وهم عدل

هم جدد والأحكام كل مضلة ... من العقم لا يلفى لأمثالها فصل

ولست بلاق بالحجاز مجاورا ... وذا سفر إلا له منهم حبل

(١) فيشتفى بدمائهم إذا قتلوا أي هم أشراف فإذا قتلوا أدركوا ثأرهم (٢) لقحت هاجت والحرب العوان التي كانت قبلها حرب والضروس العضوض وأنيابها عصل أي معوجة قلبها العضوض والبعير إذا أسن اعوج نابه فلعله يقول إن هذه حرب قد أسنت (٣) يعني حرب قضاعة ومضر (٤) يكونوا منها على ما كانوا عليه من الصبر والإزاء الذي يقال لمن يلي الأمر إزاء ... والأزل الضيق (٥) يحشونها من حش النار والعود ... (٦) الكيد المكر والنجعة طلب الكلأ (٧) الجبل ...

بلاد بها عزوا معداً وغيرها — مشاربها عذب وأعلامها ثمل

هم خير حي في معد علمتهم — لهم نائل في قومهم ولهم فضل

فرحت بما أخبرت عن سيديكم — وكانا امرأين كل شأنهما يعلو

جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم — فأبلاهما خير البلاء الذي يبلو

تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها — وذبيان إذ زلت بأقدامها النعل

فأصبحتما منها على خير موطن — سبيلكما فيها إذا أحزنوا سهل

إذا السنة الحمراء بالناس أجحفت — ونال كرام المال في الجحرة الأكل

رأيت ذوي الحاجات عند بيوتهم — قطيناً لهم حتى إذا نبت البقل

هنالك إن يستخبلوا المال يخبلوا — وإن يسئلوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا

وفيهم مقامات حسان وجوهها — وأندية ينتابها القول والفعل

وإن جئتهم ألفيت حول بيوتهم — مجالس قد يشفى بأحلامها الجهل

(١) أعلام جبالها ثمل يقام عليها (٢) البيت فلا نلجئ إليه الإبلاء إذا اصطنعت إليه صنيعاً جميلاً وبلوت إذا جربته وتختبره فلان قال زهير يبلو ولم يقل يبلي أراد فصنع الله إليهما خير الصنيع الذي يختبر به عباده (٣) الأحلاف أسد وغطفان وقد ثل عرشهم أي قد هدم عزها (٤) الجحف بهم السنة إذا أجحفت جحر مواليهم وأفرطت عليهم والجحف السنة الشديدة (٥) قطيناً أي جيراناً قطنوا لديهم نزلوا عندهم من الفقر أي الخصب (٦) قال الأصمعي كان الرجل إذا افتقر أتى عمه فأعطاه كل واحد منهم شيئاً من الإبل حتى إذا ولدها ويمكث عنده سنين ردها فذلك الإخبال وقال أبو عمرو الاستخبال أن يستعير الرجل من الرجل بلداً فيشرب ألبانها وينتفع بأوبارها وهذا التفسير الأول وقال أبو عمرو إن يستخبلوا المال يخبلوا إلا المنحة ولم أسمع والأخير والمنيحة والميسر الاستخبال بيس [illegible] (٧) مقامات جماعات ينتابها أي يجيء فيها القول والفعل أي إذا قالوا وفوا

وإن قام

وإن قام فيهم قائم قال قاعد ... رشدت فلا غرم عليك ولا خذل

على مكثريهم حق من يعتريهم (٢) ... وعند المقلين السماحة والبذل

سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم ... فلم يفعلوا ولم يلاموا ولم يألوا

فما كان من خير أتوه فإنما ... توارثه آباء آبائهم قبل

وهل ينبت الخطي (٣) إلا وشيجه ... وتغرس إلا في منابتها النخل

وقال يمدح هرما

لسلمى بشرقي القنان منازل ... ورسم بصحراء اللبيين (٤) حائل

سنون فمنها مستبين وماثل ... تحمل عنها أهلها وخلت لها

كأن عليها نقبة (٦) حميرية ... يقطعها بين الجفون الصياقل

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ... كما زال في الصبح الأشاء الحوامل

نشزن من الدهناء يقطعن وسطها ... شقائق (٧) رمل بينهن خمائل

(١) قال الأصمعي أي إذا قام قائم منهم في الحمالة دعا له القاعد بالرشد ولم يرجع عليه (٢) أطلب ... [illegible] ... إذا جاءه عنده ... قال [illegible] (٣) شجه الأصمعي هذا ... وقال خطأ إنما ... نبت القنا إلا القنا ... والشجيج [illegible] عليه ... (٤) القنان جبل لبني أسد ... (٥) الماثل المنتصب (٦) الماثل اللاطئ بالأرض ... النقبة ثوب تلبسه المرأة ... (٧) ... نسبة إلى ... الشقائق ... الرملة اللينة ... الخميلة ... نشزن ارتفعن ... [illegible]

البازل من البعران الذي فطر نابه اي انشق وذلك السنة التاسعة (٣) ما بين العقد والحجل الادنى من مخلف ... الذي ... وهو (٤) والنصير ... (٥) اخذر ... اذا استتر ...

فلما بدت ساق الجوار وصارة ... وفرش وحما واتهن القوابل

طربت وقال القلب هل دون اهلها ... لمن جاورت الا ليال قلائل

تهون بعد الارض عني فريدة ... كناز البضيع سهوة المشي بازل

كأن بضاحي جلدها ومقذها ... نضيح كحيل اعقدته المراجل

واني لمهد من ثناء ومدحة ... الى ماجد يبغي لديه الفواضل

من الاكرمين منصبا وضريبة ... اذا ما شتي تأوي اليه الارامل

فما مخدر ورد عليه مهابة ... يصيد الرجال كل يوم ينازل

باوشك منه ان يساور قرنه ... اذا شال عن خفض العوالي السوافل

فيبداه بضربة او يشكه ... بنافذة تصفر منها الانامل

ابت لابن سلمى خلتان اصطفاهما ... قتال اذا يلقى العدو ونائل

وغزو فما ينفك في الارض طاويا ... تقلقل افراس به ورواحل

اذا انغزوا

إذا انفدوا زادًا يكون عطاؤه ... صفايا العشار والمخاض المطافل

تراه إذا ما جئته متهللا ... كأنك تعطيه الذي أنت سائل

أحابي به ٢ ميتا بنخل وأبتغي ... إخاءك بالقيل الذي أنا قائل

أحابي به ٣ من لو سئلت مكانه ... يميني ولولا مت عليه العواذل

لعشنا ذوايذ ثلاث وإنما الـ ... ـحياة قليل والصفاء التباذل

وليس لمن لم يركب الهول بغية ... وليس لرحل حله ٤ الله حامل

إذا انت لم تقصر عن الجهل والخنا ... أصبت حليما أو أصابك جاهل

وقال بشر بن أبي خازم واسم أبي خازم عمرو بن عوف ابن حميري بن ناشرة بن أسامة بن والبة بن الحارث ابن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة وهو عمرو بن الياس بن مضر يهجو أوس بن حارثة بن لأم

الطائي قال عبد الله بن صالح العجلي حمل بشر على هجاء اوس وجعلت له في ذلك جعالة فقال

(١) تعنى القلب من سلمى عناء ... فما للقلب اذ بانت شفاء
وادنى آل سلمى بارتحال ... فما للقلب اذ ظعنوا عزاء
(٢) هدوا ثم لايا ما استقلوا ... لوجهتهم وقد تلع الضحاء
فلما اذ نوا ذرفت دموعي ... وجهل من ذوي الشيب البكاء
(٣) كأن حمولهم لما استقلوا ... نخيل محلم فيها انحناء
وفي الاظعان ابكار وعون ... كعين الرمل اوجهها وضاء
عفا منهن جزع عريتنات ... فصارة فالفوارع فالحساء
فيا عجبا عجبت لآل لأم ... فليس لهم اذا عقدوا وفاء
(٤) وانكاس اذا استعرت ضروس ... تخلى من مخافتها النساء

(١) تعنى القلب لزمه والعناء المشقة (٢) هدوا اى حين هدأت العيون اى نامت والضحاء الضحى وتلع اى ارتفع (٣) الحمول الابل التى عليها النساء ومحلم نهر باليمن يجرى فيها انحناء اى مائلة الاعذاق (٤) الانكاس الذين لا يخير فيهم الضعفاء البخلاء وهى السهم اذا انكسر نصله فنكس وجعل اعلاه اسفله واستعرت توقدت والضروس الحرب ويقال الناقة السيئة الخلق تعض حالبها وولدها تخلى من مخافتها اى تقطع منها النساء

طلعت

حلفت لتأتينهم قواف لها من بعد هلكهم بقاء

فانكم ومدحكم بجيرا ابا لجاء كما مدح الالاء (٢)

يراه الناس اخضر من بعيد ويمنعه المرارة والاباء (٣)

وحولي من بني اسد حلوك كمثل الليل ضاق بها الفضاء (٤)

هم وردوا المياه على تميم كورد قطا نات عنه الحساء (٥)

فظل لهم بنا يوم طويل لنا في عرض حوزتهم نداء

وجمع لا يرام اذا تهافى (٦) ولا يخفى رقيبهم الضراء

له سلف تبذ الوحش عنه عريض الجانبين له زهاء

صبحناه لنلبسه (٧) بزحف شديد الركن ليس له كفاء

بشيب لا تخيم (٨) عن المنادي ومرد لا يروعها اللقاء

على شعث تخبت على وجاها (٩) كما خبت مجوعة ضراء

---

(٢) ... الالاء ... (٣) ... الاباء ... (٤) ... الليل ... (٥) ... اي قوية ... (٦) تهافى اي تجانبه ... والرقيب الطليعة ... والضراء ... (٧) لنلبسه ...

لتختلطه والزحف الجيش والركن الجانب والكفاء المثل (٨) لا تجبن عن المنادي بالبراز (٩) الوجا ان يجد الفرس في حافره وجعا يظلع منه

وقال يهجوه

تَغَيَّرَتِ الْمَنَازِلُ بِالْكَثِيبِ ... وَغَيَّرَهَا نَسِيجُ الْجَنُوبِ

وَقَفْتُ بِهَا أُسَائِلُهَا وَدَمْعِي ... عَلَى الْخَدَّيْنِ فِي مِثْلِ الْغُرُوبِ [١]

نَأَتْ سَلْمَى فَغَيَّرَهَا التَّنَائِي ... وَقَدْ يَسْلُو الْمُحِبُّ عَنِ الْحَبِيبِ

فَإِنْ تَكُ قَدْ نَأَتْنِي الْيَوْمَ سَلْمَى ... وَصَدَّتْ بَعْدَ إِلْفٍ عَنْ مَشِيبِي

فَقَدْ أَلْهُو إِذَا مَا شِئْتُ يَوْمًا ... إِلَى بَيْضَاءَ آنِسَةٍ لَعُوبِ

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي لَأْمٍ رَسُولًا ... فَبِئْسَ مَحَلُّ رَاحِلَةِ الْغَرِيبِ

إِذَا عَقَدُوا لِجَارٍ أَخْفَرُوهُ ... كَمَا غُرَّ الرِّشَاءُ مِنَ الذَّنُوبِ [٢]

وَمَا أَوْسٌ وَلَوْ سَوَّدْتُمُوهُ ... بِمَخْشِيِّ الْغُرَامِ وَلَا أَرِيبِ [٣]

أَتُوعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا ابْنَ سُعْدَى ... وَذَلِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ الْخُطُوبِ

وَحَوْلِي مِنْ بَنِي أَسَدٍ عَدِيدٌ ... مُبِينٌ بَيْنَ شُبَّانٍ وَشِيبِ [٤]

(١) الغروب الدلاء يقول كأن دمعي من جريه في غربين (٢) عند قطع والذنوب الدلو الضخمة أخفرت الرجل نقضت عهده وخفرته جعلت معه خفيرا وخفرته أجرته وهي لغة (٣) الغرام الشر والأريب العاقل (٤) مبين معيّن

هُمُ ضَرَبُوا قَوانِسَ خَيْلِ حُجْرٍ (١) ... بِجَنْبِ الرَّدْهِ في يَوْمٍ عَصِيبِ

وَهُمْ تَرَكُوا عُتَيْبَةَ (٢) في مَكَرٍّ ... بِطَعْنَةِ لا أَلَفٍّ وَلا هَيُوبِ

وَهُمْ تَرَكُوا غَداةَ بَنِي نُمَيْرٍ ... شُرَيْحاً بَيْنَ ضِبْعانٍ وَذِيبِ

وَهُمْ وَرَدُوا الجِفانَ عَلى تَمِيمٍ ... بِكُلِّ سَمَيْدَعٍ بَطَلٍ نَجِيبِ

وَأَفْلَتَ حاجِبٌ تَحْتَ العَوالي ... عَلى مِثْلِ المُوَلَّعَةِ (٣) الطَّلُوبِ

وَحَيَّ بَنِي كِلابٍ قَدْ شَجَرْنا ... بِأَرْماحٍ كَأَشْطانِ القَلِيبِ (٤)

إِذا ما شَمَّرَتْ حَرْبٌ سَمَوْنا ... سُمُوَّ البُزْلِ في العَطَنِ الرَّحِيبِ

وَقالَ يَفْتَخِرُ

غَشِيتَ لِلَيْلَى بِشَرْقٍ مُقاما (٥) ... فَهاجَ لَكَ الرَّسْمُ مِنْها سَقاما

بِسِقْطِ (٦) الكَثِيبِ إِلى عَسْعَسٍ ... تَخالُ مَنازِلَ سَلْمى وِشاما

تَجَرَّمَ (٧) مِنْ بَعْدِ عَهْدِي بِها ... سِنُونَ تُعَفِّيهِ عاماً فَعاما

(١) حجر بن الحارث ابي امرئ القيس (٢) عتيبة بن الحارث بن شهاب طعنه ذؤاب الاسدي والالف الثقيل يقال فلان الف اي ثقيل لفضاء (٣) المولعة العقاب فيها سواد وبياض والطلوب تطلب الصيد (٤) الشطن الحبل القليب البئر (٥) المقام منزلها الذي اقامت به والمقام الذي يقوم فيه وقت مقامه والمقام الموضع ايضا تقيم فيه (٦) سقط الكثيب منقطعه والوشم ... (٧) تجرم تقضى ... يقال تجرم الاربعين اذا استوفاها وتعفيه تمحوه

يعني المقام او الرسم

ذكرتُ بها الحيَّ إذ هم بها — فأسبلتِ العينُ مني سجاما

أُبكّي بكاءَ أراكيّةٍ — على فرعِ ساقٍ تنادي حماما

سراةَ الضحى ثم هيّجتها — مَروحَ الضحى تنتحي الزِّماما

كأنّ قتودي على أحقبٍ — يريدُ نحوصاً تدقّ السلاما

شتيمٍ تربّعَ في عانةٍ — حيالٍ يكادِمُ عنها كداما

فسائلْ بقومي غداةَ الوغى — إذا ما العذارى جلونَ الخداما

بنا كيف نقتصّ آثارهم — كما يستخفّ الجنوبُ الجهاما

وكعباً فسائلهم والرباب — وسائلْ هوازنَ عنّا إذا ما

لقيناهمُ كيف نعليهمُ — بواترَ يفرينَ بيضاً وهاما

على كلّ ذي ميعةٍ سابقٍ — يقطّعُ ذو أبهريهِ الحزاما

وجرداءَ شقّاءَ خيفانةٍ — كظلّ العقابِ تلوكُ اللجاما

(١) سجمت العين دمعها سجما وسجاما إذا سالت. (٢) أراكية: حمامة على غصن الأراك. والفرع أعلاها والساق عودها. (٣) سراة النهار ارتفاعه. (٤) الأحقب: حمار الوحش الأبيض الحقوين، والأتن التي تجحشها ... ولد. (٥) الأتان التي في بطنها ... تستخفه وتطرده. (٦) كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، والرباب قبائل منهم تيم وعكل وضبة. (٧) الإفراء القطع والشق، والفري قد يكون إفساداً وإصلاحاً. (٨) الأبهر عرق مستبطن الصلب متصل بالقلب. (٩) والجرداء القصيرة الشعر ... طويلة ...

ويوم

وَيَوْمُ النِّسَارِ وَيَوْمُ الْجِفَارِ ... كَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامَا (١)

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمُ بْنُ مُرَّةَ ... فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبَى (٢) نِيَامَا

وَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنِّسَارِ ... غَدَاةَ لَقُونَا كَانُوا نَعَامَا

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَخْفَشُ غَزَا بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ طَيِّئًا فَأَغَارَ عَلَى بَنِي نَبْهَانَ فَجُرِحَ فَأُثْخِنَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ يَحْمِي أَصْحَابَهُ وَإِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي وَالِبَةَ فَأَسَرَهُ بَنُو نَبْهَانَ فَخَبَؤُهُ كَرَاهَةَ أَنْ يَبْلُغَ خَبَرُهُ أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ فَسَمِعَ أَوْسٌ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ فَكَتَمُوهُ فَآلَى أَنْ يَدْفَعُوهُ إِلَيْهِ وَكَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يَقْتُلَهُ فَلَمَّا أَبَوْا عَلَيْهِ أَعْطَاهُمْ مِائَتَيْ بَعِيرٍ وَأَخَذَهُ وَأَوْقَدَ لَهُ نَارًا لِيُحْرِقَهُ قَالَ وَحَدَّثَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ قَالَ لَمْ يَكُنْ نَارٌ وَلَكِنَّهُ أَدْخَلَهُ فِي جِلْدِ بَعِيرٍ حِينَ سَلَخَهُ وَقِيلَ

(١) الغرام اللازم
الجبانة الجبادة اذ صار فيها خطوط مختلفة
(٢) قوم روبى اخثراء الانفس وقد رابت نفسه تروب

وَقِيلَ فِي جِلْدِ كَبْشٍ ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى جَفَّ عَلَيْهِ فَصَارَ فِيهِ
كَأَنَّهُ عُصْفُورٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ أُمَّهُ سُعْدَى بِنْتَ حِصْنٍ وَهِيَ
مِنْ طَيِّئٍ مِنْ سَادَتِهِمْ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ مَا تُرِيدُ أَنْ
تَصْنَعَ فَقَالَ الأَحْرَقُ هَذَا الَّذِي شَتَمَنَا فَقَالَتْ قَبَّحَ اللَّهُ
قَوْمًا يُسَوِّدُونَكَ أَوْ يَقْتَبِسُونَ مِنْ رَأْيِكَ وَاللَّهِ لَكَأَنَّمَا أَخَذْتَ
بِهِ زَهْدَنًا وَأَنَّ الزَّهْدَنَ طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعُصْفُورِ أَمَا تَعْلَمُ
مَا مَنْزِلَتُهُ فِي قَوْمِهِ أَوَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ هَجَاكَ فِي بَنِي بَدْرٍ خَلِّ
سَبِيلَهُ وَأَكْرِمْهُ فَإِنَّهُ لَا يَغْسِلُ عَنْكَ مَا صَنَعَ غَيْرُهُ وَايْمُ
اللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ مَا اسْتَقَلْتَهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ أَبَدًا فَاحْتَبَسَهُ
عِنْدَهُ وَدَاوَى جِرَاحَهُ وَكَتَمَهُ مَا يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ بِهِ وَقَالَ
ابْعَثْ إِلَى قَوْمِكَ لِيَفْدُوكَ فَإِنِّي قَدِ اشْتَرَيْتُكَ بِمِائَتَيْ بَعِيرٍ

فارس

فأرسل بشر فهيأ واله الفداء وبادرهم أوس فأحسن اليه
وكساه اليمنة وغيرها وحمله على نجيبه الذى كان يركب
وسار معه حتى بلغ أدانى غطفان وقال عبد الله بن
صالح العجلي حمل بشر بن أبي خازم على هجاء أوس ففعل
ثم أسر بشر فوجه أوس فاشتراه فدفع الى رسله
فقالوا له غثنا فكان قد تغنى الناس بما يصنع بك
أوس يتهددونه بذلك فزجر الطير فرأى ما يحب فقال

أما ترى الطير الى جنب النعم وألعير والعانة فى وادسلم

سلامة ونعمة من النعم

فقال بعض الرسل

إنك يا بشر لذو همّ وهمّ في زجرك الطير على إثر الندم

أَبْشِرْ بِوَقْعٍ مِثْلِ شُؤْبُوبِ الرِّهَمْ	وَقَطْعِ كَفَّيْكَ وَيُثْنِي بِالْقَدَمْ
وَبِاللِّسَانِ بَعْدَهَا وَبِالْأَشَمْ	إِنَّ ابْنَ سَعْدَى ذُو عِقَابٍ وَنِعَمْ

فَلَمَّا أُتِيَ بِهِ قَالَ لَهُ هَجَوْتَنِي ظَالِمًا فَاخْتَرْ بَيْنَ قَطْعِ لِسَانِكَ وَحَبْسِكَ فِي سَرَبٍ حَتَّى تَمُوتَ وَبَيْنَ قَطْعِ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ وَتَخْلِيَةِ سَبِيلِكَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ سُعْدَى وَقَدْ سَمِعَتْ كَلَامَهُ فَقَالَتْ لَهُ يَا بُنَيَّ لَقَدْ مَاتَ أَبُوكَ فَرَجَوْتُكَ لِقَوْمِكَ عَامَّةً فَأَصْبَحْتُ وَاللهِ لَا أَرْجُوكَ لِنَفْسِكَ خَاصَّةً أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَاطِعُ رِجْلِ هَجَاكَ فَمَنْ يَمْحُو إِذًا مَا قَالَ فِيكَ قَالَ فَمَا أَصْنَعُ بِهِ قَالَتْ تَكْسُوهُ حُلَّتَكَ وَتَحْمِلُهُ عَلَى رَاحِلَتِكَ وَتَأْمُرُ لَهُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ حَتَّى يَغْسِلَ مَدِيحُهُ هِجَاءَهُ فَفَعَلَ

فامتدحه

فامتدحه فاكثر قال ابو محمد الاخفش مدح بشرا اوسا واهل بيته مكان كل قصيدة هجاهم بها قصيدة وكان هجاهم بخمس فمدحهم بخمس

فمن ذلك قوله

كفا بالنأي من اسماء كاف ... وليس لحبها اذ طال شاف

بلى ان العزاء له دواء ... وطول الشوق ينسيك القوافي

فيا لك حاجة ومطال شوق ... وقطع قرينة بعد ائتلاف

كأن الاتحمية (١) قام فيها ... لحسن دلالها رشا موافي

من البيض الخدود بذي سدير ... ينش (٢) الغض من ضال قضاف

او الادم الموشحة العواطي (٣) ... بايديهن من سلم النعاف

وانك لو رأيت غداة بنتم ... خشوعي للتفرق واعترافي (٤)

(١) الاتحمية ثياب من ثياب اليمن المعا... المشرف ينظر فيها كالـ... اوفى يعافى ايفاء ووافى اوفى مع افاة (٢) ينش يعافى من نجم دقيق يتناولن صغيره (٣) العيدان تتناول بايديها التى تطعم وذلك ان عطفت تطعمها تدفع بايديها فتضعها على الغصن (٤) الاعتراف الصب

إذا لم ترثي لي وعلمت أني	يؤدي غير مطرف التصافي
فسل طلابها وتعز عنها	بناجية تخيل بالرداف
على أني على هجران ليلى	أمتنها المودة في القوافي
وخلت الف بدلت هجرا	إذا هم القرينة بانصراف
بخرجوج يئط النسع فيها	أطيط السمهرية في الثقاف
كأن مواضع الثفنات منها	إذا بركت وهن على تجاف
معرس أربع متقابلات	يبادرن القطا سمل النطاف
فأبقى الأين والتهجير منها	شجونا مثل أعمدة الخلاف
تخربنا لها ولها نوى	من المعزاء مثل حصى الخذاف
كأن السوط يقبض حين طاو	بأجماد الملبين من جفاف
شججت بها إذا الآرام قالت	رؤوس الآمعات عن الفيافي

(١) المطرف السخاوي [illegible] أخذ من التطريف [illegible] (٢) سل طلابها أي [illegible] وتسله [illegible] (٣) [illegible] (٤) [illegible] (٥) الخرجوج الناقة [illegible] الطويلة [illegible] والسمهرية الرماح [illegible] (٦) الثفنات ما لزم الأرض منها [illegible] (٧) أربع من القطا [illegible] النطاف الماء (٨) الأين الإعياء والتهجير السير نصف النهار [illegible] (٩) [illegible] (١٠) [illegible] (١١) [illegible]

فليعني

فليتي قد رأيت العيس ترمي ... بأيديها المفاوز عن شراف

عوامد للملا وجنوب سلمى ... على أعجازها دكن العطاف

الى اوس بن حارثة بن لأم ... لربك فاعملي ان لم تخافي

فما صدع بحبة او بشرج ... على زلق زوالق ذي كهاف

تزل للقوة الشغواء عنها ... مخالبها كأطراف الأشافي

بأحرز موئلاً من جار اوس ... اذا ما ضيم جيران الضعاف

وما ليث بعثر في غريف ... تغنيه البعوض على النطاف

مغب ما يزال على أكيل ... يناغي الشمس ليس بذي عطاف

بأبأس سورة بالقرن منه ... اذا دعيت نزال لدى الثقاف

وما اوس بن حارثة بن لأم ... بغمر في الأمور ولا مضاف

وقال بشر

تغيرت المنازل من سليمى ¦ برامة فالكثيب الى بطاح

فاودية اللوى فبراق خبت ¦ عفتها العاصفات من الرياح

ديار قد تحل بها سليمى ¦ هضيم الكشح جائلة الوشاح

ليالي تستبيك بذي غروب ¦ يشبه ظلمه خضل الاقاحي

كأن نطافة شيبت بمزن ¦ هدوا في ثناياها براح

سلي ان كنت جاهلة بقومي ¦ اذا ما الخيل فئن من الجراح

نحل بجو كل حمى وثغر ¦ وما بلد نليه بمستباح

بكل طمرة واقب نهد ¦ شديد الاسر طرف ذي مراح

وما حي تحل بعقوتيهم ¦ من الحرب العوان بمستراح

اذا ما شمرت حرب سمونا ¦ سمو البزل في العطن الفياح

على الحوايا طلهن قب ¦ يثرن النقع بالشعث الصباح

ومقفرة يحار الطرف فيها ‏ ‏ على سنن بمندفع الصداح

تجاوب هامها في غورتيها ‏ ‏ إذا الحرباء أوفى بالبراح

وخرق قد قطعت بذات لوث ‏ ‏ أمون ما تشكى من جراح

مضبرة كأن الرحل منها ‏ ‏ وأجلاد على حقو لياح

ومعترك كأن الخيل فيه ‏ ‏ قطا شرك تشب من النواحي

شهدت ومجحر نفست عنه ‏ ‏ رعاع الخيل تخبط في الصياح

وخيل قد لبست بجمع خيل ‏ ‏ فوارسها بمعلزة وقاح

يشبه شخصها والخيل تهفو ‏ ‏ هفوا ظل فتخاء الجناح

إذا خرجت يداها من قبيل ‏ ‏ أيممها قبيلا ذا سلاح

لجالد صفهم ولقد أراني ‏ ‏ على زوراء تسجد للرياح

معبدة المداخل حين تسمو ‏ ‏ مضبرة جوانبها رداح

اذا قطعت بِرَاكِبِهَا خليجاً	تَذَكَّرَ مَا لَدَيْهِ مِنْ جُنَاحِ
يمرّ الموج تحت مُسَخَّرَاتٍ	يَلِينُ المَاءُ بِالخُشُبِ الصِّحَاحِ
ونحن على جوانبها قعودٌ	نَغُضُّ الطَّرْفَ كَالإِبِلِ القِمَاحِ
وقد اُوقِرْنَ مِنْ قُسْطٍ وَرَنْدٍ	وَمِنْ مِسْكٍ اَحَمَّ وَمِنْ سِلَاحِ
فَطَابَتْ رِيحُهُنَّ وَهُنَّ جُونٌ	لجاجتهنّ في لُجَجٍ مِلَاحِ

كَانَ غُلَامٌ مِنَ الاَبْنَاءِ رَمَى بِشْرَ بْنَ اَبِي خَازِمٍ بِسَهْمٍ فَاَثْخَنَهُ وَالاَبْنَاءُ وَائِلَةُ وَمُرَّةُ وَمَازِنٌ وَعَاضِرَةُ وَسَلُولُ بَنُو صَعْصَعَةَ فَكُلُّ وَلَدِ صَعْصَعَةَ غَيْرَ عَامِرٍ يُسَمَّوْنَ الاَبْنَاءَ وَاَمَّا سَلُولُ فَهِيَ ابْنَةُ شَيْبَانَ ابْنِ ذُهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ تَزَوَّجَهَا مُرَّةُ بْنُ صَعْصَعَةَ فَوَلَدَتْ لَهُ عَمْرًا فَغَلَبَ عَلَيْهِمْ سَلُولُ وَالغُلَامُ مِنْ بَنِي وَائِلَةَ

(١) اي يرجع النفس وتذكر ذنوبه على وجه[illegible] (٢) المسخرات السفن يشبهه بحالهم بها (٣) اي نحن بصار رفاقا وفي [illegible] ذلك لان الرجل اذا جاء له وتنبه على يعتمد على [illegible] وكان بني الرجل [illegible] عينه وقوله على جوانبها اراد للخيل والمعنى انا كان واللفظ للسفينة في نعتها والقماح العطاش الرافعة رؤسها (٤) وقرن يعني الخيل واللفظ للسفن يقول نحن على خيل وبها منا رائحة المسك والرند والقسط ونحن نعتقد السلاح والرند ضرب من الريحان (٥) لجاجهن صدورهن واللجة الماء الذي لا يرى له طرف ولجة البحر معظمه وملحه ملح ومياه ملاح ٥

ابن صعصعة وان بشرا اسر الوائلي ثم ايقن بشر انه
ميت فاطلق الغلام في بعض الطريق وقال انطلق
واخبر اهلك انك قتلت بشر بن ابي خازم ثم اجتمع
اليه اصحابه فقالوا له اوص فقال هذه القصيدة

وهو يجود بنفسه

اساءلة عميرة عن ابيها ... خلال الجيش تعترف الركابا (١)
ترجي ان اوب لها بنهب ... ولم تعلم بان السهم صابا
وان اباك قد لاقاه قرن ... من الابناء يلتهب التهابا
وان الوائلي اصاب قلبي ... بسهم لم يكن نكسا لغابا (٢)
فرجي الخير وانتظري ايابي ... اذا ما القارظ العنزي آبا (٣)
فمن يك سائلا عن بيت بشر ... فان له بجنب الردة بابا (٤)

(١) اعترف القوم سالهم عن خبر
(٢) اللغاب من الريش البطنان ... يعني ما يلي بطن القذة واللؤام اتفاق القذذ وهو اجود ما يكون قال الاصمعي ان اللؤام والغراء ان يلي بطنا القذة ظهر الاخرى وهو اجود ما يكون فاذا التقى بطنان او ظهران فهو لغاب ولغب ابو عبيد اللغاب الفاسد الذي لا يحسن عمله فعلى قول ابي عبيد نكسا لغابا
(٣) القارظ العنزي رجل من عنزة خرج يطلب القرظ فلم يرجع الى اهله فضربته العرب مثلا لكل شيء يفوت فلا يرجع
(٤) الردة الماء يكون في اصل الجبل واحدة ردة ... دفن في هذا المكان

هوى في مُلحدٍ لا بدّ منه ... كفى بالموت نأياً واغترابا

رهين بلىً وكلّ فتى سيبلى ... فأذري الدمع وانتحي انتحابا

مضى قصد السبيل وكلّ حيٍّ ... إذا يُدعى لميتته أجابا

فإن أهلك عُمير فربّ زحفٍ ... يُشبّه نقعه رهواً[1] ضبابا

سموت له لألبسه بزحفٍ ... كما لفّت شآميةٌ سحابا

على ربذٍ قوائمه إذا ما ... شآمته الخيل ينسرب انسرابا

شديد الأسر يحمل أريحيّاً ... أخا ثقةٍ إذا الحدثان نابا

صبوراً عند مختلف العوالي ... إذا ما الحرب أبرزت الكعابا

وطال تشاجر الأبطال فيها ... وأبدت ناجذاً[2] منها ونابا

يعزّ عليّ أن لاقى المنايا ... ولمّا ألق كعباً[3] أو كلابا

ولمّا ألق خيلاً من نمير ... تضبّ[4] لثاتها تبغي النهابا

(١) الرهو الساكن ويقال المتتابع (٢) الناجذ السن بين الناب والضرس ويقال الأضراس كلها نواجذ (٣) جعفر وكلاب ابنا عامر وهم [illegible] (٤) تضبّ لثاتها [illegible] يقال لكل من اشتد حرصه على شيء قد ضبّت لثته وصف الخيل بالشدة تشبيهاً لها [illegible] والمعنى لأصحابها

ولما

وَلَمَّا يَخْتَلِطْ قَوْمٌ بِقَوْمٍ	فَيَطَّعِنُوا وَيَضْطَرِبُوا اضْطِرَابَا
فَيَا لَلنَّاسِ إِنَّ قَنَاةَ قَوْمِي	أَبَتْ بِثِقَافِهَا[١] إِلَّا انْقِلَابَا
هُمُو جَدَعُوا الْأُنُوفَ فَأَوْعَبُوهَا[٢]	وَهُمْ تَرَكُوا بَنِي سَعْدٍ يَبَابَا

تَمَّتْ وَتَمَّ الْاِخْتِيَارُ مِنْ شِعْرِ بِشْرٍ انْتَهَى

مُخْتَارُ شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ الْأَسَدِيِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى كَانَ مِنْ حَدِيثِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُحْتَاجًا فَأَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُ غُنَيْمَةٌ لَهُ وَأُخْتٌ لَهُ تُدْعَى مَاوِيَّةَ لِيُورِدَ غَنَمَهُ فَمَنَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَجَبَهَهُ فَانْطَلَقَ حَزِينًا مَهْمُومًا لِلَّذِي صَنَعَ بِهِ الْمَالِكِيُّ حَتَّى أَتَى شَجَرَاتٍ فَاسْتَظَلَّ تَحْتَهُنَّ فَقَالَ هُوَ وَأُخْتُهُ فَزَعَمُوا أَنَّ الْمَالِكِيَّ

(١) الثقاف الذي تسوى به القناة يقول نحن اذا غمزنا انقلبنا كما ينقلب القناة اذا صلبت ويقال للرجل لا ينكسر منا جانب يصيبه ولا يضعف فيه انه لصلب القناة وانه لصلب العود اى صلب البدن شديد القلب

(٢) اوعبوها استأصلوها اوعبوها جدعا واوعبها جدعه الله جدعا وعبا اى استأصله واليباب الخراب تمت

نَظَرَ إِلَيْهِ وَإِلَى جَنْبِهِ أُخْتُهُ فَقَالَ

ذَاكَ عَبِيدُ قَدْ أَتَى مَاوِيَّا يَا لَيْتَهُ أَلْقَحَهَا صَبِيَّا

فَحَمَلَتْ فَوَضَعَتْ ضَاوِيَّا

فَسَمِعَهُ عَبِيدُ فَرَفَعَ يَدَهُ فَقَالَ اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَ ظَلَمَنِي فُلَانٌ

وَرَمَانِي بِالْبُهْتَانِ فَأَدِلْنِي مِنْهُ وَانْصُرْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ وَضَعَ

يَدَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَنَامَ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذٰلِكَ يَقُولُ الشِّعْرَ

فَزَعَمُوا أَنَّهُ أَتَاهُ آتٍ فِي الْمَنَامِ بِكُبَّةٍ مِنْ شِعْرٍ فَأَلْقَاهَا

فِي فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ قُمْ فَقَامَ وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِبَنِي مَالِكٍ

وَكَانَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الزِّنْيَةِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُمْ حِينَ أَتَوْهُ مَنْ أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ بَنُو

الزِّنْيَةِ فَقَالَ بَلْ أَنْتُمْ بَنُو الرِّشْدَةِ قَالَ وَكَانَ

مِن

مِنْ حَدِيثِ عَبِيدٍ وَقَتْلِهِ أَنَّ الْمُنْذِرَ بْنَ مَاءِ السَّمَاءِ
بَنَى الْغَرِيَّيْنِ فَقِيلَ لَهُ مَا تُرِيدُ إِلَيْهِمَا وَكَانَ بَنَاهُمَا
عَلَى قَبْرَيْ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كَانَا نَدِيمَيْهِ أَحَدُهُمَا
خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ الْفَقْعَسِيُّ وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ
فَقَالَ مَا أَنَا بِمَلِكٍ إِنْ خَالَفَ النَّاسُ أَمْرِي لَا يَمُرُّ
أَحَدٌ مِنْ وُفُودِ الْعَرَبِ إِلَّا مِنْ بَيْنِهِمَا وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ فِي
السَّنَةِ يَذْبَحُ فِيهِ أَوَّلَ مَنْ يَلْقَاهُ فَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ
إِذْ أَشْرَفَ لَهُ عَبِيدٌ فَقَالَ لِلرَّجُلِ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ
مَنْ هٰذَا الشَّقِيُّ فَقَالَ هٰذَا عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فَأُتِيَ
بِهِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ أَبَيْتَ اللَّعْنَ اتْرُكْهُ فَإِنِّي أَظُنُّ عِنْدَهُ
مِنْ حَسَنِ الْقَرِيضِ أَفْضَلَ مِمَّا تُدْرِكُ فِي قَتْلِهِ فَاسْتَمِعْ

مِنهُ فَإِنْ سَمِعْتَ حَسَناً اسْتَزِدْتَهُ وَإِنْ لَمْ يُعْجِبْكَ فَمَا أَقْدَرَكَ عَلَى قَتْلِهِ فَإِذَا نَزَلْتَ فَادْعُ بِهِ قَالَ فَنَزَلَ الْمُنْذِرُ فَطَعِمَ وَشَرِبَ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ حِجَابٌ سِتْرٌ يَرَاهُمْ مِنْهُ وَلَا يَرَوْنَهُ فَدَعَى بِعَبِيدٍ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ فَقَالَ لَهُ رَدِيفُهُ مَا تَرَى يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ قَالَ أَرَى الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَايَا قَالَ فَقُلْتَ شَيْئاً قَالَ حَالَ الْجَرِيضُ دُونَ الْقَرِيضِ فَأَبَى أَنْ يُنْشِدَهُمْ شَيْئاً فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ هُوَ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بْنِ جُشَمِ ابْنِ عَامِرِ بْنِ هِرِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ ابْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ قَالَ لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ

يحاول

يحاول رسماً من سليمى دكادكا ... خلاء تعفيه الرياح سواهكا
تبدّل بعدي من سليمى واهلها ... نعاماً ترعاه وأدماً ترائكا
وقفت بها أبكي بكاء حمامة ... أراكية تدعو الحمام الأواركا
إذا ذكرت يوماً من الدهر شجوها ... على فرع ساق أذرت الدمع سافكا
سراة الضحى حتى إذا ما عمايتي ... تجلت كسوت الرحل وجناء تامكا
كأن قتودي فوق جاب مطرد ... رأى عانة تهوي فولى مواشكا
ونحن قتلنا الأجدلين ومالكا ... أعزهم فقداً عليك وهالكا
ونحن جعلنا الرمح قرناً لنحره ... فقطره كأنما كان واركا
ونحن الألى إذ تستطعك رماحنا ... نقذك إلى نار لعمر الهكا
ويوم الرباب قد قتلنا هماهماً ... وحجراً وعمراً قد قتلنا كذلكا
وركضك لولاه لقيت الذي لقوا ... فذاك الذي نجاك مما هنالكا
ظللت تغني أن أخذت وليدة ... كأن معداً أصبحت في حبالكا

وانت امرؤ الهاك زق وقينة (١) | فتصبح مخمورا وتمسي متاركا
على الوتر حتى احرز الوتر اهله (٢) | فانت تبكي ثره متهالكا
فلا انت بالاوتار ادركت اهلها | ولم تك اذ لم تنتصر متماسكا (٣)
ونحن قتلنا جندلا في جموعه | ونحن قتلنا شيخه قبل ذلكا
ونحن صبحنا عامرا يوم اقبلوا | سيوفا عليهن النجار (٤) بواتكا
عطفناهم عطف الضروس فادبروا (٥) | سراعا وقد بل النجيع السنابكا

وقال ايضا

يا خليلي اربعا واستخبرا الـ | ـمنزل الدارس عن اهل الحلال (٦)
مثل سحق البرد عفا بعدك الـ | ـقطر مغناه وتأويب (٧) الشمال
ولقد يغني (٨) به جيرانك الـ | ـممسكو منك باسباب الوصال
ثم اكدى (٩) ودهم اذ ازمعوا الـ | ـبين والايام حال بعد حال

(١) يقول انما همك الشرب والسماع فانت متارك لمن عاداك (٢) لاتدفع ضيما (٣) الوتر والذحل والثأر والترة واحد يقول لما ادركت صرت تبكيها وتقتل نفسك ليس عندك غير ذلك (٤) اي لم تكن متماسكا ولا متجلدا … (٥) يروى فادبروا … اي هربا والنجيع الدم الطري والسنابك مقدم الحافر (٦) الحلال جمع حلة … (٧) التأويب سير النهار …

… الاخطل البائنين قريبا من ديارهم ولعل … (٨) … الحي وطرقوا (٩) بمكان كذا اكدى … ويقال اكدى اي انقطع خيره … وسألته فاكدى اذا اعطى قليلا … شيء … فاكدى اذا … بعط شيئا … الجبل لا يعمل فيه الحديد ويروى اجمع البين انتهى

فانفرق

فانصرفوا عنهم بعنس كالنوال ال — جاب ذي العانة او شاة الرمال

نحن قدنا من اهاضيب الملا ال — خيل في الارسان امثال السعالي

شزّباً يعسفن من مجهولة ال — ارض وعثاً من سهول او رمال

فانتجعن الحارث الاعرج في — جحفل كالليل خطار العوالي

ثم غادرنا عدياً بالقنا ال — ذبل الشمر صريعاً في المجال

ثم عجناهن خوصاً كالقطا ال — قارب الماء على اين الكلال

نحو قرص يوم جالت حوله ال — خيل قبّاً عن يمين وشمال

كم رئيس يقدم الالف على ال — اجرد السابح ذي العقب الطوال

قد اباحت جمعه اسيافنا ال — بيض في الروع ومن حي حلال

ولنا دار ورثنا عزها ال — اقدم القدموس من عم وخال

منزل دمنة آباؤنا ال — مورثونا المجد في اولى الليالي

ما النافيه حصو غير ما آلـ [1] | مقربات الجرد تردى بالرجال
في روابي [2] عدملي شامخ الـ | انف فيه ارث عز وجمال

وقال لامرئ القيس بن حجر الكندي يذكر قتل ابيه حجر

يا ذا المخوفنا بقتـ | ـل ابيه إذلالا وحينا [3]
ازعمت انك قد قتلـ | ـت سراتنا كذبا ومينا [4]
لوما على حجر بن أمـ | ـم قطام تبكي لا علينا
انا اذا عض الثقا | ف برأس صعدتنا [5] لوينا
نحمي حقيقتنا وبعـ | ـض القوم يسقط بين بينا [6]
هلا سألت جموع كنـ | ـدة اذ تولوا اين اينا [7]
ايام نضرب هامهم | ببواتر [8] حتى انحنينا
وجموع غسان الملو | ك اتينهم وقد انطوينا [9]

(١) المقربات التي تقربونها من بيوتهم ويكرمونها والاجرد القصير الشعر وتردى تعدو (٢) الروابي ما ارتفع من الارض والعدملي القديم والشامخ المرتفع وانفه طوله والارث الميراث والارث الاصل (٣) الحين الموت الهلاك (٤) المين الكذب من الكذب يقال كذب ومان وكاذب مائن (٥) الصعدة القناة والثقاف الذي تقوم به القناة (٥) كناية عن عزهم ومنعتهم جعلها مثلا له ومثله شق عصا المسلمين اي فرق امرهم وجماعتهم وقوله لوينا اي ابينا اعطاء ما نطالب به من ذلك لو ... حقيقة يلوي ليا ولويانا (٦) يتردد يسقط وسطا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لا يحمي حقيقته (٧) وانتحا ها عجزت عن الحماية (٨) سيف اي باتر تنتهي ضرب بواتر قاطع (٩) يعني الخيل انطوت من الضمر

لحقا

لُحُقاً أياطِلُهُنَّ قد	عالجنَ أسفاراً وأينا
ولقد صلقنَ هوازناً	بنواهلٍ حتى ارتوينا
نعليهمُ تحتَ الضبا	بالمشرفيِّ إذا اعتزينا
نحنُ الأولى فاجمعْ جمو	عكَ ثمَّ وجِّههمْ إلينا
واعلمْ بأنَّ جيادنا	آلينَ لا يقضينَ دينا
ولقدْ أبحنا ما حمَيْـ	ـتَ ولا مُبيحَ لما حمينا
هذا ولوْ قدرتْ عليـ	ـكَ رماحُ قومي ما انتهينا
حتّى تنوشكَ نوشةً	عادا تهنَّ إذا انتوينا
نُعلي السِّباءَ بكلِّ عا	تقةٍ شمولٍ ما صحونا
ونُهينُ في لذّاتها	عُظمَ التلادِ إذا انتشينا
لا يبلغُ الباني ولوْ	رفعَ الدعائمَ ما بنينا

(١) لحق ضوامر والأيطل للخاصرة (٢) الصلق الضرب على الرأس والنواهل العطاش (٣) الاعتزاء الانتساب (٤) أي نحن من قد عرفت وقديم الدهر (٥) قال الايتين ... متزايدة (٦) يريد [illegible] نصب [illegible] النية قال انتوين انتجين من البعد أي حتى تنوشك تناولك للغارة (٧) السباء شراء الخمر والعاتقة يقال سبأت الخمر اشتريتها والشمول الباردة المعتقة (٨) التلاد المال المعتقل التالد الموروث وانتشينا سكرنا (٩) يريد بانينا الكرام أي لا يبلغ [illegible] الدعائم الأركان

كم من رئيس قد قتلـ ... ناه وضيم قد أبينا

ولرب سيد معشر ... ضخم الدسيعة[1] قد رمينا

عقبانه[2] بظلال عقـ ... بان تيمم من نوينا

حتى تركنا شلوه[3] ... جزر السباع وقد مضينا

إنا لعمرك ما يضا ... م حليفنا أبداً لدينا

وأوانس[4] مثل الدمى ... حور العيون قد استبينا

وقال أيضاً

تغيرت الديار بذي الدفين ... فأودية اللوى[5] فرمال لين

تبين صاحبي أترى حمولاً[6] ... يشبه سيرها عوم السفين

جعلن الفج من ركك[7] شمالاً ... ونكبن الطوى عن اليمين

ألا عتبت علي اليوم عرسي[8] ... وقد هبت بليل تشتكيني

(١) الدسيعة الدفعة من المال التي تدسع بها أي تخرجها من ماله للذي يجاديه أي عظيم الجمال

(٢) العقبان دكر شبه الى الرايات واحدها عقاب بعم من نوين فقصدنا من نوينا قصده

(٣) شلو بقية جسد والشلو من كل شي بقيته

(٤) الأوانس اللواتي يؤنس بحديثهن

(٥) اللوى من الرمل حيث يلتوي وينقطع

(٦) الحمول الإبل التي عليها الهوادج والعوم السبح وسفين وسفائن وسفن جمع سفينة

(٧) ذكره موضع والفج ما انسع من الأرض وقال أبو عمرو والفج الطريق والفج الصحراء ونكبن عدلن والطوى البئر المطوية

(٨) عرسه امرأة الرجل عرسه والمرأة عرس قال العجاج يكلح ابوي رجل من جمر جمعاً ... عرسي هبت أي ذهبت من نومها انتبه ... وهب

فقالت

فَقَالَتْ لِي كَبِرْتَ فَقُلْتُ حَقًّا ... لَقَدْ أَخْلَفْتُ حِينًا بَعْدَ حِينِ

تُرِينِي آيَةَ الْإِعْرَاضِ مِنْهَا ... وَقَطَّتْ فِي الْمَقَالَةِ بَعْدَ لِينِ

وَمَطَّتْ حَاجِبَيْهَا أَنْ رَأَتْنِي ... كَبِرْتُ وَأَنْ قَدِ ابْيَضَّتْ قُرُونِي

فَقُلْتُ لَهَا رُوَيْدَكِ بَعْضَ عَتْبِي ... فَإِنِّي لَا أَرَى أَنْ تَزْهَدِينِي

وَعِيشِي بِالَّذِي يُغْنِيكِ حَتَّى ... إِذَا مَا شِئْتِ أَنْ تَنْأَى فَبِينِي

فَإِنْ يَكُ فَاتَنِي أَسَفًا شَبَابِي ... وَأَضْحَى الرَّأْسُ مِنِّي كَاللُّجَيْنِ

وَكَانَ اللَّهْوُ حَالَفَنِي زَمَانًا ... فَأَضْحَى الْيَوْمَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

فَقَدْ أَلِجُ الْخِبَاءَ عَلَى عَذَارَى ... كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عِينِ

يَمِلْنَ عَلَيَّ بِالْأَقْرَابِ طَوْرًا ... وَبِالْأَجْيَادِ كَالرَّيْطِ الْمَصُونِ

وَأَسْمَرَ قَدْ نَصَبْتُ لِذِي سَنَاءٍ ... يَرَى مِنِّي مُحَافَظَةَ الْيَقِينِ

يُحَاوِلُ أَنْ يَقُومَ وَقَدْ مَضَتْهُ ... مُغَابَنَةٌ بِذِي خِرْصٍ قَتِينِ

اذا ما عاده منها نساء ... سفحن الدمع من بعد الرنين (1)

وخرق قد ذعرت الجون فيه (2) ... على ادماء كالعير الشنون

وقال ايضا

أمن رسوم نأيها ناحل ... ومن ديار دمعك الهامل

أجالت الريح بها ذيلها (3) ... عاما وجون مسبل هاطل

ظلت (4) بها كأنني شارب ... صهباء مما عتقت بابل

بل ما بكاء الشيخ في دمنة ... وقد علاه الوضح (5) الشامل

أقوت (6) من اللائي هم أهلها ... فما بها اذ ظعنوا آهل

وربما حلت سليمى بها ... كأنها عطبولة (7) خاذل

لولا تسليك جمالية (8) ... أدماء دام خفها بازل

حرف (9) كأن الرحل منها ... على ذي عانة مرتعه عاقل

(1) سفحن صببن والرنين رفع الصوت (2) الخرق الفلاة الواسع من الارض والجون الظليم ويكون البعير ابيض والادماء من الظباء البيضاء والشنون بين السمين والمهزول (3) اجالت جرت والجون السحاب والمسبل الذي يسيل الماء (4) ظلت مكثت (5) الوضح الشيب وكل ابيض (6) اقوت خلت (7) العطبولة الطويلة العنق من الظباء والخاذل التي تخذل صواحبها لا ترعى معها وتقيم على ولدها (8) الجمالية تشبه الجمل في عظم خلقها تسليك تسليك هذا الهم (9) الحرف الضامرة من الابل على حمار معه قطعة من الاتن وعاقل ارض

يا ايها

يا أيها السائل عن مجدنا ... إنك عن مسعاتنا جاهل

إن كنت لم تأتك أيامنا ... فاسأل تنبّأ أيها السائل

سائل بنا حجرًا وأجناده ... يوم تولى جمعه الجافل (٢)

يوم أتى سعدًا على ماقط (٣) ... وجاولت من خلفه كاهل

فأوردوا واسرًا باله ذبلا (٤) ... كأنهن اللهب الشاعل

وعامرًا إن كيف نعلوهم ... إذا التقينا المرهف الناهل

وجمع غسان لقيناهم ... بجحفل قسطله (٦) ذائل

قومي بنو دودان أهل النهى ... يومًا إذا ألقحت الحائل (٧)

كم فيهم من سيد أيد ... ذي نفحات قائل فاعل

من قوله قول ومن فعله ... فعل ومن نائله نائل

القائل القول الذي مثله ... ينبت منه البلد الماحل

(١) أراد بمسعاتنا فأدخل عن مكان الباء ومسعاتهم فعلهم ومآربهم (٢) الجافل الهارب المنزعج عن غزيت فلذا عن (٣) الماقط مضيق الحرب وكاهل أخوه وأبيه والمازق سعد بن ثعلبة بن خزيمة رهط أبناء سعد (٤) الذبل القناة اليابس الكميت (٥) المرهف السيف المحدد والناهل العطشان (٦) القسطل الغبار والذائل الطويل الذيل (٧) الحائل التي أتى عليها حول ولم تحمل وجمعها حول وألقحت الناقة إذا حملت

لا يحرم السائل ان جاءه	ولا يعي سيبه العاذل
والطاعن الطعنة يوم الوغا	يذهل منها البطل الباسل

وقال ايضا

لمن جمال قبيل الصبح مزمومه	ميممات بلادا غير معلومه
عالين رقما وانماطا مظاهرة	وكلة بعتيق العقل مقرومه
من عبقري عليها اذ غدا صبحا	كانها من نجيع الجوف مدمومه
كان ظعنهم نخل موسقة	سود ذوائبها بالحمل مكمومه
فيهن هند وقد هام الفؤاد بها	بيضاء آنسة بالحسن موسومه
مكنونة كمهاة الجو ناعمة	تدني النصيف بكف غير موشومه
كان ريقتها بعد الكرى اغتبقت	صهباء صافية بالمسك مختومه
مما يغالي بها البياع عتقها	ذو شارب اصهب يغلي بها السيمه

(١) لا يعي سيبه لا يجهده العناء واعياه جهده ويروى يعني (٢) مرقومه مسيجة والعقل ضرب من الثياب (٣) ... وكل ... يا صنعاء ... تنح ... تلم ... هو عبقري ... ودرجات عبقري اي كلما ملموم من الاعاجم وهو ... الجزع ... ناخذه ... مثل الصبح الاعراب فجعلته ... كل شيء

وهو الطرا ذو كل شيء سوية فهو مدمع والدبوبة منه ويروى للعبقري (٤) يقال وسقت اي حملت فهي موسقة ومواسيق وسود ذوائبها من الري ومكموم مغطاة بخافة الجراد والطير (٥) اي عليها سمت الحسن (٦) تدني النصيف فتستر بها لها العفة ودونه بكف غير موشومه اي انها لم تكن البغايا (٧) السيمه الاسم من سام يسوم سوما والسيمه والبياع الذين يشترون والذين يبيعون ايضا

يامن نبرق

يا من لبرق أبيت الليل أرقبه | في مكفهر وفي سوداء مركومه
فبرقها حرق وماؤها دفق | وتحتها ريق وفوقها ديمه
فذلك الماء لو أني شربت به | إذا شفى كبدا هيماء مكلومه
هذا ودوية تعيي الهداة بها | ناء مسافتها كالبرد ديمومه
جاوزت مهمهة بهما بعيهمة | عيرانة كعلاة القين معقومه
أرمي بها عرض الدوي ضامرة | في ساعة تبعث الحرباء مسمومه

وقال أيضاً

يا دار هند عفاها كل هطال | بالجو مثل سحيق اليمنة البالي
جرت عليها رياح الصيف فاطردت | والريح مما تعفيها بأذيال
حبست فيها صحابي أسائلها | والدمع قد بل مني جيب سربال
شوقا إلى الحي أيام الجميع بها | وكيف يطرب أو يشتاق أمثالي

(١) [illegible] مكفهر [illegible] مجتمع سوداء ومركومة بعضها على بعض [illegible] (٢) [illegible] البرق [illegible] (٣) [illegible] (٤) [illegible] (٥) العيهمة [illegible] (٦) [illegible] الحرباء [illegible] (٧) [illegible] (٨) [illegible] (٩) [illegible]

وقد علا لمّتي شيب فودّعني / منه الغواني وداع الصارم القالي

وقد اسلّي همومي حين تحضرني / بجسرة كعلاة القين شملال

زيّافة بقتود الرحل ناجية / تفري الهجير بتبغيل وارقال

مقذوفة بلكيك اللحم عن عرض / كمفرد وحد بالجو ذيّال

هذا وحرب عوان قد سموت لها / حتى شببت لها نارا باشعال

تحتي مسوّمة جرداء عجلزة / كالسهم ارسله من كفّه الغالي

وكبش ملمومة باد نواجذها / شهباء ذات سرابيل وابطال

اوجرت جفرته خرصا فمال به / كما انثنى مخضد من ناعم الضال

وقهوة كرفات المسك طال بها / في دنّها كرّ حول بعد احوال

باكرتها قبل ان يبدو الصباح لنا / في بيت منهم من الكفين مفضال

وغيلة كمهاة الجو ناعمة / كأن ريقتها شيبت بسلسال

قد بت ألعبها وهنًا وتلعبني ثم انصرفت وهي مني على بال

بان الشباب فآلى لا يلم بنا واحتل بي من مشيب أي محلال

والشيب شين لمن أرسى بساحته لله در سواد اللمة الخالي

وقال أيضًا

طاف الخيال علينا ليلة الوادي لآل أسماء لم يلمم لميعاد

أنى اهتديت لركب طال سيرهم في سبسب بين دكداك وأعقاد

يكلفون سراها كل يعملة مثل المهاة إذا ما احتثها الحادي

أبلغ أبا كرب عني وأسرته قولًا سيذهب غورًا بعد إنجاد

يا عمرو ما راح من قوم ولا بكروا إلا وللموت في آثارهم حادي

فإن رأيت بوادٍ حيةً ذكرًا فامض ودعني أمارس حية الوادي

لا أعرفنك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

(١) العبها الحديث بها بالشيء الذي تتعجب به وقيل العبها [illegible] من المزاح اي آتيها بالامر الذي عليها وتاتيني بمثل ذلك وهي مني على بال اي لا انساها [illegible] حديث نفسي (٢) [illegible] حلف واحتل اي نزل بي [illegible] (٣) ارسى ثبت واقام [illegible]

(٤) اي التقينا على غير ميعاد (٥) [illegible] السبسب [illegible] والدكداك [illegible] من الارض [illegible] والاعقاد [illegible] (٦) اليعملة [illegible] والمهاة البقرة الوحشية [illegible] (٧) ابا كرب عمرو بن الحرث بن عمرو [illegible] والغور [illegible] من الارض والنجد [illegible]

اراد غور [illegible] وانجد الرجل اخذ الى نجد

(١) يعني مفلت طالب لثار (ورتسين بنتين (٢) اذهب اليك زجرا ذكر النادى لا انظر سادات مجتمعون فيه ولا القوم ما دام الوم (٣) يطلع الى اثريه اراد كانما على غمه بعلمها اعماد الا نما خضبه بالدماء ومصفرا انامله يعود طعنته فزعنى اصفر والفرصاد التوت وهو (٤) العامل اقطع من التوت اسفل من السنان بذراع او سيرج حت بعقد اللواء (٥) عجزهما انقطع عن الوادى كسراة الثور فى بياضه ووضاح ابيض يوضع علح

إِنَّ أَمَامَكَ يَوْماً أَنْتَ مُدْرِكُهُ ... لَاحَاضِرٌ مُفْلِتٌ مِنْهُ وَلَابَادِي

فَانْظُرْ إِلَى فَيْءِ[١] مُلْكٍ أَنْتَ تَارِكُهُ ... هَلْ تُرْسِيَنَّ أَوَاخِيَهُ بِأَوْتَادِ

إِذْهَبْ إِلَيْكَ[٢] فَإِنِّي مِنْ بَنِي أَسَدٍ ... أَهْلِ الْقِبَابِ وَأَهْلِ الْجُرْدِ وَالنَّادِي

قَدْ أَتْرُكُ الْقِرْنَ مُصْفَرّاً أَنَامِلُهُ ... كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مُجَّتْ[٣] بِفِرْصَادِ

أَوْجَرْتُهُ وَنَوَاصِي الْخَيْلِ شَاحِبَةٌ ... سَمْرَاءَ عَامِلُهَا[٤] مِنْ خَلْفِهِ بَادِي

وَقَالَ أَيْضاً

هَبَّتْ تَلُومُ وَلَيْسَتْ سَاعَةَ اللَّاحِي ... هَلَّا انْتَظَرْتِ بِهَذَا اللَّوْمِ إِصْبَاحِي

قَاتَلَهَا اللهُ تَلْحَانِي وَقَدْ عَلِمَتْ ... أَنَّ لِنَفْسِي إِفْسَادِي وَإِصْلَاحِي

كَانَ الشَّبَابُ يُلْهِينَا وَيُعْجِبُنَا ... فَمَا وَهَبْنَا وَلَا بِعْنَا بِأَرْبَاحِ

إِنْ أَشْرَبِ الْخَمْرَ أَوْ أُرْزَأْ لَهَا ثَمَناً ... فَلَا مَحَالَةَ يَوْماً أَنَّنِي صَاحِي

وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرٍ بِمَحْنِيَةٍ ... وَكَفَنٍ كَسَرَاةِ الثَّوْرِ وَضَّاحِ

يامن

يَا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ ... فِي عَارِضٍ كَبَيَاضِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ

دَانٍ مُسِفٍّ (١) فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ ... يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ (٢) كَمَنْ بِمَحْفِلِهِ ... وَالْمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقِرْوَاحِ

كَأَنَّ رَيِّقَهُ لَمَّا عَلَا شَطِبًا ... أَقْرَابُ أَبْلَقَ يَنْفِي (٣) الْخَيْلَ رَمَّاحِ

فَالْتَجَّ (٤) أَعْلَاهُ ثُمَّ ارْتَجَّ أَسْفَلُهُ ... وَضَاقَ ذَرْعًا بِحَمْلِ الْمَاءِ مُنْصَاحِ

كَأَنَّمَا بَيْنَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِهِ ... رَيْطٌ مُنَشَّرَةٌ أَوْ ضَوْءُ مِصْبَاحِ

كَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا (٥) جِلَّةً شُرُفًا ... شُعْثًا لَهَامِيمَ قَدْ هَمَّتْ بِإِرْشَاحِ

بُحًّا حَنَاجِرُهَا هُدْلًا مَشَافِرُهَا ... تُسِيمُ (٦) أَوْلَادَهَا فِي قَرْقَرٍ ضَاحِ

هَبَّتْ جَنُوبًا بِأُولَاهُ وَمَالَ بِهِ ... أَعْجَازَ مُزْنٍ يَسُحُّ الْمَاءَ دَلَّاحِ

فَأَصْبَحَ الرَّوْضُ وَالْقِيعَانُ مُمْرِعَةً ... مِنْ بَيْنِ مُرْتَفِقٍ (٧) فِيهِ وَمُنْطَاحِ

وقال أيضا

(١) مسف قريب من الارض وهيدبه ما تدلى منه (٢) النجوة ما ارتفع من الارض والمحفل مستقر الماء والقرواح ارض مستوية لا شيء فيها (٣) ينفي الخيل يطردها ما يتبع الابلق من البيت بياض اليدين (٤) التج صوت وهو من الجلبة والتجيج صوت الرعد ...
منشق بالماء ...
البرق اذا انصدع ...
(٥) العشار التي اتى عليها من حملها ... اشهر ...
من الابل والشرف ... اللهاميم الغزار ... الناقة اذا اشتد ... وهو فصيل ... (٦) تسيم ترعى ...
(٧) المرتفق ما ... ومنطاح ...

لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ بِبَالِ ... فَلِوَى ذِرْوَةٍ فَجَنْبَيْ ذِيَالِ

فَالمَرَوْرَاتُ كَالصَّحِيفَةِ قَفْرٌ ... كُلُّ وَادٍ وَرَوْضَةٍ مِحْلَالِ

مُقْفِرَاتٌ إِلَّا رَمَادًا غَبِيًّا ... وَبَقَايَا مِنْ دِمْنَةِ الأَطْلَالِ

وَأَوَارِيَّ قَدْ عَفَوْنَ وَنُؤْيًا ... وَرُسُومًا عُرِّينَ عَنْ أَحْوَالِ

بُدِّلَتْ مِنْهُمُ الدِّيَارُ نَعَامًا ... خَاضِبَاتٍ يُزْجِينَ خَيْطَ الرِّئَالِ

وَظِبَاءً كَأَنَّهُنَّ أَبَارِيـ ... ـقُ لُجَيْنٍ تَحْنُو عَلَى الأَطْفَالِ

تِلْكَ عِرْسِي أَمْسَتْ تُعَيِّرُ حَالِي ... أَلِبَيْنٍ تُرِيدُ أَمْ لِدَلَالِ

إِنْ يَكُنْ طِبُّكِ الدَّلَالَ فَلَوْ ... فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَاللَّيَالِي الخَوَالِي

ذَاكِ إِذْ أَنْتِ كَالمَهَاةِ وَإِذْ ... آتِيكِ نَشْوَانَ مُرْخِيًا أَذْيَالِي

أَوْ يَكُنْ طِبُّكِ الزِّيَالَ فَإِنَّ ... الْبَيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الجِمَالِ

زَعَمَتْ أَنَّنِي كَبِرْتُ وَأَنِّي ... قَلَّ مَالِي وَضَنَّ عَنِّي المَوَالِي

(١) القذال العظم الشاخص على القفا (٢) لا تأخذي بما يصف الذي يمثلون الك من القطيعة ولا تقبلي اقاويلهم (٣) مط حاجبيها اذا كانت ذات ارية على الشيء متعجبة منه وانما مطت حاجبيها الكبر وقلة خير (٤) الترهات الاباطيل لا واحد لها وقال ابو نصر الترهات الكلام الذي ليس بشيء (٥) لطف على ما فاته من شبابه وقال ابو نصر الله دره الله خير وكسبه قال الدر اللبن والراتكات الابل والجابت التي ترتك في سيرها العناجيج من الخيل الطوال الاعناق الواحد عنجوج وقال مما جياد الخيل وانما جعلها كالقداح في ضمرها والشوحط شجر تعمل منه القسي والشكة السلاح كله ويقال للتام السلاح والرديان (٦) الضرب من العدو

وصحا باطلي واصبحت كهلاً	لا يواتي امثالها امثالي [١]
ان راتني تغير اللون مني	وعلا الشيب مفرقي وقذالي
فارفضي العاذلين [٢] واقني حياء	لا يكونوا عليك خط مثال
ودعي مط [٣] حاجبيك وعيشي	معنا بالرجاء والتامال
وبحظ مما نعيش ولا تذ	هب بك الترهات [٤] في الاهوال
منهم ممسك ومنهم عديم	وبخيل عليك في بخال
[٥] در در الشباب والشعر الا	سود والراتكات تحت الرحال
والعناجيج [٦] كالقداح من الشو	حط يحملن شكة الابطال
ولقد اذعر السراب بطرف [٧]	مثل شاة الاران غير مذال
غير اقني ولا اصك ولكن	مرجم [٨] ذو كريهة ونقال
تسبق الالف بالمدجج ذي الا	قونس حتى يؤوب كالتمثال [٩]

الطرف الفرس الكريم الطرفين والاران النشاط والبطر ويقال ارن المهر يارن ارنا فهو ارن والاران خشب يحمل عليه الموتى والمذال المهان (٨) المرجم الشديد الذي يرجم بعضه الى بعض وذو كريهة ذو صبر على طول الجري ودجل ذو كريهة اذا كان صبورا على الشدائد والاقنى الاحدب الانف وهو عيب في الخيل قال ابو عبيدة ذو كريهة تنشى به النقال وهو ذو نقال التي يقع منها الانسان من الاصك وهو الذي في رجليه اصطكاك بعضها ببعض (٩) كالتمثال الذي عليه عرق البلى والبيض والسلاح والقونس اعلى البيضة وهو الناتئ في وسطها

فهو كالمنزع المريش من الشو … حط مالت به شمال المغالي

يعفر الظبي والظليم ويلوي … بلبون المعزاية المغزال

ولقد ادخل الخباء على … مهضومة الكشح طفلة كالغزال

فتعاطيت جيدها ثم مالت … ميلان الكثيب بين الرمال

ثم قالت فدى لنفسك نفسي … وفداء لمال اهلك مالي

ولقد اقدم الخميس على الجر … داء ذات الجراء والتنقال

فتقيني بنحرها واقيها … بقضيب من القنا غير بال

ولقد اقطع السباسب بالرك … ب على الصيعرية الشملال

عنتريس كانها ذو وشوم … اخرجته بالجواء احدى الليالي

ثم ابري نحاضها فتراها … ضامرا بعد بدنها كالهلال

ذاك عيش رضيته وتولى … كل عيش مصيره لهبال

وقال

(١) مرجحن ثقيل ويقال ارجحن اذا اهتز وثقل (٢) الرعابيب جمع رعبوبة من النساء وهي الشطبة والرعبوبة من النساء القطعة (٣) خرد جمع خريدة وجمعها خرائد والخريدة اللؤلؤة لم تثقب ويقال لكل عذراء خريدة والخود المرأة الناعمة (٤) يقول طويلة كالرمح والكثيب الرمل شبه عجزها به المجتمع

وَقَالَ أَيْضًا

لِمَنِ الدِّيَارُ أَقْفَرَتْ بِالْجَنَابِ ... غَيْرَ نُؤْيٍ وَدِمْنَةٍ كَالْكِتَابِ
غَيَّرَتْهَا الصَّبَا وَنَفْخُ جَنُوبٍ ... وَشَمَالٍ تَذْرُو دُقَاقَ التُّرَابِ
فَتَرَاوَحْنَهَا وَكُلُّ مُلِثٍّ ... دَائِمِ الرَّعْدِ مُرْجَحِنِّ السَّحَابِ
أَوْحَشَتْ بَعْدَ ضُمَّرٍ كَالسَّعَالِي ... مِنْ بَنَاتِ الْوَجِيهِ أَوْ حَلَّابِ
وَمُرَاحٍ وَمَسْرَحٍ وَحُلُولٍ ... وَرَعَابِيبَ كَالدُّمَى وَقِبَابِ
وَكُهُولٍ ذَوِي نَدًى وَحُلُومٍ ... وَشَبَابٍ أَنْجَادٍ غُلْبِ الرِّقَابِ
هَيَّجَ الشَّوْقَ لِي مَعَارِفُ مِنْهَا ... حِينَ حَلَّ الْمَشِيبُ دَارَ الشَّبَابِ
أَوْطَنَتْهَا عُفْرُ الظِّبَاءِ وَكَانَتْ ... قَبْلُ أَوْطَانَ بُدَّنٍ أَتْرَابِ
خُرَّدٍ بَيْنَهُنَّ خَوْدٌ سَبَتْنِي ... بِدَلَالٍ وَهَيَّجَتْ أَطْرَابِي
صَعْدَةٌ مَا عَلَا الْحَقِيبَةَ مِنْهَا ... وَكَثِيبٌ مَا كَانَ تَحْتَ الْحِقَابِ

(١) الخذام والخذم القطع وسيف مخذم قاطع (٢) الشماطيط الفرق جاءت الخيل شماطيط والسرب والسربة الجماعة من القطا والظباء والشاء والنساء ويقال سربة من الخيل (٣) شم طوال الأنوف والسنا النور معقود والسنا الضوء والجلد مجلود والقوانس أعلى البيض وقيل القوانس البيض فإذا كانت البيضة في وسطها حديدة طويلة فهي قونس وإذا كانت مدورة الرأس فهي تركة

إِنَّنَا إِنَّمَا خُلِقْنَا رُؤُوسًا ... مَنْ يُسَوِّي الرُّؤُوسَ بِالْأَذْنَابِ

لَا نَقِي بِالْأَحْسَابِ مَالًا وَلَكِنْ ... نَجْعَلُ الْمَالَ جُنَّةَ الْأَحْسَابِ

وَنَصُدُّ الْأَعْدَاءَ عَنَّا بِضَرْبٍ ... ذِي خِذَامٍ(١) وَطَعْنِنَا بِالْحِرَابِ

وَإِذَا الْخَيْلُ شَمَّرَتْ فِي سَنَا الْحَرْ ... بِ وَصَارَ الْغُبَارُ فَوْقَ الذُّؤَابِ

وَاسْتَجَارَتْ بِنَا الْخُيُولُ عِجَالًا ... مُثْقَلَاتِ الْمُتُونِ وَالْأَصْلَابِ

مُصْغِيَاتِ الْخُدُودِ شُعْثَ النَّوَا ... صِي فِي شَمَاطِيطِ(٢) غَارَةٍ أَسْرَابِ

مُسْرِعَاتٍ كَأَنَّهُنَّ ضِرَاءٌ ... سَمِعَتْ صَوْتَ هَاتِفٍ كَلَّابِ

لَاحِقَاتِ الْبُطُونِ يَصْهَلْنَ فَخْرًا ... قَدْ حَوَيْنَ النِّهَابَ بَعْدَ النِّهَابِ

وَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ

بَلْ لَا مَحَالَةَ مِنْ لِقَاءِ فَوَارِسٍ ... مِنَّا مَتَى يَدْعُو الرَّوْعُ يَرْكَبُوا

شُمٍّ(٣) كَأَنَّ سَنَا الْقَوَانِسِ مِنْهُمُ ... نَارٌ عَلَى أَعْلَى الْيَفَاعِ تَلَهَّبُ

تَمشي بِهِم أُدْمٌ سَبِطٌ نُسوعُها ... خُوصٌ كَما تَمشي الهِجانُ الرُّبَّبُ

وَهُمُ قَدِ اتَّخَذوا الحَديدَ حَقائِباً ... وَخِلالَهُم نَهْدُ المَراكِلِ يُجنَبُ

مِن كُلِّ مَمسودِ السَّراةِ مُقَلِّصٍ ... قَدْ شَفَّهُ طولُ القِيادِ وَالعَبُوا

وَطِمِرَّةٍ كَالسَّيِّدِ يَسْمو فَوقَها ... ضَرِعاً ضَخمُ المَناكِبِ أَغلَبُ

وَلَقَدْ مَضى مِنّا هُناكَ لِعامِرٍ ... يَومٌ عَلَيهِم بِالنِّسارِ عَصَبصَبُ

بِمُعَضَّلٍ لَجِبٍ كَأَنَّ عُقابَهُ ... في رَأسِ خَرصٍ طائِرٍ يَتَقَلَّبُ

وَلَقَدْ شَبَبْنا لِلرِّبابِ وَدارِمٍ ... ناراً بِها الطَّيرُ الأَشائِمُ تَنعَبُ

حَتّى جَبَهْناهُمْ بِكَأسٍ مُرَّةٍ ... فيها المُثَمَّلُ ناقِعاً فَليَشرَبوا

وَلَقَدْ أَتاني عَن تَميمٍ أَنَّهُمْ ... ذَئِروا لِقَتلى عامِرٍ وَتَعَضَّبوا

رَغَمٌ لَعَمرُ أَبيكَ عِندي هَيِّنٌ ... إِنّي يَهونُ عَلَيَّ أَلّا يَعتِبوا

وَغَداةَ صَبَّحْنا الجِفارَ عَوابِساً ... تَهدي أَوائِلَهُنَّ شُعثٌ شُزَّبُ

(١) تبدو اي تظهر اذا خرجت من الغبار وتغيب اذا دخلت فيه والمعابل النصال العراض (٢) شللا اي طردا وبالطناهم ... (٣) يعني حجر ابا امرئ القيس والنواهل التي ... من الدم والنهل الشرب الاول (٤) الحفاظ المحافظة (٥) حلفائهم يعني فزارة ... فقتلوا فكان هذا ... والغسل الخطمي ... السدر ...

لَمَّا رَأَوْنَا وَالْمَعَابِلُ وَسْطَهُمْ	وَالْخَيْلُ تَبْدُو تَارَةً وَتَغِيبُ
وَلَّوْا وَهُنَّ يَجُلْنَ فِي آثَارِهِمْ	شَلَلاً وَبَالَطْنَاهُمُ فَتَكَبْكَبُوا
سَائِلْ بِنَا حُجْرَ بْنَ أُمِّ قَطَامِ إِذْ	ظَلَّتْ بِهِ السُّمْرُ النَّوَاهِلُ تَلْعَبُ
فَلْيَبْكِهِمْ مَنْ لَا يَزَالُ نِسَاؤُهُمْ	يَوْمَ الْحِفَاظِ يَقُلْنَ أَيْنَ الْمَهْرَبُ
صَبْراً عَلَى مَا كَانَ مِنْ حُلَفَائِنَا	مِسْكٌ وَغِسْلٌ فِي الرُّؤُوسِ يُشَيِّبُ

هٰذَا آخِرُ مَا اخْتَرْتُهُ مِنْ شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً

وَيَلِيهِ الْقِسْمُ الثَّالِثُ وَفِيهِ مُخْتَارُ شِعْرِ الْحُطَيْئَةِ وَأَخْبَارُهُ

وَاللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ هِبَةُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ

ابْنِ حَمْزَةَ الْعَلَوِيُّ الْحَسَنِيُّ عَفَا اللهُ عَنْهُ

م

بلغ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

قَالَ ابو حاتم سهل بن محمد السجستانى اخبرنا
الاصمعى قال كان من حديث الحطيئة والزبرقان
ابن بدر البهدلى ان الزبرقان خرج يريد عمر بن الخطاب
رضى الله عنه فى سنة مجدبة ليؤدى اليه صدقات
قومه فلقى الحطيئة بقرقرى ومعه امرأتان وامرأة
وابنان يقال لاحدهما سوادة وللاخر اياس وبنات له
فقال له الزبرقان اين تريد فقال العراق حطمتنى
السنة فقال له هل لك فى جوار كريم ولبن كثير وتمر
قال ما ارجو هذا كله قال له الزبرقان فان
لك هذا فسر الى ام شذرة امرأتى وهى بنت صعصعة

وَهِيَ عَمَّةُ الفَرَزْدَقِ فَكَتَبَ إِلَيْهَا أَنْ أَحْسِنِي إِلَيْهِ
وَأَكْثِرِي لَهُ مِنَ التَّمْرِ وَاللَّبَنِ فَقَدِمَ عَلَيْهَا وَكَانَ دَمِيمًا
سَيِّءَ الحَالِ لَا تَأْخُذُهُ العَيْنُ وَمَعَهُ عِيَالٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا
رَأَتْ حَالَهُ هَانَ عَلَيْهَا وَقَصَّرَتْ بِهِ فَرَأَى ذٰلِكَ بَنُو
أَنْفِ النَّاقَةِ وَهُمْ بَيْتُ سَعْدٍ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ أَنِ ائْتِنَا
فَنَحْنُ خَيْرٌ لَكَ وَكَتَمُوا المَرْأَةَ اسْمَهُ فَلَمْ تَعْرِفْهُ وَكَانُوا
إِذَا دَعَوْهُ إِلَى أَنْفُسِهِمْ يَأْبَى وَيَقُولُ إِنَّ مِنْ رَأْيِ النِّسَاءِ
التَّقْصِيرَ وَالغَفْلَةَ وَلَسْنَا نَحْمِلُ عَلَى صَاحِبِي ذَنْبَهَا وَأَلَحَّ
عَلَيْهِ شَمَّاسُ بْنُ لَأْيٍ وَبَغِيضٌ وَالمُخَبَّلُ وَكَانَ المُخَبَّلُ
سَلِيطًا لِلِّسَانِ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِمْ وَعَلْقَمَةُ بْنُ هَوْذَةَ
وَكَانَ عَلْقَمَةُ أَشَدَّ القَوْمِ إِلْحَاحًا عَلَيْهِ لِشِعْرٍ قَالَهُ

الزّبرقانُ فيهِ وهو قولُهُ

لِي ابنُ عمٍّ لا يزا … لُ يعيبني ويعينُ عائب
واُعينُهُ في النّائبا … تِ ولا يعينُ على النوائب
تسري عقاربُهُ اليَّ … ولا تُنبّهه عقارب
لاهِ ابنُ عمّكَ ما تخا … فُ الحازياتِ من العواقب

وكانَ علقمةُ ممتلئاً غيظاً عليهِ لهذا الشّعرِ وكانَ
الآخرونَ ممتلئينَ حسداً وبغياً فامّا حمّادُ
المغيرةُ فزعمَ انَّ الملحَ عليهِ بغيضٌ فمكثَ الحطيئةُ
بتلكَ الحالِ اشهراً والزّبرقانُ بالمدينةِ ثمّ انَّ
امراةَ الزّبرقانِ استانفتا لعشبَ فتحمّلتْ وقالتْ
للحطيئةِ اردُّ عليكَ الابلَ فتركتهُ يومينِ وليلتينِ

فَاغْتَنَمَ ذٰلِكَ بَنُو شَمَّاسٍ وَهُمْ بَنُو اَنْفِ النَّاقَةِ
فَاَتَوْهُ فَقَالُوا لَهُ اَحْتَمِلْ اَيُّهَا الرَّجُلُ فَقَالَ اَمَا الْاٰنَ
فَنَعَمْ فَاَتَاهُ بَغِيضُ بْنُ عَامِرِ بْنِ شَمَّاسٍ وَكَانَ شَرِيفًا
فَاحْتَمَلَهُ حَتّٰى اَتٰى بِهِ اَهْلَهُ فَاَكْثَرُوا لَهُ مِنَ التَّمْرِ
وَاللَّبَنِ وَاَعْطَوْهُ لِقَاحًا وَكِسْوَةً قَالَ اللِّقَاحُ
وَاللِّقَحُ وَاحِدَتُهَا لِقْحَةٌ وَلَقْحَةٌ وَلَقُوحٌ وَهِيَ الْحَلُوبُ
وَاَبْطَا عَلَيْهِمْ اَنْ يَهْجُوَ الزِّبْرِقَانَ وَالزِّبْرِقَانُ مِنْ
بَنِي بَهْدَلَةَ وَكَانَ فِي بَنِي بَهْدَلَةَ قِلَّةٌ وَلَمْ يَكُونُوا
اِلٰى هٰؤُلَاءِ وَلَا قَرِيبًا غَيْرَ اَنَّ الزِّبْرِقَانَ كَانَ بِنَفْسِهِ
شَرِيفًا مَنِيعًا عَضْبَ اللِّسَانِ فَحَضَّضُوا الْحُطَيْئَةَ
عَلَيْهِ فَقَالَ لَسْتُ بِهَاجِيهِ وَلَا ذَنْبَ لَهُ فِيمَا صَنَعَتِ

امرأته

امراته ولكني ممتدحكم وذاكر ما انتم له اهل واما
حماد الراوية فقال قالوا له ابطأت ان تسمع شباننا
بعض ما يتغنون به من شتم هذا الكلب فقال قد ابيت
عليكم اهون من شتمه ولا ذنب له فيما اتت به امراته
ولكن ان شئتم مدحتكم فانتم اهل ذاك فقالوا اما
مدحنا من لم يشتم الزبرقان ولم يقصروا في كرامته
فلما اكثروا عليه قال يمدحهم ويعرض بهجو الزبرقان
وقومه والقصيدة ﴿الا ابلغ بني كعب رسولا
فهل قوم على خلق سواء﴾ واما اولها عندنا فعلى غير
هذا قال اصحابنا فلما قدم الزبرقان على اهله سال
عن الحطيئة فقالوا تحول الى بغيض فاتاهم فقال ضيفي

قال (١) الماء الرواء الكثير الراجز
يا إبلي ماذا أمه فتأبيه ماء رواء ونصي حوليه

وَانَا ارْسَلْتُهُ اِلَى امْرَاتِي وَلَكِنْ كَانَ مِنْهَا الْجَهْلُ فَقَالُوا
مَا هُوَ لَكَ بِضَيْفٍ وَقَدْ اَهَنْتَهُ وَطَرَقْتَهُ فَتَلَاحَوْا حَتَّى
كَانَ بَيْنَهُمْ تَنَاصٍ وَشِجَاجٌ تَنَاصٍ اَخْذُ بِالنَّوَاصِي فَاسْتَعْدَى
عَلَيْهِمُ الزِّبْرِقَانُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْهِ فَقَالَ
لِيَذْهَبْ اِلَى اَيِّ الْحَيَّيْنِ اَحَبَّ فَاِنَّهُ مَالِكٌ لِنَفْسِهِ فَلَمَّا رَاَى
الزِّبْرِقَانُ اَنَّهُ اخْتَارَ عَلَيْهِ اَرْسَلَ اِلَى رَجُلٍ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ
يُقَالُ لَهُ دِثَارُ بْنُ سِنَانٍ فَهَجَا بَغِيضًا وَبَنِي قُرَيْعٍ فَقَالَ

اَرَى اِبِلِي بِجَوْفِ الْمَاءِ حَنَّتْ ... وَاَعْوَزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرَّوَاءُ
وَقَدْ وَرَدَتْ مِيَاهَ بَنِي قُرَيْعٍ ... فَمَا وَصَلُوا الْقَرَابَةَ مُذْ اَسَاؤُا
تُحَلَّاُ يَوْمَ وِرْدِ النَّاسِ اِبِلِي ... وَتَصْدُرُ وَهِيَ مُحْنَقَةٌ ظِمَاءُ
اَلَمْ اَكُ جَارَ شَمَّاسِ بْنِ لَايٍ ... فَاَسْلَمَنِي اَنْ نَزَلَ الْبَلَاءُ

فقلت

(١) دجى من قولهم عيش داج اذا كان خافضا ساكنا والفنا ما اتسع امام الدار من جوانبها (٢) الربا من ربي يربو زاد ومنه الربا (٣) التجبه الطعنة في الصدر (٤) يروى ويغشيان

فَقُلْتُ تَحَوَّلِي يَا اُمَّ بَكْرٍ ... اِلَى حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْعَلَاءُ
وَجَدْنَا بَيْتَ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ ... تَعَالَى سَمْكُهُ وَدَجَى الْفِنَاءُ
وَمَا اَضْحَى لِشَمَّاسِ بْنِ لَاْيٍ ... قَدِيمٌ فِي الْفَعَالِ وَلَا رَبَاءُ
سِوَى اَنَّ الْحُطَيْئَةَ قَالَ قَوْلًا ... فَهٰذَا مِنْ مَقَالَتِكُمْ جَزَاءُ

وَقَالَ دِثَارُ بْنُ سِنَانٍ اَيْضًا

دَعَانِي الْاَبْيَجُ اَبْنَا بَغِيضٍ ... وَاَهْلِي بِالْفَلَاةِ فَمَنَّيَانِي
وَقَالَا سِرْ بِاَهْلِكَ فَاْتِيَنَا ... اِلَى حَبٍّ وَاَنْعَامٍ سِمَانِ
فَسِرْتُ اِلَيْهِمُ عِشْرِينَ شَهْرًا ... وَاَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ
فَلَمَّا اَنْ اَتَيْتُ بَنِي بَغِيضٍ ... وَاَسْلَمَنِي لِذَاكَ الدَّاعِيَانِ
يَبِيتُ الذِّئْبُ وَالْعَوْثَاءُ ضَيْفًا ... لَنَا بِاللَّيْلِ بِئْسَ الضَّائِفَانِ
اُمَارِسُ مِنْهُمَا لَيْلًا طَوِيلًا ... اُهَجْهِجُ عَنْ بَنِيَّ وَيَعْرُوَانِ

(١) ويروى فقلت ادعى وادع ان اندى ومعنى الاول فقلت ادعو ولا ح فلذلك جزعه وبقا فلذلك تدعى صوتا من نعون اى ابعد مذهبا (٢) ابان جبل والمتع العالى الذى يمنع من ان يبلغه احد (٣) يلين والظالم والاجنب والاجنبى الغريب قال القطامى فى جانب فنلك والتسليم ليس يسرها ولكنه حق على كل جانب

تقول حليلتى لما اشتكينا ... سيدركنا بنو القرم الهجان

سيدركنا بنو القمر بن بدر ... سراج الليل للشمس الحصان

فقلت ادعى وادع ان اندى ... لصوت ان ينادى داعيان

فمن يك سائلا عنى فانى ... انا النمرى جار الزبرقان

طريد عشيرة وطريد حرب ... بما اجترمت يدى وجنى لسانى

كانى اذ حللت به طريدا ... حللت على الممتع من ابان

اتيت الزبرقان فلم يضعنى ... وضيعنى بتريم من دعانى

فلما بلغ ذلك الحطيئة هجا الزبرقان فقال واسم الحطيئة جرول بن اوس بن جوية بن مخزوم بن مالك ابن غالب بن قطيعة بن عبس وكنيته ابو مليكة

والله ما معشر لاموا امرأ جنبا ... فى ال لاى بن شماس باكياس

لعمر

لقد مريتكم لو أن درتكم ... يوماً يجيء بها مسحي وإبساسي

وقد مدحتكم عمداً لأرشدكم ... كيما يكون لكم متحي وإمراسي

وقد نظرتكم إيناء صادرة ... للخمس طال بها حوزي وتنساسي

لما بدا لي منكم عيب أنفسكم ... ولم يكن لجراحي منكم آسي

أزمعت يأساً مبيناً من نوالكم ... ولا ترى طارداً للحر كالياس

ما كان ذنب بغيض أن رأى رجلاً ... ذا فاقة حل في مستوعر شاس

جاراً لقوم أطالوا هون منزله ... وغادروه مقيماً بين أرماس

ملوا قراه وهرته كلابهم ... وجرحوه بأنياب وأضراس

لا ذنب لي اليوم أن كانت نفوسكم ... كغارك كرهت ثوبي وإلباسي

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

وابعث يسارًا الى وفرٍ مذممةٍ	واحدج اليها بذي عركين قنعاس
قدنا ضلوك فابدوا من كنانتهم	مجدًا تليدًا ونبلًا غير انكاس
ما كان ذنبي ان فلّت معاولكم	من آل لأي صفاةً اصلها راسي

فاستعدى عليه الزبرقان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرفعه عمر اليه واستنشده فانشده فقال عمر لحسان ابن ثابت أتراه هجاه فقال نعم وسلح عليه فحبسه عمر

فقال وهو محبوس

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ	زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
القيت كاسبهم في قعر مظلمة	فاغفر عليك سلام الله يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه	القى اليه مقاليد النهى البشر
ما آثروك بها اذ قدموك لها	لكن لانفسهم كانت بها الاثر

(١) اي الى ابل مروزة مدغمة لا يعطى منها احد شيئًا ولا يقرى منها ضيف والذم في اللغة ... صاحب هذه الابل الوفر واحدج اليها بعير اذا عركين والعركان ...

(٢) اي ... عليك وجاوز ايام ... عليه بايام فلحزوه ... وضرب النبل ... وقال ابو الهيثم خالد ... الذي جعل علاه اسفله ... ما كان ذنبي ان ...

(٣) الراسي الثابت ...

(٤) ... الخاصة ... دون غيرهم واستاثر ... اختصه بنفسه ...

وقال

وقال الحطيئة

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ هَلْ تَعَزَّى ... فَقُلْتُ أُمَامَ قَدْ غُلِبَ الْعَزَاءُ

إِذَا مَا الْعَيْنُ فَاضَ الدَّمْعُ مِنْهَا ... أَقُولُ بِهَا قَذًى وَهُوَ الْبُكَاءُ (١)

لَعَمْرُكَ مَا رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَبْقَى ... طَرِيقَتُهُ وَإِنْ طَالَ الْبَقَاءُ

عَلَى رَيْبِ الْمَنُونِ (٢) تَدَاوَلَتْهُ ... فَأَفْنَتْهُ وَلَيْسَ لَهَا فَنَاءُ

إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَبَانَ مِنْهُ ... فَلَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْهُ لِقَاءُ

يُصَبُّ (٣) إِلَى الْحَيَاةِ وَيَشْتَهِيهَا ... وَفِي طُولِ الْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ

فَمِنْهَا أَنْ يُقَادَ بِهِ بَعِيرٌ ... ذَلُولٌ (٤) حِينَ تَهْتَرِشُ الضِّرَاءُ

وَمِنْهَا أَنْ يَنُوءَ عَلَى يَدَيْهِ ... لِيَنْهَضَ فِي تَرَاقِيهِ انْحِنَاءُ

وَيَأْخُذُ الْهُدَاجُ (٥) إِذَا هَدَاهُ ... وَلِيدُ الْحَيِّ (٦) فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ

وَيَنْظُرُ حَوْلَهُ فَيَرَى بَنِيهِ ... حِوَاءً (٧) حَالَ دُونَهُمُ حِوَاءُ

(١) اقول بها قذى فاقتل بذلك يقول لاتذ ابكيت انبكى وفيج بالشيخ على من يخضع اعطالت (٢) وريب المنون ما يريك منا احداثها المنية الموت قال ابو الهيثم المنون يذكر ويؤنث قال وجعل الفعل للمعنى دون الريب الذى اضافه اليها (٣) يصب ما يأخذه لها صبابة اى رقة الشوق (٤) اى فتن الفناء الشقة دون الاربع ذمبا الا الشقة ولولا ايى اى يقاد به بعير ذلول اى اذا اهترشت الكلاب ولة يقاد له بعير هذه صفته لعجزه على العجز (٥) اى كلما يقعد يمشى ليعين وقد بعثت تراقيه لكبره قال والشيخ الاستقا النفس تراقى يعنى انه تقرب اجلها من الموت (٦) هذا وليد الحى قاده وامسك بردائه من الكبر

والهداج والهدجان والهدجة والهدج مقاربة الخطو ومداركة فى الهمزان بخاوا متحامطر وابحث هدجا (٧) الحواء عشرة ابيات الى الثلاثين يقول يكرون حوله لانه قد اسن

وَيحلف حلفةً لبني أبيه	لأنتم معطشون وهم رواءُ
ويأمر بالركاب فلا تعشّا	إذا أمسى وإن قرب العشاءُ
تقول له الظعينة أغنِ عني	بعيرك حين ليس به غناءُ
ألا أبلغ بني عوف بن كعب	فهل حيٌّ على خلقٍ سواءُ
عطاردها وبهدلة بن عوف	فهل يشفي صدوركم الشفاءُ
ألم أك نائياً فدعوتموني	فجاء بي المواعد والدعاءُ
ألم أك جاركم فتركتموني	لكلبي في دياركم عواءُ
وأنيت العشاء إلى سهيل	أو الشعرى فطال بي الإناءُ
ألم أك جاركم ويكون بيني	وبينكم المودة والإخاءُ
ولما أن أتيتكم أبيتم	وشرّ مواطن الحسب الإباءُ
ولما أن أتيتهم حبوني	وفيكم كان لو شئتم حباءُ

(١) يروى لبني بنيه يقول غلظ وعزف فغلظ في لأمه والعطش الذي دوابه عطاش وكذلك ... المنزل الذي ... والعقد الذي ... بروايته العنه وكذلك ... والمرضى فالبعود ... وهم عطاش ... يجوز ... وهي رواه (٢) ... عن العشاء ... يحبسوها ... وهنا من أخلاطه (٣) لا غناء عنده لضعفه فلا يقوى على حبس البعير (٤) يقول أدعى أخلاقكم مختلفة فهذا فضلكم هؤلاء (٥) يقول هل يشفي صدوركم أنا أبين لكم ... أي أبين لكم ما تعمل بي (٦) ... والإناء ... انتظرت ... والإناء الاسم أي طال التأني وانتظاري لجلبكم

ومن

وَلَمَّا اَنْ مَدَحْتُ الْقَوْمَ قُلْتُمْ ... هَجَوْتَ وَهَلْ يَحِلُّ لِيَ الْهِجَاءُ

فَلَمْ اَشْتِمْ لَكُمْ حَسَبًا وَلٰكِنْ ... حَدَوْتُ (١) بِحَيْثُ يُسْتَمَعُ الْحُدَاءُ

فَلَا وَاَبِيكَ مَا ظَلَمَتْ (٢) قُرَيْعٌ ... بِاَنْ يَبْنُوا الْمَكَارِمَ حَيْثُ شَاؤُوا

وَلَا وَاَبِيكَ مَا ظَلَمَتْ قُرَيْعٌ ... وَلَا عَنِفُوا (٣) بِذَاكَ وَلَا اَسَاؤُوا

بِعَثْرَةِ جَارِهِمْ اَنْ يَنْعَشُوهَا ... فَيَغْبُرَ بَعْدَهَا نَعَمٌ (٤) وَشَاءُ

فَيَبْنِي مَجْدَهُمْ وَيُقِيمُ فِيهِمْ ... وَيَمْشِي (٥) اِنْ اُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ

وَاِنَّ الْجَارَ (٦) مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُو ... لِوِجْهَتِهِ وَاِنْ طَالَ الثَّوَاءُ

وَاِنِّي قَدْ عَلِقْتُ بِحَبْلِ قَوْمٍ ... اَعَانَهُمْ (٧) عَلَى الْحَسَبِ الثَّرَاءُ

اِذَا نَزَلَ الشِّتَاءُ (٨) بِدَارِ قَوْمٍ ... تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءُ

هُمُ الْمُتَخَفِّرُونَ (٩) عَلَى الْمَنَايَا ... بِمَالِ الْجَارِ ذٰلِكُمُ الْوَفَاءُ

هُمُ الْاٰسُونَ اُمَّ (١٠) الرَّاْسِ لَمَّا ... تَوَاكَلَهَا الْاَطِبَّةُ وَالْاِسَاءُ

---

(١) حدوت رفعت صوتي [illegible] عيبهم (٢) يقال من اشبه اباه ما ظلم وليس من [illegible] الناس السقاء [illegible] (٣) اى كسبوا به ما عنفوا ابذاك الذى [illegible] الامر المحامد (٤) يقول [illegible] عطية يجب بعطيه بها وقد ذهب بصلبه [illegible] له مال بعد منالك [illegible] وشاء (٥) يمشى [illegible] ابل بنى فلان [illegible] وكثر نتاجها وتغل [illegible] النعم تمشى مشاء يعنى يجد يبنى مجدها (٦) يقول عن ابن الهيثم [illegible] الجار وان طال مقامه [illegible] الضيف [illegible] كالضيف يرجع [illegible] التي كان فيها [illegible] وحديثه (٧) الثراء [illegible] على حسابهم المال اى عانهم (٨) يقول الاموال المال

لا يصيب الشتاء جارهم ببرده ورجوعه لاحسانهم اليه (٩) اى يقولون للجار نحن ضامنون لك ما [illegible] ان طرد او هلك [illegible] لك يقولون نحن [illegible] ان كرهنا [illegible] لك والا وان قل [illegible] عندنا فهو بجار (١٠) ام الراس [illegible] [illegible] فيها الدماغ [illegible] الاطبه اتكل بعضهم على بعض [illegible] الدواء والشفاء [illegible] [illegible]

(١) اي اذا الم امر مظلم على الناس كشفوه. قال خالد بن كلثوم الايام هنا القحط والجدب ويقال اضاء الشيء نفسه واضاء غيره (٢) اي هم اول من يجيب الداعي اذا استصرخوا (٣) المولى هنا ابن العم يقول اذا ذلت مولاه فهو من الشقاء وليس من السعادة ان تشتم مولاك ويشتمك (٤) يقول ان بلاءهم ما يجيء قديما وحديثا. انعمتم ذلك عندكم قال ابو الهيثم الايام هنا الوقائع (٥) العديد العدد قال الشماخ علام بيضاء التلاد مضاعفا عديدا حصا ما بين حمص وشيزرا (٦) الثغر موضع المخافة وهو الفرج ويقال ولي فلان الفرجين سجستان وخراسان (٧) ترقى في اعنتها اي تزداد خيرا كلما جريت

هم القوم الذين اذا المت ... من الايام مظلمة اضاؤا

هم القوم الذين علمتموهم ... لدا الداعي اذا رفع اللواء

فابقوا لا ابا لكم عليهم ... فان ملامة المولى شقاء

وان اباهم الاذني ابوكم ... وان صدورهم لكم براء

وان بلاءهم ما قد علمتم ... على الايام ان نفع البلاء

وان عديدهم يربي عليكم ... وان نماءهم لكم نماء

وثغر لا يقام به كفوكم ... ولم يك دونهم منكم كفاء

ترقى في اعنتها قريع ... فسعد كلها لهم الفداء

فانكم وفقدكم قريعا ... لكالماشي وليس له حذاء

ومعضلة تضيق بها ذراعي ... ويعوزها التخفر والبلاء

فلما ان دعوت لها بغيضا ... اتاني حين اسمعه النداء

قال ابو حاتم هذا آخرها وفي كتاب حماد الرواية زيادة
من هذا الموضع بيتان قال ابو حاتم هما مصنوعان

بزاخر نائل سبط ومجد ... يخالطه العفافة والحياء
وامضى من سنان اذا اتى ... طعنت به اذا ذكره المضاء

وقال الحطيئة

الا طرقتنا بعد ما هجعوا هند ... وقد سرن خمسا واتلأب بنا نجد
الا حبذا هند وارض بها هند ... وهند اتى من دونها النأي والبعد
وهند اتى من دونها ذو غوارب ... يقمص بالبوصي معرورف ورد
وان التي نكبتها عن معاشر ... غضاب علي ان صددت كما صدوا
اتت آل شماس بن لأي وانما ... اتاهم بها الاحلام والحسب العد
فان الشقي من تعادي صدورهم ... وذو الجد من لانوا اليه ومن ودوا

(١) الاتلئباب الانطلاق والتتابع والسرعة والانتصاب والانبساط ويروى كما انشدناه بنا نجد (٢) ذو غوارب اسم من الموج ومعرورف له عرف وورد كميت احمر يقمص يعلو والبوصي السفينة (٣) يعني القيعان بها يضطرب بها يخرج بها القعلج عن معاشر يريد الزبرقان وبني بهدلة (٤) يقول

اتاهم بها احلامهم وحسبهم والعد ما خوذ من الماء العد وهو الذي لا ينقطع

يسوسون احلاما بعيداً اناتها | وان غضبوا جاء الحفيظة والجد
اقلوا عليهم لا ابا لابيكم | من اللوم او سدوا المكان الذي سدوا
اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا | وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا شدوا
وان كانت النعما عليهم جزوا بها | وان انعموا لا كدروها ولا كدوا
وان قال مولاهم على جل حادث | من الدهر ردوا بعض احلامكم ردوا
وان غاب عن لأي بعيض كفتهم | نواشئ لم تطرر شواربهم مرد
وكيف ولم اعلمهم خذلوكم | على معظم ولا اديمكم قدوا
مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجى | بنى لهم آباؤهم وبنى الجد
فمن مبلغ لايا بان قد سعى لكم | الى السورة العليا اخ لكم جلد
جرى حين جاروا لا يساوي عنانه | عنان ولا شيء اجاريه الجهد
راى مجد اقوام اضيع فخشهم | على مجدهم لما راى انه الجد

وقد لامني

وقد لامني أفناء سعد عليهم ... وما قلت إلا بالتي علمت سعد

وقال يمدح بغيضا

أثرت أدلاجي على ليل حرة ... هضيم الحشا حسّانة المتجرد

إذا النوم ألهاها عن الزاد خلتها ... بعيد الكرى باتت على طيّ مجسد

إذا ارتفقت فوق الفراش تخالها ... تخاف انبتاتاً ما لم تشدد

عميمة ما تحت النطاق وفوقه ... عسيب نما في ناضر لم يخضد

تراها تغض الطرف دوني كأنما ... تضمن عيناها قذى غير مفسد

وتفرق بالمدرى أثيثاً نباته ... على واضح الذفرى أسيل المقلد

تضوع ريّاها إذا جئت طارقاً ... كريح الخزامى في نبات الخلا الندي

وإن شئت بعد النوم ألفيت ساعداً ... على كفل ريان لم يتخدد

لها طيب ريّا إن نأتني وإن دنت ... دنت وعثة فوق الفراش الممهد

(١) وبنو [illegible] وتغلب أفناء سعد (٢) أي مطيتنا ضعفا [illegible] من الوسن خليتها [illegible] النوم عن العشاء [illegible] المشبع والمجسد ما لبس [illegible] (٣) مرتفقة [illegible] إن ارتفقت [illegible] للوسادة [illegible] فيحملها فإن ينقطع خصرها لدقته ولينها (٤) العميمة التامة يعني [illegible] وما فوق ذلك كأنه عسيب [illegible] في لينه (٥) أي لم يبلغ [illegible] دون أي [illegible] عينها (٦) الأثيث الكثير من الشعر والأسيل الطويل والمقلد العنق (٧) تضوع وضاع يضوع فاح (٨) أي لم يهزل وينقص (٩) الوعثة اللينة السهلة المس

وفي كل ممسى ليلةٍ ومعرَّسٍ — خيالٌ يوافي الركبَ من امِّ معبدَ

فحيّاكِ ودٌّ من هداكِ لفتيةٍ — وصُهبٍ باعلى ذي طوالة هُجَّدِ

تسدّيتنا من بعد ما نام ظالع الـ — كلابِ واخبى نارَه كلُّ موقدِ

فلمّا رأت من في الرحال تعرّضت — حياءً وصدّت تتّقي القوم باليدِ

واني اهتديت والتنوفة بيننا — وما خلت ساري الليل بالتوّ يهتدي

بأرضٍ ترى فرخَ الحبارى كأنّه — بها راكبٌ موفٍ على ظهر قرددِ

واذماءَ حرجوجٍ تعاللتُ موّهنا — بسوطي فارمدّت نجاءَ الحفيددِ

وان خاف جورًا من طريقٍ رمى بها — سوى القصد حتّى تستقيم ضحى الغدِ

وكادت على الاطواء اطواءِ ضارجٍ — تساقطني والرحلَ من صوت هدهدِ

ترى بين لحييها اذا ما تبغّمت — لغامًا كبيت العنكبوت الممدّدِ

كأنّ هويّ الريح بين فروجها — تجاوبُ اظآرٍ على ربعٍ ردِ

(١) الاصمعي في الركب ... اسم ام معبد (٢) ... والظالع من الكلاب الذي يستعفر الكلبة حتى تستفذ ... لانه اضعفها ومنه يقال ... في ظلعك اي اصعد ... الجبل وانت ... (٣) ام ... قوله يجهد نفسه ... (٤) الموق ... ولما عرضها والعرض ... وصدت تاخرت ... فاذا رأيت تحرّكا قد نصب ... وانه كانه قصر من ... الارض (٥) الادماء البيض ... وجه الارض ... علائمها والمعالم التي يعد ... الشيء مثل الشيء يبعد الشيء ... والعد ويبعد العد ... بعد ساعة من الليل ... وقوله نجاء الحفيدد اي عدو ... الظليم (٦) ... على الطريق ... حتى تلقي الطريق ... العلامة ... (٧) ... (٨) اللغام ... والرحل ... ويروى ... ضعيف ... (٩) ... مثل الريح بين فروجها ... كانه صوت اظآر ... عطفن على حوار ... ويقال ردى ...

وترمي

وترمي يداها بالحصا خلف رحلها	وترمي به الرجلان دابرة اليد

قال السجستاني وفي كتاب حماد الرواية زيادة بعد هذا البيت

أربعة أبيات كتبتها ليعرف المصنوع وهي

وتشرب بالقعب الصغير وإن تقد	بمشفرها يوما الى الحوض تنقد
وإن حط عنها الرحل قارب خطوها	أمين القوى كالدملج المتعضد
تراقب عيناها إذا تلع الضحى	ذبابا كصوت الشارب المتغرد
وتضحى الجبال الغبر خلفي كأنها	من الآل حفت بالملاء المعضد

هذا آخر الزيادة

يظل الغراب الأعور العين واقعا	مع الذئب يعتسان ناري ومفأدي
وإن نظرت يوما بمؤخر عينها	الى علم بالغور قالت له ابعد
فمازالت العوجاء تجر ضفورها	اليك ابن شماس تروح وتغتدي

(١) المفأد الموضع الذي تشتعل فيه النار والمفأد بكسر الميم الخشبة يقلب بها الملة و(٢) السفود وقال غيره المفأد السفود ابعد اي لا يشتد عليها البعد لنشاطها وقوتها على السير والعلم الجبل والغور الموضع المنخفض (٣) العوجاء المهزولة وهي الانساع تجعل رحلها في سمنها فهزلت فاضطرب ضفورها والواحد ضفر

قال الشاعر وقد بدا حجرا وضفورها

(١) اراد قول النابغة ولا يحول عطاء اليوم دون غد دون عطاء غد (٢) عشا يعشو اذا استدل على النار ببصر ضعيف وقال ابن دريد عشوت الى ضوء ثم اذا قصدته بليل وقال عنترة العبسي الذي يستبرق ظلمة الليل على ضوء قليل (٣) يروى العيدان نخل الكرام او ما هو من العظم السنة (٤) اي تتجمع اوان النعمة موضع النقاب (٥) بشعر مصقول العوارض يعني بها بالسواك (٦) يروى بوصًا وصبا النصب التكسير والفترة في العظام والجسد التعب ويجيب بوصب وصبا اي لما يصيبه من السهر ربما تنام ناقة اذا انتابه (٧) اي لا تجزع من محن الزمان

الى ماجدٍ يعطي على الحمد مالهُ ... ومن يعطِ اثمانَ المحامدِ يُحمدِ

وانتَ امرؤٌ من تعطهِ اليومَ نائلاً(١) ... بكفيكَ لا يمنعكَ من نائلِ الغدِ

مُفيدٌ ومتلافٌ اذا ما سألتهُ ... تهلّلَ واهتزّ اهتزازَ المهنّدِ

متى تأتهِ تعشو(٢) الى ضوءِ نارهِ ... تجد خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقدِ

هو الواهبُ الكومَ الصفايا لجارهِ ... يُروّحها العيدانُ(٣) في لغابِ الندي

وقال ايضا

طافت امامةُ(٤) بالركبانِ آونةً ... يا حسنهُ من قوامٍ ما ومنتقبا

اذ تستبيكَ بمصقولٍ(٥) عوارضهُ ... وكذّبت حبّ ملهوفٍ وما كذبا

بحيثُ ينسى زمامَ العنسِ راكبها ... ويصبحُ المرءُ فيها ناعساً نصبا(٦)

والذئبُ يطرقنا في كلّ منزلةٍ ... عدوَ القرينينِ في آثارنا خببا

قالت امامةُ لا تجزع(٧) فقلتُ لها ... انّ العزاءَ وانّ الصبرَ قد غلبا

هلا التمست لنا إن كنت صادقة ... مالا نعيش به في الناس أو نشبا

حتى تجازي أقواما بسعيهم ... من آل لأي وكانوا معشرا نجبا

إن امرأ رهطه بالشأم منزله ... برمل يبرين جارا شد ما اغتربا

لا بد في الجد أن تلقى حفيظتهم ... يوم اللقاء وعيصا دونهم أشبا

ردوا على جارهم لأي بمهلكة ... لولا الإله ولولا دفعهم ذهبا

لن يتركوا جارهم في قعر مظلمة ... غبراء ثمت يطووا دونه السببا

سيروا أمام فإنا الأكثرين حصى ... والأكرمين إذا ما ينسبون أبا

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ... ومن يسوي بأنف الناقة الذنبا

قوم إذا عقدوا عقدا لجارهم ... شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

قوم يبيت قرير العين جارهم ... إذا لوى بقوى أطنابهم طنبا

أبلغ سراة بني كعب مغلغلة ... جهد الرسالة لا ألتا ولا كذبا

(٥) الألت النقص قال الله عز وجل لا يلتكم من أعمالكم شيئا والجهد المشقة والجهد الطاقة لغة جهدت نفسي وقد قالوا أجهدت والجهد بضم الجيم الطاقة قال الله عز وجل والذين لا يجدون إلا جهدهم

مَا كَانَ ذَنْبُ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمُ	فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو أَيْنُقًا شُزُبَا
حَطَّتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطَّوْدِ تَحْدُرُهُ	حَصَّاءُ لَمْ تَتْرُكْ دُونَ الْعَصَا شَذَبَا
مَا كَانَ ذَنْبُكَ فِي جَارٍ جَعَلْتَ لَهُ	عَيْشًا وَقَدْ كَانَ ذَاقَ الْمَوْتَ أَوْ كَرَبَا
جَارٌ أَنِفْتَ لِعَوْفٍ أَنْ تُسَبَّ بِهِ	أَلْفَاهُ قَوْمٌ دُنَاةٌ ضَيَّعُوا الْحَسَبَا
أَخْرَجْتَ جَارَهُمُ مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ	لَوْ لَمْ تُغِثْهُ ثَوَى فِي قَعْرِهَا حِقَبَا

وَقَالَ يَمْدَحُ آلَ لَأْيٍ أَيْضًا

أَلَا هَبَّتْ أُمَامَةُ بَعْدَ هَدْءٍ	تُعَاتِبُنِي وَمَا قَضَّتْ كَرَاهَا
فَقُلْتُ لَهَا أُمَامَ ذَرِي عِتَابِي	فَإِنَّ النَّفْسَ مُبْدِيَةٌ شَنَاهَا
وَلَيْسَ لَهَا مِنَ الْحَدَثَانِ بُدٌّ	إِذَا مَا الدَّهْرُ مِنْ كَثَبٍ رَمَاهَا
فَهَلْ أَبْصَرْتِ أَوْ خُبِّرْتِ نَفْسًا	أَتَاهَا فِي تَمَنِّيهَا مُنَاهَا
كَأَنِّي سَاوَرَتْنِي ذَاتُ سَمٍّ	نَقِيعٍ لَا يُلَائِمُهَا رُقَاهَا

(١) جاءت به من بلاد الجبال سنة حصاء أي ليس فيها نبات وقوله لم تترك دون العصا شذبا أي أكلت الشجر الا العصا ويروي من بلاد الطود ومن بلاد عادية تمنية يعني من الشام (٢) ويروي جناه (٣) أي لا يمنعه التجوز والليل (٤) وهم لم يتشج من التم نثاها خبرها الذي تكتمه (٥) الحجب القريب والجبال الصيد مثله وفلان يرقع أرمه أي وزن مثله ومسكان وقد اقترف الصيد ومن قعره أي عن استكان وفلان يرقى من الحجب هذا على إبدال الميم (٦) يعود هل خبرت أن نفسا اشتهت شيئا فنالت ما عندها فعوق من غير ابد (٧) أي كأني لسعتها حية لا تنجع فيها الرقى ونقيع ناقع

لَعَمْرُ الرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ فَجٍّ — مِنَ الرُّكْبَانِ مَوْعِدُهَا مِنَاهَا

لَقَدْ شَدَّتْ حَبَائِلُ آلِ لَأْيٍ (٢) — حِبَالِي بَعْدَ مَا ضَعُفَتْ قُوَاهَا

فَمَا تَنَامُ (٣) جَارَةُ آلِ لَأْيٍ — وَلَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا

لَعَمْرُكَ مَا يُضَيِّعُ آلُ لَأْيٍ — وَثِيقَاتِ (٤) الْأُمُورِ إِلَى عُرَاهَا

وَمَا تَرَكَتْ حَفَائِظُهَا لِأَمْرٍ — أَلَمَّ بِهَا وَمَا صَغُرَتْ لُهَاهَا

وَمَنْ يَطْلُبْ (٥) مَسَاعِيَ آلِ لَأْيٍ — تُصَعِّدْهُ الْأُمُورُ إِلَى عُلَاهَا

كِرَامٌ يَفْضُلُونَ قُرُومَ سَعْدٍ — أُولِي أَحْسَابِهَا وَأُولِي نُهَاهَا

وَهُمْ فَرْعُ الذُّرَى (٦) مِنْ آلِ سَعْدٍ — إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَعْدٍ ذُرَاهَا

وَخُطَّةُ مَاجِدٍ فِي آلِ لَأْيٍ — إِذَا مَا قَامَ قَائِلُهَا قَضَاهَا

إِذَا اعْوَجَّتْ قَنَاةُ الْأَمْرِ يَوْمًا — أَقَامُوهَا لِتَبْلُغَ (٧) مُنْتَهَاهَا

وَيَبْنِي الْمَجْدَ (٨) رَاحِلُ آلِ لَأْيٍ — عَلَى الْعَوْجَاءِ مُضْطَمِرًا حَشَاهَا

(١) الراقصات الإبل التي ... مناها (٢) ... عقود وهم عقدوا وهذا نفتعل ان ... التيه ... ولكن
... (٣) ... والإتيان ما تنام ... القوم ... التيه ...
... بنيتهم ... الامر ... فانهم ... (٤) ... ضدها ...
الحبس ... يكيفون منها اياه ... ما اشتد منها
فهم ما اشتد بريقول الامور
امرا ما كله (٥)
هم يكون منا مساعيهم
يقرر من يطلب مساعيه (٦)
محلة الامور على مشقة
الذروة السنام وفرعه
اعلاه (٧) لتبلغ قدرها
الذي كانت عليه من ضرر
مثلاد (٨) اى يطول اهله
ام الملوك وغيبته عن

مجر برجع وناقة عوجاء مهزولة

(١) السياسة مدبة الامور وتقويمها ويروى وما وصلت (٢) بجماء الغظام ليس لعظامها حجم ... بجماء اذا لم يكن لها قرن (٣) المبتلة السبطة الخلق لا يركب لحمها بعضه بعضا والخذول التي تخذل القطيع وتقيم على ولدها وعلى مرعى وادماء العشي لونها حسن بالعشي (٤) عده اصرفه وتعد عنه انصرف عنه والجسرة البطيئة على الارض في غير ادعاء (٥) العذافرة الشديدة والحرف الضامرة والخاضب الظليم الذي وذكل الخضرة ويقال قد خضب الارض اذا اخضرت (٦) الجمة ما اجتمع من الماء في البئر للفضل فضيل من احتفل اذا اجتمع ومنه المحفل قال يريد به البئر او الضرع (٧) سجيل كبير يقال سجيل وسجل فخيل بمستفرغ اي بغرب يستفرغ ماء الذناب والذناب جمع ذنوب

وتسعى للسياسة[1] آل لأي	فتدركها وما اتصلت لحاها
لعمرك ان جارة آل لأي	لعف جيبها حسن ثناها

وقال يمدح علقمة بن علاثة بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

الا آل ليلى ازمعوا بقفول	ولم يؤذنوا اذا حاجة برحيل
تنادوا فحثوا للتفرق عيسهم	فبانوا بجماء[2] العظام قتول
مبتلة[3] يشفي السقيم كلامها	لها جيد ادماء العشي خذول
وتبسم عن عذب المجاج كأنه	نطافة مزن صفقت بشمول
فعد[4] طلاب الحي عنك بجسرة	تخيل في ثني الزمام ذمول
عذافرة[5] حرف كأن قتودها	على خاضب بالاوعسين جفول
لعمري لقد جاورتموا آل مالك	الى ماجد ذي جمة[6] وحفيل
اذا قايسوه المجد اربى عليهم	بمستفرغ[7] ماء الذناب سجيل

وان

وان يرتقوا في خطة يرتقوا بها ... بثبت على ضاحي المزل رجيل

فصدوا صدودا لو ابي لعرضكم ... بني مالك اذ سد كل سبيل

وهل تعدل الظربا اللئام جدودها ... بآدم قلب من بنات جديل

فتى لا يضام الدهر ما عاش جاره ... وليس لاذمان القرى بملول

هو الواهب الكوم الصفايا الجلاد ... وكل رقيق الحرتين اسيل

واشجع يوم الروع من ليث غابة ... اذا منشاة لم تتق بجليل

وخيل تعادى بالكماة كانها ... وعول كهاف اعرضت لوعول

مبادرة نهبا وزعت رعيلها ... بابيض ماضي الشفرتين صقيل

اخو ثقة ضخم الدسيعة ماجد ... كريم الثنا مولاه غير ذليل

اذا الناس مدوا للفعال اكفهم ... بذخت بعادي السراة طويل

وجرثومة لا يقرب السيل اصلها ... فقد سال عنها الماء كل مسيل

(١) يقول بنى الاخوص انما هم قوم [illegible]
(٢) اى ورث [illegible]
(٣) طفيل [illegible]
(٤) [illegible]
(٥) الفريد [illegible]
(٦) [illegible]
(٧) [illegible]

بني الاخوصان مجد ثم اسهلت ... الى خير مرد سادة وكهول

فان عد مجد حادث عد مثله ... وان تألوا اذ ادركتهم باثيل

حفظت تراثا لاخو فلم تضع ... الى ابني طفيل مالك وعقيل

فما ينظر الحكام بالفصل بعد ما ... بدا واضح ذو غرة وحجول

وقال يرثي علقمة بن علاثة

نظرت على فوت ضحيا وعبرتي ... لها من وكيف الراس شن وسل

الى العير تحدى بين قو وضارج ... كما زال في الصبح الاشاء الحوامل

فاتبعتهم عيني حتى تفرقت ... مع الليل عن ساق الفريد الجمائل

فلأيا اقصر الطرف عنهم بجسرة ... ذمول اذا واكلتها لا تواكل

صموت السرى عيرانة ذات منسم ... نكيب الصوى ترفض عنه الجنادل

عذافرة خرساء فيها تلفت ... اذا ما اعتراها ليلها المتطاول

كأني

كأني كسوت الرحل[١] جونا رباعيا | شنونا تراباه الرسيس فعاقل
رباع ابوه اخدري وامه | من الحقب فحاش[٢] على العرس باسل
اذا ما اراد صاحبا لا يريده | فمن كل ضاحي جلدها هو آكل
ترى رأسه مستحملا فوق ردفها | كما حمل العبء الثقيل المعادل
وان جاهدت[٣] جاهدت ذا كريهة | وان تعد عدوا يعد عاد مناقل
يثير انجونا ذا طلال كأنه | جديدا النقاع[٤] استكرهته المعاول
الى القائل الفعال علقمة الندى | رحلت قلوصي تجتويها[٥] المناهل
الى ماجد[٦] الآباء فرع سميدع | له عطن يوم التفاضل آهل
فما كان بيني لو لقيتك سالما | وبين الغنى الا ليال قلائل
لعمري لنعم المرء من آل جعفر | بحوران امسى اعلقته الحبائل
لقد غادرت حزما وجودا ونائلا | ولبا اصيلا خالفته المجاهل

(١) الجون الابيض هنا والشنون بين السمين والمهزول والرسيس وعاقل موضعان

(٢) فحاش اي فاحش الفحل اخدري منسوب الى اخدر وكان يقال ان الاخدر حمار وبنات الاخدر حمير الوحش ... فقيل للحمار الاخدري والاعراب يقولون ان الاخدر فرس من خيل اردشير ملك من ملوك اليمن وانه شرد فلحق بحمر الوحش فضرب في حمر البر وضرب الحقب التي هي البيض وحقباء وهي التي ان يبلغها

(٣) المجاهدة مبلغ جهدها والكريهة الشدة وسيفه وكريهته والمناقل في الشر اي يمضي على جهده منها عدوا في جهاده يبقى منها

(٤) النقاع جمع نقع الغبار

(٥) الاجتواء ضد اللاءمة يقال اجتويت هذه الارض اي لم توافقني واجتويت الطعام اذا لم يوافقك

(٦) قال التبريزي المسميدع الموطأ الاكناف وقوله له عطن هذا مثل يقول له فناء فيه اتساع والعطن اصله مبرك الابل

(١) او فضت ايفاضا اسرعت (٢) لا واهي القوى لا ضعيف العقد (٣) بروى دم يفيض (٤) دنت الابل عليهم (٥) الرجل العقل كل خبط يعقل يخبط اخ يد خل منعت ترع على خبطه الرقم النقش والواشل السائل والمذارع القوائم

وقد رأى إذا ما أمحل الناس أو فضت | إلى نارها سعيًا إليها الأرامل
لعمري لنعم المرء لا واهن القوى | ولا هو للمولى على الدهر خاذل
لعمري لنعم المرء إن عي قائل | عن القيل أو دنا عن الفعل فاعل
يداك خليج البحر إحداهما دما | تفيض وفي الأخرى عطاء ونائل
فإن تحي لا أملل حياتي وإن تمت | فما في حياتي بعد موتك طائل

قال أبو حاتم هذا آخرها وفي كتاب حماد الراوية بيت زائد وهو

لعمري لنعم المرء لا متقاصر | عن السودة العليا ولا متضائل

وقال أبو حاتم ليس هذا البيت بشيء

وقال الحطيئة يمدح الوليد بن عقبة بن أبي معيط

عفا توأم من أهله فجلاجله | ووردت على الحي الجميع جمائله
وعالين عقلًا فوق رقم كأنه | دم الجوف يجري في المذارع واشله

كان

كَأَنَّ النِّعَاجَ الْغُرَّ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ ... إِذَا اجْتَمَعَتْ وَسْطَ الْبُيُوتِ مَطَافِلُهْ

أَبَى لِابْنِ أَرْوَى خَلَّتَانِ اصْطَفَاهُمَا ... قِتَالٌ إِذَا يَلْقَى الْعَدُوَّ وَنَائِلُهْ

فَتًى يَمْلَأُ الشِّيزَى وَيُرْوِي بِكَفِّهِ ... سِنَانَ الرُّدَيْنِيِّ الْأَصَمِّ وَعَامِلُهْ

يَؤُمُّ الْعَدُوَّ حَيْثُ كَانَ بِجَحْفَلٍ ... يُصِمُّ الْعَدُوَّ جَرْسُهُ وَصَوَاهِلُهْ

تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثِقَتْ لَهَا ... بِشِبْعٍ مِنَ السَّخْلِ الْعِتَاقِ مَنَازِلُهْ

إِذَا حَانَ مِنْهُ مَنْزِلُ اللَّيْلِ أَوْقَدَتْ ... لِأُخْرَاهُ فِي أَعْلَى الْيَفَاعِ أَوَائِلُهْ

يَظَلُّ رِدَاءُ الْعَصْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ ... يَقِي حَاجِبَيْهِ مَا تُثِيرُ قَنَابِلُهْ

نَفَيْتَ الْجِيَادَ الْغُرَّ عَنْ عُقْرِ دَارِهِمْ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَيَّةٌ أَنْتَ قَاتِلُهْ

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا ... إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهْ

وَإِنِّي لَأَرْجُو وَإِنْ كَانَ نَائِيًا ... رَجَاءَ الرَّبِيعِ أَنْبَتَ الْبَقْلَ وَابِلُهْ

لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفُهَا ... عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهْ

(١) النعاج بقر الوحش والغر البيض (٢) اروى بنت ام حكيم بنت عبد المطلب كانت تحت عفان فولدت له عثمان ثم مات عنها فخلف عليها عقبة ابن ابي معيط فولدت له الوليد فالوليد اخو عثمان من امه (٣) قال ... الشيزى منسوب الى الشيز ... اسود ... تتخذ منه الجفان ... وانشد ... شديد ... قال ... لا يكون ... (٤) العافيات ... وكل ... (٥) اي ... العتاق الكرام ... ذي ارتجيه رجاء الربيع ... الوابل ... (٦) راث ابطأ والخلف المستقي ... لانهن عجزن ... بعاجزات النهض ... حواصله ... لانه رد الضمير الى الاولاد ... القطا ... التذكير

(١) الطفلة: اللينة الناعمة. والمجاسد ما صبغ بالزعفران والعصفر يعني يعصر كلها تصبغه (٢) المقاليت: الواحدة مقلات وهي التي لا يعيش لها ولد. والنزر القليلات الأولاد الواحدة نزور والعليلات الذي عطاء نزر ومنزور تعلل به مرة بعد مرة (٣) يقول إذا ذادكيها ابن العم بجكروه رحلت عنه (٤) مطر مدل يقال أنا مطر أي مدل إذا غار القذر وقال غير الأصمعي مطر عام

وقال يهجو بني بجاد وهم من بني عبس

أفيما مضى من سالف الدهر تذكرة ... أحاديث لا ينسيكها الشيب والعمر

طربت إلى من لا تواتيك داره ... ومن هو ناء عن طلابكم عسر

إلى طفلة الأطراف زين جيدها ... مع الحلي والطيب المجاسد والخمر

من البيض كالغزلان والحور كالدمى ... حسان عليهن المعاطف والأزر

ترى الزعفران الورد فيهن شاملا ... ومسكا ذكيا خالص الريح ذفر

عليلا على لبات بيض كأنها ... نعاج الملا فيها المقاليت والنزر

بني عمنا إن الركاب بأهلها ... إذا ساءها المولى تروح وتبتكر

بني عمنا ما أسرع اللوم منكم ... إلينا ولا نجني عليكم ولا نجر

ونشرب رنق الماء من دون سخطكم ... وما يستوي الصافي من الماء والكدر

غضبتم علينا أن قتلنا بخالد ... بني مالك ها إن ذا غضب مطر

وكنا

وكنا إذا دارت عليكم عظيمة ... نهضنا فلم ننهض ضعافاً ولا ضجر

ونحن إذا ما الخيل جاءت كأنها ... جراد زفت أعجازه الريح منتشر

نحامي وراء السبي منكم كما حمت ... ليوث ضوارٍ غيل أشبالها هصر

على كل محبوك المراكل سابح ... إذا أشرعت للموت خطية سمر

مطاعين في الهيجا مكاشيف للدجى ... إذا ضج أهل الروع ساوهم وقر

وأما بجاد رهط جحش فإنهم ... على النائبات لا كرام ولا صبر

إذا نهضت يوماً بجاد إلى العلا ... أبى الأشمط الموهون والناشئ الغمر

تدرون أن شد العصا عليكم ... وإنا إذا شد العصاب فلا ندر

نعام إذا ما صيح في حجراتكم ... وأنتم إذا لم تسمعوا صارخاً دثر

ترى اللؤم منهم في رقاب كأنها ... رقاب ضباع فوق آذانها العفر

إذا طلعت أولى المغيرة قوموا ... كما قومت نيب مخزمة زجر

أرى قومنا لا يغفرون ذنوبنا ... ونحن إذا ما أذنبوا لهم غفر

ونحن إذا جئتموا[١] عن نسائكم ... كما جئت من خلف أولادها الحمر

عطفنا الجياد الجرد خلف نسائكم[٢] ... هي الخيل مسقاها زبالة أو يسر

يجلن بفتيان الوغى بأكفهم ... ردينية سمر أسنتها حمر

إذا أجحفت بالناس شهباء[٣] صعبة ... لها حرجف مما يقل بها القتر

نصبنا وكان المجد منا سجية ... قدورا وقد تشقى بأسيافنا الجزر

ومنا المحامي من وراء ذماركم ... ونمنع أخراكم إذا ضيع الدبر

وقال يصف إبله

إذا نام طلح[٤] أشعث الرأس دونها ... هداه لها أنفاسها وزفيرها

عوازب لم تسمع نبوح مقامة ... ولم تحتلب إلا نهارا ضجورها

إذا بركت لم يؤذها[٦] صوت سامر ... ولم تقص عن أدنى المخاض قدورها

(١) جئتم أي عدوتم كما تعدو الحمر الى أولادها
(٢) أي حملنا خيلنا الى [illegible] زبالة
(٣) سنة شهباء [illegible] إذا [illegible] شديدة [illegible] والقتر جمع القتار [illegible]
(٤) [illegible] الطلح [illegible] الضلوع [illegible] النبوح [illegible] الناس وجلبتهم [illegible]
(٦) [illegible] الناس [illegible] الإبل [illegible] الشمس [illegible]

ولم يرعها

ولم يرعها راعٍ ربيبٌ ولم تزل … هي العروة الوثقى لمن يستجيرها

طباهن حتى أطفل الليل دونها … نفاطير وسميٍّ رواءٍ جذورها

يطفن بحوني حائرٍ يستقينه … بروعات أذنابٍ قليلٍ عسوها

فظلت وأبهاها عواكف حوله … عكوف العذارى تبتزعنها خدورها

دعاهن فاستمعن من أين رزه … برقشاء من دون اللهاة هديرها

كميت كركن الباب قد شق نابه … واحنت له مقلاتها ونزورها

إذا ما تلاقت عن عراكٍ تدافعت … على الحوض أشباهٌ قليلٌ زكورها

وألقت سباطا راشفاتٍ كأنها … من النبت أهدامٌ قليلٌ حضورها

فلم ترو حتى قطعت من حبالها … قوى مخصدٍ أشد شزرا مغيرها

وحتى تشكى الساقيان وهدمت … من الحوض أركانا سريعا جبورها

رعت منبت السوبان ستين ليلةً … حراما بها حتى أحلت شهورها

(١) اهتدت (٢) يقول
من المغاص ما لو كان
نفسه في يده لرماها
(٣) اي عمل العرق فالسم
والكالح الذي قد تجرح
اسنانه لشدة الحرب
وعقال الرجل الطويل
الثنايا ادرد ضيعة
شديد (٤) يقال الناقة
اذا لقحت شغرت
قد اقمطرت (٥) قال
الخليل لا ترى ابدا في
الحلب الا كالحة عابسة
والعلالة جري بعد جري
والمحصدات السياط (٦)
يقول اذا خرجت من موضع
ضيق ردت الى ضيق منه

وقال ايضاً

اشاقتك ليلى في اللمام وما جرت ... بما ازهقت يوم التقينا وجرت
كطعم شمول الطعم فيها وفارة ... من المسك منها في المفارق ذرت
ولا غيد لا نكس ولا واهن القوى ... سقيت اذا اولى العصافير صرت
رددت عليه الكاس وهي لذيذة ... الى الليل حتى ملها وامرت
واشعث يهوى النوم قلت له ارتحل ... اذا ما الثريا في السماء استطرت
فقام يجر البرد لو ان نفسه ... يقال له خذها بكفيك خرت
الا هل لسهم في الحياة فانني ... ارى الحرب عن روق كوالح فرت
ولن يفعلوا حتى تشول عليهم ... بايديهم شول المخاض اقمطرت
عوابس بالشعث الكماة اذا ابتغوا ... علالتها بالمحصدات اصرت
تنازع ابكارا النساء ثيابها ... اذا خرجت من حلقة الباب كرت

بكل

بكل قناة صدقة زاعبية ... إذا أكرهت لم تناطر وأمارت

وإن الحداد الزرق من أسل لنا ... إذا واجهتهن النحور اقشعرت

وجرثومة لا يقرب السيل أصلها ... رسى وسط عبس عزها واستقرت

ولكن سهما أفسدت دار غالب ... كما أعدت الجرب الصحاح فعرت

ولو وجدت سهم على الغي ناصرا ... لقد حلبت منها نساء وصرت

وإن المخاض الأدم قد حال دونها ... حداد من الخرصان لانت وطرت

فلن تعلفون الضيم ما دام جدنا ... ولما تروا شمس النهار استسرت

وقال لبني عامر بن صعصعة

أتعرف منزلا من آل هند ... عفا بعد المؤبل والشوي

تقادم عهده وجرى عليه ... سفي للرياح على سفي

تراها بعد دعس الحي فيها ... كحاشية الرداء الأتحمي

(١) يريد انها نضيرة [illegible] العشي [illegible] (٢) [illegible] مفرق [illegible] واحد والاسم [illegible] الطيب وكل ما [illegible] والزكي [illegible] ومنه ذكاء القلب (٣) عامر ابن صعصعة [illegible] (٤) ليس لكم [illegible] اللطيف [illegible] بسي اي [illegible] والمثل يقال لهما سيان [illegible] هذا الامر [illegible] (٥) الرخي [illegible] (٦) اي لم تكن الاباحة عن ود كان من هؤلاء ولكن اباحوها بالرماح والسمهري [illegible] الامراء [illegible]

أكل الناس تكتم حب هند ... وما تخفي بذلك من خفي

سقية بين أنهار وزرع [١] ... سقاها برد رائحة العشي

منعمة تصون إليك منها ... كصونك من رداء شرعبي

يظل ضجيعها أرجا عليه ... مفارقها [٢] من المسك الزكي

يعاشرها السعيد ولا تراها ... يعاشر مثلها جد الشقي

فما لك غير تنظار إليها ... كما نظر الفقير إلى الغني

فأبلغ عامرا [٣] عني رسولا ... رسالة ناصح بهم حفي

فإياكم وحية بطن واد ... هموز الناب [٤] ليس لكم بسي

وخلوا بطن عقمة واتقونا ... إلى نجران [٥] في بلد رخي

فكم من دار قوم قد أباحت ... لقومهم رماح بني عدي

فما إن كان عن ود ولكن ... أباحوها [٦] بصم السمهري

وكل

(١) مفاضة يعني درع واسعة والجدلاء المحكمة المجدولة الدقيقة الملس والزغف اللينة التي نسجت حلقتين حلقتين والمضاعفة [illegible] والمشرفي السيف نسبة الى المشارف وهي قرى [illegible] (٢) يعني كأن سنانه قادمة نسر من حدته [illegible] [illegible]

وَكُلُّ مُفَاضَةٍ جَدْلَاءَ زَغْفٍ	مُضَاعَفَةٍ وَابْيَضَ مَشْرَفِي
وَمُطَّرِدِ الْكُعُوبِ كَأَنَّ فِيهِ	قُدَامَى ذِي مَنَاكِبَ مَضْرَحِي
اِذَا خَرَجَتْ اَوَائِلُهُنَّ يَوْمًا	مُجَلِّحَةً كَجِنَّةِ عَبْقَرِي
مَنَعْنَ مَنَابِتَ الْقُلَّامِ حَتَّى	عَلَى الْقُلَّامِ اَفْوَاهُ الرَّكِي
اَتَغْضَبُ اَنْ يُسَاقَ الْفَهْدُ مِنْكُمْ	فَمَنْ يَبْكِي لِاَهْلِ السَّاجِسِي

كَانَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى الْمَدِينَةِ فَبَيْنَا هُوَ يُعَشِّي النَّاسَ وَقَدْ خَفُّوا اِلَّا حُدَّاثَهُ وَاَصْحَابَ سَمَرِهِ اِذَا اَعْرَابِيٌّ قَبِيحُ الْوَجْهِ كَبِيرُ السِّنِّ سَيِّئُ الْهَيْئَةِ عَلَى الْبِسَاطِ فَانْتَهَى اِلَيْهِ الشُّرَطُ فَذَهَبُوا لِيُقِيمُوهُ فَاَبَى اَنْ يَقُومَ فَنَظَرَ اِلَيْهِ سَعِيدٌ وَقَدْ جَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ فَقَالَ دَعُوا الرَّجُلَ وَخَاضُوا فِي حَدِيثِ الْعَرَبِ وَاَشْعَارِهَا فَقَالَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ مَا اَصَبْتُمْ

[illegible]

جيد الشعر ولا شاعر العرب فقال له سعيد فهل عندك
من ذلك علم قال نعم قال فمن أشعر الناس قال الذي يقول

لا أعدّ الإقتار عدما ولكن ... فقد من قد رزئته الإعدام

فأنشدها حتى أتى عليها قال فمن يقولها قال أبو دؤاد الإيادي
قال ثم من قال الذي يقول ﴿أفلح بما شئت فقد يد
رك بالضعف وقد يخدع الأريب﴾ وأنشدها حتى أتى عليها

قال فمن قالها قال عبيد بن الأبرص أخو بني أسد قال ثم من
قال والله لحسبك بي عند رهبة أو رغبة إذا رفعت إحدى
رجلي على الأخرى ثم عويت في أثر القوافي كما يعوي الفصيل
وراء الإبل الصادرة قال فمن أنت قال أنا الحطيئة
فرحّب به سعيد وقال قد أسأت بكتمانك نفسك منا الليلة

وقد

وقد علمت شوقنا اليك والى حديث العرب وقال يمدحه

لعمري لقد امسى على الامر سائس ... بصير بما ضر العدو واريب
جرئ على ما يكره المرء صدره ... وللفاحشات المنديات تهيوب
سعيد وما يفعل سعيد فانه ... نجيب فلاه في الرباط نجيب
سعيد فلا يغررك خفة لحمه ... تخدد عنه اللحم وهو صليب
اذا خاف اضغانا من الامر صدّه ... علاه فبات الامر وهو ركوب
اذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا ... ويسقى الغمام الغر حين يؤوب
فنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره ... اذا الريح هبت والمكان جديب

دخل الحطيئة على عتيبة بن النهاس العجلي وكان من وجوه بكر بن وائل وكان بخيل وعلى الحطيئة عباءة ولم يكن عتيبة يعرفه فقال له اعطني قال ما انا على عمل فاعطيك وما

فِي مَالِي وَضَلَّ عَنْ قَوْمِي قَالَ فَلَا عَلَيْكَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ
لِعُتَيْبَةَ رَجُلٌ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ عَرَضْتَنَا لِشَرٍّ قَالَ
وَمَنْ هٰذَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ قَالَ رُدُّوهُ فَرَدُّوهُ فَقَالَ لَهُ عُتَيْبَةُ
بِئْسَ مَا صَنَعْتَ مَا اسْتَأْنَسْتَ اسْتِئْنَاسَ الْجَارِ وَلَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَلَقَدْ كَتَمْتَنَا نَفْسَكَ حَتَّى كَأَنَّكَ كُنْتَ مُعْتَلًّا
عَلَيْنَا اجْلِسْ فَجَلَسَ قَالَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَنَا مَا يَسُرُّكَ فَقَدْ عَرَفْنَا النَّسَبَ
الَّذِي تَمُتُّ بِهِ وَأَنْتَ جَارٌ وَأَشْعَرُ الْعَرَبِ قَالَ مَا أَنَا بِأَشْعَرِ
الْعَرَبِ قَالَ فَمَنْ أَشْعَرُ الْعَرَبِ قَالَ الَّذِي يَقُولُ

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ ... يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

فَقَالَ لَهُ عُتَيْبَةُ أَمَا إِنَّ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ فِي مُقَدِّمَاتِ أَفَاعِيكَ
ثُمَّ قَالَ لِغُلَامِهِ اذْهَبْ مَعَهُ فَلَا يُشِيرَنَّ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا اشْتَرَيْتَهُ

لهُ فانطلق معهُ الغلامُ فعرض عليه الخزَّ واليمنةَ فلمْ
يقبلْ ذلك واشار الى الأكسيةِ والكرابيس الغلاظ حتّى (١)
اوقر ما احبّ ولم يبلغ ذلك مائتي درهمٍ فرجع الى قومهِ
فلمّا رأوا ما جاء بهِ واخبرهم ما صنع بهِ لاموهُ وقالوا
بعثَ معك غلامهُ وهو اكثر العرب مالاً فأخذتَ
القليلَ الخسيسَ وتركتَ الجزيلَ النفيسَ فقال

سُئلتَ فلم تبخلْ ولم تعطِ طائلاً ... فسيّانِ لا ذمٌّ عليك ولا حمدُ
وانتَ امرؤٌ لا الجودُ منك سجيّةٌ ... فتعطي وقد يُعدي (١) على النائلِ الوجدُ

لقي الحطيئةَ طريفُ بن دفّاعٍ الحنفيّ فقال له طريفٌ اينَ
تريدُ يا ابا مليكة قال اريدُ اللبنَ والتمرَ قال فاصحبني فلكَ
ذلك عندي فسار بهِ الى اليمامةِ فاقام عندهُ حينًا

(١) يعدي يعين يقول قد يعين على الاعطاء اليسار ان كان الرجل بخيلا

فأعطاه وأكرمه فقال

سَرَيْنا فلمّا أن أتينا بلادَهُ	أقمنا وأرتعنا بخيرِ مريعِ
رأى المجدَ والدفّاعَ يبنيهِ فابتنى	إلى كلِّ بنيانٍ أشمَّ رفيعِ
تفرّستُ فيهِ الخيرَ لمّا رأيتُهُ	لما ورّثَ الدفّاعُ غيرِ مضيعِ
فتىً غيرُ مفراحٍ إذا الخيرُ مسَّهُ	ومن نائباتِ الدهرِ غيرُ جزوعِ
عدوُّ بناتِ الفحلِ كم من نجيبةٍ	وكوماءَ قد ضرّجتَها بنجيعِ
وذاكَ فتىً إن تأتِهِ في صنيعةٍ	إلى مالهِ لا تأتِهِ بشفيعِ

وقال يمدح بني رياح بن ربيعة بن مازن بن الحرث ابن قطيعة بن عبس ويهجو بني زهير بن جذيمة

لنعمَ الحيُّ حيُّ بني رياحٍ	إذا ما أوقدوا فوقَ اليفاعِ
ونعمَ الحيُّ حيُّ بني رياحٍ	إذا اختلطَ الدواعي بالدواعي

(١) قال ربما قرد الذئب
البعير ينزع قرادة فيستلذ
البعير ذلك فيصيب غرته
فيلج عينه ضربه مثلا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَارَ بَنِي زُهَيْرٍ ... ضَعِيفُ الرُّكْنِ لَيْسَ بِذِي امْتِنَاعِ
وَلَيْسَ الْجَارُ جَارُ بَنِي رِيَاحٍ ... بِمُقْصًى فِي الْمَحَلِّ وَلَا مُضَاعِ
هُمُ صَنَعُوا لِجَارِهِمِ وَلَيْسَتْ ... يَدُ الْخَرْقَاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّنَاعِ
وَيَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ ... وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْقِصَاعِ
وَجَارُهُمُ إِذَا مَا حَلَّ فِيهِمْ ... عَلَى أَكْتَافِ رَابِيَةٍ يَفَاعِ
لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي رِيَاحٍ ... إِذَا نُزِعَ الْقُرَادُ بِمُسْتَطَاعِ

وَقَالَ يَمْدَحُ بِشْرَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ
ابْنِ كِلَابٍ

أَبُوكَ رَبِيعَةُ الْخَيْرِ بْنُ قُرْطٍ ... وَأَنْتَ الْمَرْءُ يَفْعَلُ مَا يَقُولُ
أَغَرُّ كَأَنَّمَا حَدِبَتْ عَلَيْهِ ... بَنُو الْأَمْلَاكِ تَكْنُفُهَا الْقُيُولُ
تَصُدُّ مَنَاكِبُ الْأَعْدَاءِ عَنْهُ ... كَرَاكِرُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ حُلُولُ

كراكر لا يبيد العز منها	ولكن العزيز بها ذليل

خرج زيد الخيل يتطرق فلقى الحطيئة وكعب بن زهير ابن ابى سلمى ورجلا من بنى بدر وهم يتصيدون فاخذهم فاما الحطيئة فقال والله ما عندى من مال فاعطيك وما هو الا لسانى فاطلقه فمدحه واما كعب فاعطاه فرسا واما البدرى فاعطاه مائة ناقة فقال الحطيئة

إن ما يكن مال يثاب فانه	سياتى ثنائى زيد بن مهلهل
فما نلتنا غدرا ولكن صبحتنا	غداة التقينا فى المضيق باخيل
تفادى كماة الخيل من وقع رمحه	تفادى خشاش الطير من وقع اجدل (١)
فاعطتك منا الود يوم لقيتنا	ومن آل بدر وقعة لم تهلل (٢)

ذكروا انه قيل للحطيئة حين حضرته الوفاة اوص فقال

(١) تفادى تستتر بعضها ببعض من الخوف والخشاش الذى يأكل اللحم ولا يصيد والاجدل الصقر (٢) لم تهلل لم تجبن

ابلغوا اهل

ابلغوا اهل الشماخ انه اشعر العرب فقيل له اتق الله فان هذا لا يرد عليك فاوص فقال المال للذكور من اولادي دون الاناث قيل اتق الله واوص فقال ــــــ

قد كنت احيانا شديد المعتمد	قد كنت احيانا على الخصم الالد

قد وردت نفسي وما كادت ترد

قالوا اتق الله واوص فقال اوصيكم بالشعر ثم قال ــــــ

الشعر صعب وطويل سلمه	اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
ذلت به الى الحضيض قدمه	والشعر لا يستطيعه من يظلمه
يريد ان يعربه فيعجمه	من يسم الاعداء يبق ميسمه

فقيل له اوص بالمساكين فقال اوصيهم بالمسئلة قالوا فعبدك يسارا اعتقه قال هو عبد ما بقى على الارض عبسي

وَقَالَ فِي مُنَافَرَةِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَعَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ حِينَ
تَنَافَرَا إِلَى هَرِمِ بْنِ قُطْبَةَ وَكَانَ الْحُطَيْئَةُ يُفَضِّلُ عَلْقَمَةَ
عَلَى عَامِرٍ وَيَمْدَحُهُ وَكَانَ الْأَعْشَى يَمْدَحُ عَامِرًا وَيَهْجُو
عَلْقَمَةَ فَقَالَ الْحُطَيْئَةُ

يَا عَامِ قَدْ كُنْتَ ذَا بَاعٍ وَمَكْرُمَةٍ	لَوْ أَنَّ مَسْعَاةَ مَنْ جَارَيْتَهُ أَمَمُ
جَارَيْتَ قَرْمًا أَجَادَ الْأَحْوَصُ ابْنَهُ	طَلْقَ الْيَدَيْنِ وَفِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ
لَا يَصْعُبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ	وَلَا يَبِيتُ عَلَى مَالٍ لَهُ قَسَمُ
وَمِثْلُهُ مِنْ كِلَابٍ فِي أَرُومَتِهَا	يُعْطِي الْمَقَالِيدَ أَوْ يُرْمَى لَهُ السَّلَمُ
هَابَتْ بَنُو مَالِكٍ مَجْدًا وَمَكْرُمَةً	وَغَايَةً كَانَ فِيهَا الْمَوْتُ لَوْ قَدِمُوا
وَمَا أَسَاؤُوا فِرَارًا عَنْ مُجَلِّيَةٍ	لَا كَاهِنٌ يَمْتَرِي فِيهَا وَلَا حَكَمُ

وَقَالَ فِي الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ حِينَ شَهِدَ

(١) امم قصد اي قريب يعني قصدا ولكنه فوق القصد

عليه

عَلَيْهِ أَهْلُ الْكُوفَةِ وَهُوَ عَامِلُهَا أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ
وَصَلَّى بِهِمُ الْغَدَاةَ أَرْبَعًا وَهُوَ سَكْرَانُ وَقَالَ وَهُوَ
فِي الصَّلَاةِ أَأَزِيدُكُمْ فَاسْتَعْدَوْا عَلَيْهِ عُثْمَانَ فَعَزَلَهُ
وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ أُمُّهُمَا أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَأُمُّهَا أُمُّ حَكِيمٍ
بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّةُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ
خَلَعُوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ ... تَرَكُوا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي
وَرَأَوْا شَمَائِلَ مَاجِدٍ مُتَبَرِّعٍ ... يُعْطِي عَلَى الْمَيْسُورِ وَالْعُسْرِ
فَنُزِعْتَ مَكْذُوبًا عَلَيْكَ وَلَمْ ... تُرْدَدْ إِلَى عَوَزٍ وَلَا فَقْرِ

قَالَ الْمُفَضَّلُ وَمِنَ الرُّوَاةِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ

شَهِدَ الحُطَيئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... أَنَّ الوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ
نَادَى وَقَدْ كَمُلَتْ صَلَاتُهُمُ ... أَأَزِيدُكُمْ ثَمِلًا وَمَا يَدْرِي
لِيَزِيدَهُمْ خَيْرًا وَلَوْ قَبِلُوا ... لَقَرَنْتَ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ
فَأَبَوْا أَبَا وَهْبٍ وَلَوْ فَعَلُوا ... زَادَتْ صَلَاتُهُمُ عَلَى الْعَشْرِ
كَفُّوا عِنَانَكَ إِذْ جَرَيْتَ وَلَوْ ... خَلَّوْا عِنَانَكَ لَمْ تَزَلْ تَجْرِي

وَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ شُعَرَاءِ الكُوفَةِ

تَكَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَزَادَ فِيهَا ... مُجَاهَرَةً وَعَالَنَ بِالنِّفَاقِ
وَمَجَّ الخَمْرَ فِي سَنَنِ المُصَلَّى ... وَنَادَى وَالجَمِيعُ إِلَى افْتِرَاقِ
أَزِيدُكُمُ عَلَى أَنْ تَحْمَدُونِي ... فَمَا لَكُمُ وَلَا لِي مِنْ خَلَاقِ

تَمَّ الاخْتِيَارُ مِنْ شِعْرِ الحُطَيْئَةِ

وَبِهِ تَمَامُ الكِتَابِ

بحمد الله تعالى تم طبع كتاب مختارات شعراء العرب
بالمطبعة العامرة التى بشارع المغربلين بدرب
الانسية الحاوية لكل ارب ۞ ادارة المتوكل على ربه
المبدئ المعيد المحتاج الى عفوه حضرة الشيخ محمد
ابى زيد ۞ على ذمة المتوسل الى ربه فى نجاح مقاصده
بكل ولى حضرة السيد حامد افندى على ۞ بقلم
اضعف الكتاب المتوكل على الله فى كل حاجة عبد الخالق
حقى الشهير بابن الخوجه ۞ ونقل هذا الكتاب من نسخة
بخط المؤلف بالكتبخانه الخديوية المصرية ۞ تاريخها خمسمائة
واثنتان واربعون سنة هجرية ۞ فجاء بحمد الله حسن
الطباع تلذ بتلاوته الاسماع ۞ وكان تمام طبعه

فی اوائل شهر افضل الخلق علی الاطلاق سنة ست
وثلثمائة والف من هجرة من اخترق لسبع الطباق
صلی الله وسلم علیه وعلی اله ما تاوه مشتاق وما
غرد طائر بین الغصون
والاوراق

م

إن رمت تجنی ثمر البلاغة والادب	علیک بالمختار من شعر العرب
خط وطبع وآداب تسر بها	إن حزته نلت منه غایة الأدب

فهرست ديوان مختارات شعراء العرب